جامـــعة محمد بن أحمد وهـــران 2

كلية العلـــــوم الإجتمـــــاعية

قسم علم النفس والأرطوفونيا

أطروحـــــــة

للحصول على شهـــــادة دكتوراه "ل. م. د" في علم النفس الأسري

فارق السن وإنعكاسه على التوافق الزواجي
دراسة ميدانية على عينة من ولاية وهران

إعداد الطالبة: صافي كلثوم عائشة

لجنـــــــة المناقشـــــــة

اللقب والإسم	الرتبـــــة	المؤسسة الأصلـــية	الصـــــفة
هاشمي أحمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهـــران2	رئيـــــسا
جلطي بشير	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهـــران 2	مقـــــررا
محرزي مليكة	أستاذة محاضرة أ	جامعة وهـــران 2	منـــاقشا
بقال أسمى	أستاذة محاضرة أ	جامعة وهـــران 2	منـــاقشا
عثماني نعيمة	أستاذة محاضرة أ	جامعة سعيدة	منـــاقشا
بزراوي نور الهدى	أستاذة محاضرة أ	جامعة تلمسان	منـــاقشا

السـنة: 2019 ـ 2020

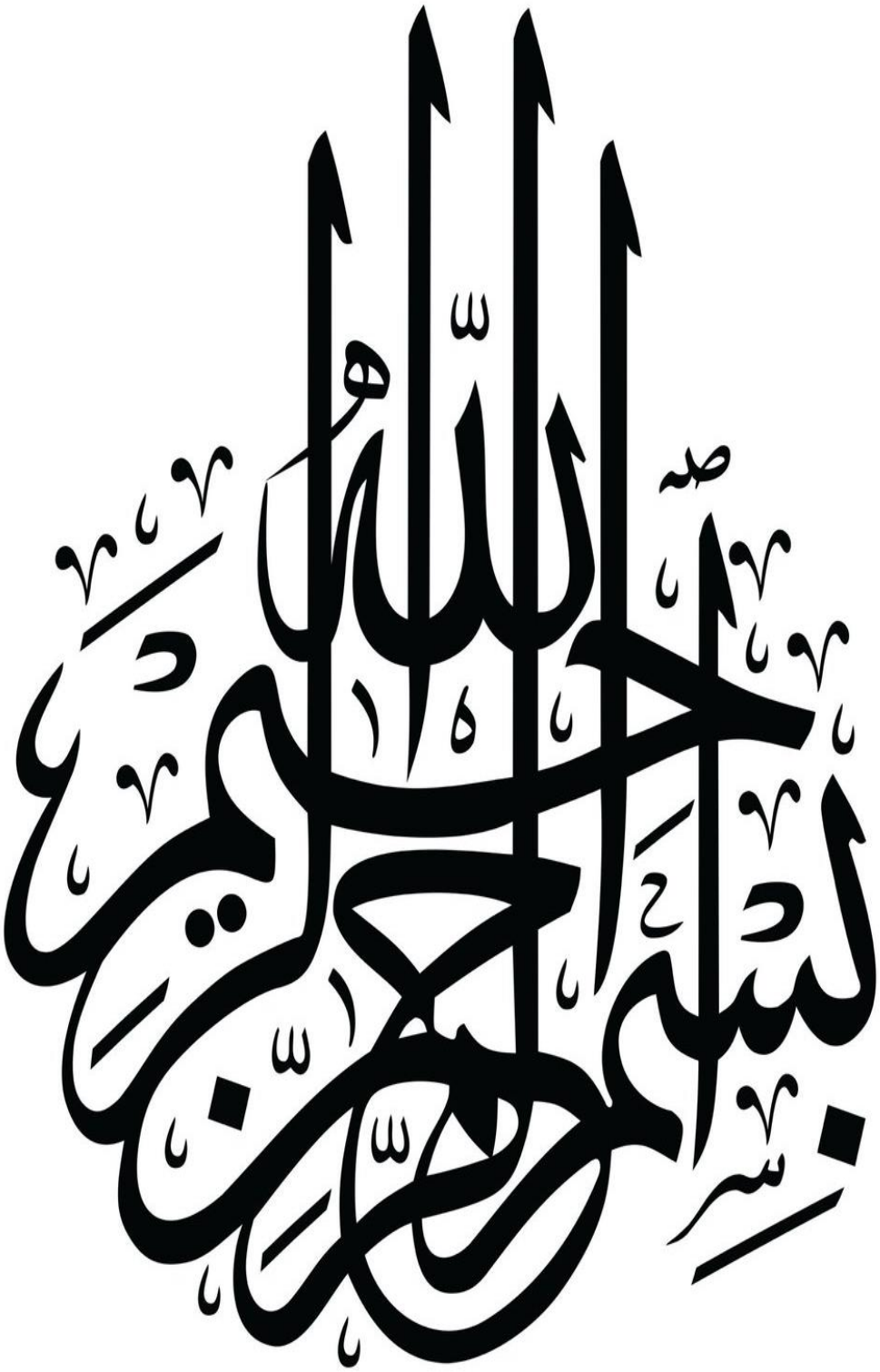
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى النور الذي كان ينير لي درب النجاح " أبي " رحمه الله.....

إلى من علمتني الصمود مهما كانت الظروف أمي حفظها الله ورعاها

إلى أزهار حياتي أولادي نورهان وحبيب

إلى إخوتي وأخواتي اللذين كانوا لي سندا...

إلى صديقاتي .....

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء و المرسلين...وبعد

الشكر أولا لله رب العالمين، الذي وفقني ويسر لي الأمور لإكمال هذه الدراسة فله الحمد أولا وأخيراً.

أقدم شكري وتقديري وإحترامي للمشرف الفاضل جلطي بشير، الذي كان نوراً أضاء الطريق أمامي لمواصلة مشواري في الرسالة، فكانت إضاءاته العلمية، وملاحظاته القيمة، وصبره، وتعديلاته السديدة خير عون لي في الوقوف أمامكم لعرض ما تم إنجازه، فنفعه الله بما منحه من علم وبارك في عمره.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للأساتذة الأفاضل في قسم علم النفس والأرطوفونيا بجامعة وهران2 لما قدموه لنا خلال مسيرتنا العلمية في هذا القسم.

والشكر أيضا لأعضاء لجنة المناقشين اللذين وافقوا على مناقشة الأطروحة.

كما لا أنسى شكري الخاص للأستاذة طباس نسيمة والأستاذ نايف سعد الذين لم يبخلوا عليا بنصائحهم وتقديم يد المساعدة.

والشكر لأسرة مكتبة العلوم الإجتماعية بجامعة وهران2

كما أشكر عينة الدراسة التي وافقت العمل معي، ومسؤولين المؤسسات التربوية لمساعدتهم لي.

الشكر أيضا لمن لهم جميعاً كبير الأثر في إتمام هذه الدراسة من قدم لي الدعم النفسي والمعنوي والنفسي، جزاهم الله خيراً.

وأسأل الله العلي القدير أن ينفعنا بما علمنا وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعائنا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحثة

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة إنعكاس فارق السن على التوافق الزواجي، إنطلاقا من التساؤلات التالية:

ما مستوى التوافق الزواجي لدى مجموعات المتزوجين تبعا لمتغير السن؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير فارق العمر لدى عينة الدراسة؟

– هل تساهم المتغيرات التالية: مدة الزواج، وجود أبناء، المستوى التعليمي للزوجين، المستوى الإقتصادي في تفسير مستوى التوافق الزواجي لدى مجموعات المتزوجين تبعا لفارق السن؟

وإستنادا على المنهج الوصفي الملائم لمتغيرات الدراسة إستهدفنا عينة قوامها 210 زوج، وبإستخدام مقياس التوافق الزواجي لمحمد بيومي خليل، وبعد ضبط خصائصه السيكومترية محليا، ورصد الدرجات ومعالجتها إحصائيا توصلنا إلى النتائج التالية:

مستوى التوافق الزواجي مرتفع لدى عينة الدراسة، لا توجد فروق دالة إحصائيا (عند مستوى 0.05) في مستوى المتوافقين وغير المتوافقين تبعاً لمتغير السن.

لا توجد فروق دالة إحصائيا (عند مستوى 0.05) في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغيرات البحث (مدة الزواج، وجود أبناء، المستوى التعليمي للزوجين، المستوى الإقتصادي).

وتم تفسير ومناقشة النتائج في ضوء المضمون النظري للدراسة، الدراسات السابقة والفرضيات.

الكلمات المفتاحية: التوافق الزواجي، فارق السن.

Abstract:

The current study aims to determine the effect of the age difference on marital computability based on the following questions :

What is the level of marital compatibility in groups that are married according to age? - Are there statistical function differences in the level of marital compatibility according to the age difference of the sample study?

- Do the following variables contribute : the duration of the marriage, the existence of children, the educational level of the couple, the economic status in explaining the level of marital compatibility of the married group according to the age difference? Based on the proper descriptive approach for the study variables, we targeted a sample of 210 pairs, using Mohammed Bayoumi Khalil's marriage compatibility scale, and after adjusting his psychometric characteristics locally, and monitoring and statistically addressing the grades, we came up with the following results:

The marital compatibility level is high in the sample study, there are no statistical function differences (at 0.05) in the level of conforming and disagreeing according to the age variable. There are no statistical function differences (at 0.05) in the level of marital compatibility according to the search variables (the duration of marriage, the existence of children, the educational level of the couple, the economic status).

And the results were explained and discussed in light of the theoretical content of the study, studies and hypotheses.

Key words: marital compatibility, age difference,

Résumé :

La présente étude vise à déterminer l'effet de la différence d'âge sur la comptabilité conjugale en se fondant sur les questions suivantes :
Quel est le niveau de compatibilité conjugale dans les groupes qui sont mariés selon l'âge?
- Y a-t-il des différences statistiques au niveau de compatibilité conjugale selon la différence d'âge dans l'échantillon d'étude ?
- Les variables suivantes contribuent-elles : la durée du mariage, l'existence d'enfants, le niveau d'éducation du couple, le niveau économique pour expliquer le niveau de compatibilité conjugale du groupe marié en fonction de la différence d'âge ?
Sur la base de l'approche descriptive appropriée pour les variables de l'étude, nous avons ciblé un échantillon de 210 paires, en utilisant l'échelle de compatibilité du mariage de Mohammed Bayoumi Khalil, et après avoir ajusté ses caractéristiques psychométriques localement, et surveillé et corrigé statistiquement les notes, nous avons obtenu les résultats suivants :
Le niveau de compatibilité conjugale est élevé dans l'étude échantillon, il n'y a pas de différences de fonction statistique (à 0,05) dans le niveau de conformité et de désaccord selon la variable d'âge.
Il n'y a pas de différences de fonction statistique (à 0,05) dans le niveau de compatibilité conjugale selon les variables de recherche (la durée du mariage, l'existence des enfants, le niveau d'éducation du couple, le niveau économique).

Et les résultats ont été expliqués et discutés à la lumière du contenu théorique de l'étude, des études et des hypothèses.

Mots-clés : Compatibilité conjugale ; différence d'âge.

قائمة المحتويات

الإهداء ..... أ

الشكر والتقدير..... ب

ملخص البحث ..... ج

قائمة المحتويات ..... د

فهرس الجداول..... ل

فهرس الأشكال ..... س

المقدمة..... 1

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

1- الخلفية النظرية للدراسة. 6

2- فرضيات الدراسة. 12

3- أهمية الدراسة. 13

4- أهداف الدراسة. 14

5- التعريف الاجرائي لمفاهيم الدراسة 14

6- حدود الدراسة..... 14

7- صعوبات الدراسة..... 15

الفصل الثاني: فارق السن

تمهيد..... 17

1- مفهوم فارق السن..... 18

2- التوافق العمري 18

3- فارق السن بين الزوجين رؤية إسلامية 19

-4 المداخيل النظرية للفارق السن بين الزوجين..... 23
4-1 المدخل النفسي 23
4-2 المدخل البنائي الثقافي..... 23
4-3 المدخل الاجتماعي 25
4-4 المدخل الديمغرافي 26
خلاصة 28

الفصل الثالث: العلاقة الزوجية والتوافق الزواجي

تمهيد 30
أولا: الزواج 31
-1 تعريف الزواج..... 31
-2 أهمية الزواج..... 32
- 3 وظائف الزواج 33
3-1 العلاقة الجنسية..... 33
3-2 الإشباع الجنسي..... 33
3-3 العناية بالأطفال وتربيتهم..... 33
3-4 التعاون وتقسيم العمل..... 33
ثانيا: العلاقة الزوجية 34
-1 تعريف العلاقة الزوجية 34
-2 العوامل المؤثرة في العلاقة الزوجية..... 34
2-1 التوافق العمري..... 34
2-2 إتقان لغة الحوار..... 35

2-3 الحب 35
2-4 المودة والثقة..... 35
2-5 الإشباع الجنسي..... 36
2-6 النضج الإنفعالي بين الزوجين..... 37
2-7 المستوى الإقتصادي 37
2-8 المستوى التعليمي والفكري..... 38
ثالثاً: التوافق الزواجي كتعبير عن العلاقة الزوجية..... 38
-1 التوافق..... 38
-2 التوافق الزواجي 39
-3 تحديد المفاهيم المتداخلة مع التوافق الزواجي 40
3-1 الإستقرار الزواجي 40
3-2 التوافق الزواجي..... 41
3-3 الرضا الزواجي 41
3-4 السعادة الزوجية 41
3-5 التفاعل الزواجي..... 42
3-6 الإنسجام الزواجي..... 42
-4 نظريات التوافق الزواجي..... 42
4-1 النظرية السلوكية..... 42
4-2 النظرية التحليلة..... 43
4-3 النظرية البنائة(الوظيفية) 44
4-4 نظرية الذات..... 45

4-5 نظرية التبادل..... 45
4-6 نظرية الدور (التفاعل الرمزي):..... 46
4-7 التعقيب على النظريات..... 46
5- العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي..... 47
5-1 طفولة الزوجين 47
5-2 الإختيار الزواجي 48
5-3 أداء الدور 49
5-4 الثقة بين الزوجين..... 49
5-5 الأطفال 50
5-6 الوقت الذي يقضيه الزوجان معا..... 51
5-7 القدرة على مواجهة الضغوطات والأزمات..... 51
6- جوانب التوافق الزواجي..... 52
6-1 الجانب العمري 52
6-2 الجانب النفسي 53
6-3 الجانب الأخلاقي 54
6-4 الجانب الجنسي..... 54
6-5 الجانب الثقافي الإجتماعي والتعليمي..... 55
6-6 الجانب الإقتصادي 56
6-7 الجانب الديني..... 56
خلاصة..... 58

الفصل الرابع: الدراسات السابقة

-1 الدراسات العربية 60
-2 الدراسات الأجنبية 68
-3 التعقيب على الدراسات وموقع الدراسة الحالية منها..... 69
-أ من حيث الهدف 69
-ب من حيث العينة 70
-ج من حيث أدوات القياس 71
-د من حيث النتائج 71

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد..... 75
أولاً: الدراسة الإستطلاعية 75
-1 أهداف الدراسة الإستطلاعية..... 75
-2 عينة الدراسة الإستطلاعية..... 76
-3 أداة الدراسة الإستطلاعية..... 82
-4 الخصائص السيكومترية للمقياس..... 84
-5 التصور العام للدراسة الأساسية..... 92
ثانياً: الدراسة الأساسية..... 93
-1 منهج 93
-2 إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية 93
-3 أداة الدراسة 93
-4 خصائص عينة الدراسة الأساسية..... 95

-**5** إختبار إعتدالية التوزيع" لأبعاد مقياس التوافق الزواجي..... 97

- 6 الصدق التمييزي بإستخدام طريقة الفرق المتقابلة أو(المجموعات المتعارضة)..... 98

-7 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة 100

الفصل السادس: عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: عرض نتائج الدراسة 103

-1 عرض نتائج الفرضية الأولى 103

-2 عرض نتائج الفرضية الثانية..... 109

-3 عرض نتائج الفرضية الثالثة..... 111

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة 122

-1 مناقشة نتائج الفرضية الأولى 122

-2 مناقشة نتائج الفرضية الثانية..... 125

-3 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة..... 128

الخاتمة..... 140

الإقتراحات والتوصيات 142

المراجع 144

الملاحق 156

- ملحق رقم(1) إستبيان التوافق الزواجي في صورته الأولية 156

- ملحق رقم(2) قائمة الأساتذة المحكمين لأداة القياس 160

- ملحق رقم(3) يوضح حساب صدق المحكمين لإستبيان التوافق الزواجي 161

- ملحق رقم(4) إستبيان التوافق الزواجي في صورته النهائية..... 164

- ملحق رقم(5) نتائج الدراسة حسب المعالجة الإحصائية..... 167

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع العينة حسب الإستطلاعية متغير الجنس	76
2	توزيع العينة حسب المؤهل العلمي للزوج	77
3	توزيع العينة حسب المؤهل العلمي للزوجة	78
4	توزيع العينة حسب فارق السن	79
5	توزيع العينة حسب عدد سنوات الزواج	80
6	توزيع العينة حسب عدد الأبناء	81
7	توزيع العينة حسب متغير المستوى الإقتصادي	82
8	جدول يوضح مقياس التوافق الزواجي حسب إيجابية وسلبية العبارات	83
9	جدول يمثل درجات البدائل الموجبة والسالبة لإستبيان التوافق الزواجي	83
10	العبارات التي تم تعديلها وفقا لإعضاء المحكمين في مقياس التوافق الزواجي	85
11	معاملات إرتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة مع البعد الفكري الوجداني لمقياس التوافق الزواجي	86
12	معاملات إرتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة مع البعد العاطفي الجنسي لمقياس التوافق الزواجي	88
13	معاملات الإرتباط بن الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية لمحاور مقياس التوافق الزواجي	90
14	معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور مقياس التوافق الزواجي	91
15	توزيع عينة الدراسة الأساسية بخصائص العينة	95
16	اختبار إعتدالية التوزيع لأبعاد مقياس التوافق الزواجي	98
17	نتائج إختبار مان ويتني لمتوسط رتب المتوافقين وغير المتوافقين زواجياً. في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي.	99

18	نتائج إختبار مان ويتني (Mann–whitney) بين المتوافقين وغير المتوافقين زواجياً.	99
19	معيار الحكم على مقياس التوافق الزواجي	100
20	يوضح مستويات التوافق الزواجي في البعد الفكري الوجداني لدى الأزواج، والأهمية النسبية لكل مفردة.	103
21	يوضح مستويات التوافق الزواجي في البعد العاطفي الجنسي لدى الأزواج، والأهمية النسبية لكل مفردة.	105
22	يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل بعد من أبعاد مقياس التوافق الزواجي لدى الأزواج.	108
23	نتائج إختبار كروسكال– واليس لمتوسط رتب فئات فرق السن في أبعاد مقياس التوافق الزواجي بالنسبة للمتوافقين وغير المتوافقين زواجياً.	109
24	نتائج إختبار كروسكال– واليس للفروق في أبعاد مقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير فارق السن للمتزوجين المتوافقين وغير المتوافقين زواجياً.	110
25	نتائج إختبار كروسكال– واليس لمتوسط رتب فئات مدة الزواج في أبعاد مقياس التوافق الزواجي.	112
26	نتائج إختبار كروسكال– واليس للفروق في أبعاد مقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير مدة الزواج.	113
27	نتائج إختبار كروسكال– واليس لمتوسط رتب فئات عدد الأولاد في أبعاد مقياس التوافق الزواجي.	114
28	نتائج إختبار كروسكال– واليس للفروق في أبعاد مقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير عدد الأولاد.	115
29	نتائج إختبار كروسكال– واليس لمتوسط رتب فئات المستوى التعليمي للزوج في أبعاد مقياس التوافق الزواجي	116
30	نتائج إختبار كروسكال– واليس للفروق في أبعاد مقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للزوج.	117

31	نتائج إختبار كروسكال– واليس لمتوسط رتب فئات المستوى التعليمي للزوجة في أبعاد مقياس التوافق الزواجي	118
32	نتائج إختبار كروسكال– واليس للفروق في أبعاد مقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للزوجة.	119
33	نتائج إختبار كروسكال– واليس لمتوسط رتب فئات المستوى الاقتصادي للمتزوجين في أبعاد مقياس التوافق الزواجي.	120
34	نتائج إختبار كروسكال– واليس للفروق في أبعاد مقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي للمتزوجي	121

فهرس الأشكال

رقم الجدول	عنوان الشكل	الصفحة
1	الشكل رقم (1) توزيع حسب الجنس	76
2	الشكل رقم (2) توزيع حسب المؤهل العلمي للزوج	77
3	الشكل رقم (3) توزيع حسب المؤهل العلمي للزوجة	78
4	الشكل رقم (4) توزيع حسب فارق السن	79
5	الشكل رقم (5) توزيع حسب عدد سنوات الزواج	80
6	الشكل رقم (6) توزيع حسب عدد الأبناء	81
7	الشكل رقم (7) توزيع حسب المستوى الاقتصادي	82
8	الشكل رقم (8) الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	98

تعتبر الأسرة اللبنة الأولى في البناء الإجتماعي وهي ظاهرة إجتماعية قديمة، قدم الإنسان على هذه الأرض من لدن آدم وحواء عليهما السلام وإلى أن يشاء اللّه، وهي أيضا مجتمع صغير يمكن من خلاله فهم طبيعة المجتمع القائمة فيه لأنها كوحدة بناء في المجتمع تؤثر فيه وتتأثر به، ولا نبالغ إذا قلنا إن معظم المشكلات الاجتماعية وحلولها يمكن أن نربطها بعوامل مرتبطة بالمواقف الأسرية ولا يمكن أن نتصدى للمشكلات التي تواجه المجتمع من غير أن نبحث في مشكلات الأسرة ونقومها. فدراستنا تندرج ضمن الدراسات التي عنيت بالتوافق الزواجي في إطار مشروع علم النفس الأسري، فهذا الأخير يهدف إلى مساعدة الأسرة في إنجاز وظائفها المتعددة بصفة خاصة مثل: الإنجاب والزواج السعيد، كيفية إشباع حاجياتهم، ومن خلال تفاعل الفرد داخل أسرته ويهدف إلى مساعدة الزوجين على إدراك هذه العلاقة الزوجية ومجابهة الأزمات ومعرفة أسبابها وتجاوزها وهذا بهدف نجاح العلاقة الزوجية.

حيث شرع الله الزواج، وإمتن به على خلقه: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" [الروم:21]، وقد جعله سبحانه من سُنن الأنبياء والمرسلين: "وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً" [الرعد:38]. ورَغَّب فيه صلى الله عليه وسلم، وحَثَّ عليه مطالباً بالمبادرة إليه حين المقدرة، فقال صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه: (يا معشر الشباب، من إستطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج) (متفق عليه).

كما تأتي أهمية التوافق الزواجي من أن إرتفاع مستواه يزيد من قدرة كلا من الزوجين على تحمل الضغوط الحياتية، وإجتياز الأزمات التي يُواجهونها. ويجعلهما أكثر سعادة في الحياة بشكل عام وأكثر قدرة على توظيف طاقاتهما وقدراتهما للقيام بأعباء الدور، وإنجاز المهام المنوطة بهما بأكبر قدر من الكفاية.

وفي ضوء بعض النظريات التي تناولت التوافق الاجتماعي، ترى النظريات الإجتماعية أن العلاقة الزوجية ومن ضمنها التوافق الزواجي لا يمكن تفسيره بالاعتماد على نظرية إجتماعية واحدة، فيرى الإتجاه البنائي الوظيفي أن القيم ينبغي أن تكون ثابتة بما يحقق التوازن والإستقرار بين الزوجين، بينما يفسر الإتجاه الجدلي الصراعي الحياة الزوجية على أنها صراع بين قيم الزوج والزوجة، حيث يسعى كل منهما إلى تحقيق مصالحه الفردية، ويرى الإتجاه التفاعلي أن الحياة الزوجية تتعدل حسب مصلحة أحد الزوجين أو كلاهما، وتتصور نظرية التبادل الإجتماعي أن التفاعل بين الزوجين ما هو إلا عملية تبادل ومساومة، وأن الأزواج يسعون على تحقيق أهدافهم بأقل تكلفة ممكنة، بينما يفترض الإتجاه الإسلامي إن العلاقة الزوجية تقوم على ثوابت شرعية، وترتكز على تعاليم ومبادئ دينية تعزز من التوافق الزواجي بين الزوجين.(حلوة،2015: 5).

وكون التوافق الزواجي من المتغيرات النفسية التي تتأثر بكثير من العوامل، كالشخصية والعوامل الوراثية والظروف الإقتصادية وإختلاف التنشئة وسمات الشخصية وصراع الأدوار وغيرها من المؤثرات، إلا أن تأثير الفارق العمري يعد من العوامل المؤثرة في مستوى التوافق بين الزوجين.

فالتوافق العمري مَطْلب حيوي من متطلبات التوافق الزواجي، ويعني أن يكون الزوجان متقاربين في العمر، والأفضل أن يكون الرجل أكبر سنا من المرأة مما يساعده على إدارة الأسرة وممارسة القوامة الشرعية، أما أن تكون المرأة أكبر من الرجل فإنه في الغالب يفسد العلاقة الزوجية لا يكون قيوما عليها ، وأن الرجل ينظر إلى المرأة الأكبر منه سنا على أنها قد تتسلط عليه، وهو أمر نفسي يساهم بشكل كبير في نجاح المعاشرة الزوجية أو فشلها. ولعله يتطلب درجة عالية من التوافق النفسي للشخص مبدئيا، لأن هناك كثيرا من حالات الزواج الذي تكون فيه الزوجة أكبر من الزوج وتكون حالات زواج ناجحة، وأكبر مثال لذلك زواج الرسول من السيدة خديجة عليها السلام. (عبد الرحمن وعبد الهادي،2011: 509)

وإستنتاجاً مما سبق تبين للباحثة أن إختلاف العمر بين الزوجين أمر وارد في حياة كثير من الأزواج، وكلما كان الفارق العمري كبيراً كان ذلك داعيا إلى حدوث عدم التوافق الزواجي، فكل زوج يعيش في مرحلة عمرية لها خصائصها (الجسمية والعقلية والنفسية والإجتماعية والوجدانية) التي تميزها عن المراحل العمرية الأخرى.

للإجابة على تساؤلات الدراسة قامت الباحثة بمعالجة الدراسة من جانبين: جانب نظري وجانب تطبيقي، يتم عرض الجانب النظري في أربع فصول كالآتي:

الفصل الأول يتضمن عرض مشكلة الدراسة وتساؤلاته ثم فرضيات الدراسة وأهمية البحث يليه أهداف الدراسة، والتعريف الاجرائي لمفاهيم الدراسة، وحدود الدراسة وأخيرا صعوبات الدراسة.

الفصل الثاني تطرقنا إلى مفهوم الفارق العمري، التوافق العمري، الفارق العمري بين الزوجين رؤية إسلامية، المداخيل النظرية للفارق العمري بين الزوجين(المدخل النفسي، المدخل البنائي الثقافي، المدخل الإجتماعي،المدخل الديمغرافي).

الفصل الثالث: تضمن جزئيين الجزء الأول **الزواج والعلاقة الزوجية:** تعريف الزواج، أهمية الزواج، وظائف الزواج، تعريف العلاقة الزوجية، العوامل المؤثرة في العلاقة الزوجية.

أما الجزء الثاني تضمن **التوافق الزواجي كتعبير عن العلاقة الزوجية** : مفهوم التوافق، مفهوم التوافق الزواجي، تحديد المفاهيم المتداخلة مع التوافق الزواجي، نظريات التوافق الزواجي التعقيب عليها، العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي، جوانب التوافق الزواجي.

الفصل الرابع تتضمن الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق الزواجي(عربية، أجنبية) والتعقيب عليها.

أما الجانب التطبيقي فقد اشتمل على فصلين:

الفصل الخامس فقد كان خاص بالإجراءات المنهجية للدراسة وقد تضمن الدراسة الاستطلاعية، أهداف الدراسة الاستطلاعية، عينة الدراسة الاستطلاعية، الخصائص السيكومترية للمقياس، الدراسة الأساسية ، خصائص عينة الدراسة الأساسية، إختبار اعتدالية الأبعاد، الصدق التمييزي، ثم الأساليب الإحصائية المستعملة في البحث،

الفصل السادس خاص بعرض ومناقشة النتائج الدراسة حسب الفرضيات والدراسات السابقة، وتقديم عدد من التوصيات والاقتراحات استنادا على نتائج البحث، ثم تعداد المراجع المعتمد عليها والملاحق.

الفصل الأول: مدخل إلى للدراسة

1- الخلفية النظرية للدراسة

2- الفرضيات الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة.

6- حدود الدراسة.

7- صعوبات الدراسة.

1- الخلفية النظرية للدراسة:

يمثل الزواج ضرورة بيولوجية وإجتماعية في حياة الإنسان ويعدّ الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الأسرة وهو الإطار الذي شرّعه اللّه ليستمر النوع البشري بشرط أن تكون الزوجة مصدر سعادة زوجها والزوج مصدر سعادة زوجته وهما مصدر سعادة أبنائهما. كما يعتبر التوافق الزواجي كأحد صور العلاقة الزوجية المستقرة عن التفاعل الإجتماعي الإيجابي بين الزوجين، فهو عبارة عن علاقة متبادلة بين شخصين لكل منهما شخصيته المستقلة عن الآخر بما تحمله من سلبيات وإيجابيات حسب نظرة الشريك. كما يعد إختيار الشريك عامل مهم جدا في تحقيق التوافق الزواجي ودعامة الحياة الأسرية المستقرة وبلوغ السعادة وبالتالي الراحة النفسية.

فالأسرة الآمنة هي الأسرة التي تتأسس بزواج آمن شرعي ومتكافئ أو متوافق نفسي إجتماعيا، تمتلك به مقومات مشتركة خاصة بيولوجية وثقافية ونفسية، فسيولوجية وإقتصادية ومادية وعاطفية للإستمرار والإستقرار. وبالمطلق لا توجد أسرة آمنة بدون أن يتوفر لها أولا زواج سليم يجمع رجلا وإمرأة معا على إتفاق شراكة إجتماعية طويلة المدى يرتضيانه لبناء الذات والأبناء وتقدم الحياة. (حمدان، 2015: 6).

خاصة أن أصعب علاقة إنسانية هي (العلاقة الزوجية)، وذلك لأنها هي العلاقة الوحيدة التي تؤثر على مستقبل المجتمع، بل الأمة كلها إذا وظفت لتحقيق مقاصدها الصحيحة، ولأن فيها توظيفا للكثير من طاقاتها الفطرية. (عبد الله،2016: 3).

وتتحلى الحياة الزوجية بكثير من المظاهر التي تؤسس لبناء وإستقرار حياة زوجية سعيدة ومستقرة، لعل أهمها التوافق بين الزوجين، حيث أن التوافق الزواجي من أهم مظاهر الحياة الزوجية، نظراً لما له من أثار إيجابية على الحياة الزوجية، فإن كان هناك توافق زواجي بين الزوجين وُجد بالتالي السكن والمودة والرحمة والحب، والعطف والتفاهم والإنسجام والتواؤم المشترك بينهما. (الراشد،2016:99).

وهنا تأتي عملية الإختيار الزواجي كأحد العوامل المؤثرة في عملية التوافق الزواجي، فالإختيار على أساس فارق العمر كمحدد للعلاقة الزوجية المستقبلية يمكن أن تعود نتيجته مستقبلاً على العلاقة الزوجية بالإيجاب أو السلب، وهو ما تظهر نتائجه الآن وتتضح من خلال المشكلات الزوجية المتكررة. (بن السايح،2019: 208).

تقوم الحياة الزوجية بين الطرفين وقد نشأ كل منها في ظروف قد تختلف تماما عن الآخر. فكل منهما له شخصيته، وأنماطه السلوكية وقيمه وطباعه وخلفيته الثقافية، كما يختلف كل منهما في التكوين الجسماني والعاطفي ... لكن الإنسجام الذي ينتج عن العلاقة الزوجية الصحية يُذيب كل هذه الإختلافات والفروق في نظام واحد هو الأسرة. والذي يعتبر نجاحها متوقف على مقدمات الزواج والتي من بينها إختيار الشريك. فكثير من حالات فشل الزواج ترجع إلى الإختيار غير الموفق، بسبب عدم تناسب بعض المعايير. (الخشاب،1999 :111).

يتمثل الهدف الرئيسي من الزواج في تحقيق التوافق الزواجي والإنسجام الشخصي، الذي يعني الميل النفسي المعبر عن المحبة، والود والإتفاق والعلاقة الطيبة بين الزوجين.إذ أن أصل التوافق الزواجي أن يتحقق لكل من الزوجين الاستقرار الأسري، والشعور بالرضا. التوافق هو نتيجة للتفاعل السليم بين الزوجين يقوم على إشباع المتطلبات المتبادلة بينهما.

كما يعتبر السن عند الزواج من العوامل المساهمة في التوافق الزواجي، فأهلية كلا الطرفية للقيام بالأدوار المنوطة إليه وإدراك المسؤوليات المرتبطة بكل دور في العلاقة الزوجية يستوجب الوصول لسن معين ومستوى كاف من النضج، ويختلف سن الزواج بإختلاف الأشخاص وظروفهم واستعداداتهم الجسمية والعقلية والنفسية، فتحديده أمر تحكيمي يُؤخذ فيه بعين الإعتبار التغيرات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية.(الكندري ،1992:78).

غير أن أهم نقطة يجب أن ترتبط بالسن المناسب للزواج هي الوصول لقدر من النضج النفسي والذي يضمن إستمرار العلاقة الزوجية.

فقد أكدت الكثير من الدراسات منها دراسة عبدالرحمن(1998)، أن النضج الإنفعالي من بين أهم العوامل المؤثرة في نجاح العلاقات الزوجية، ولهذا فوصول الزوجين للسن المناسبة للزواج ليس مؤشرا على نجاح العلاقة الزوجية، لتدخل متغيرات أخرى.(عبد الرحمن ،170:1998).

ولقد حاولت دراسات عديدة إستكشاف العلاقة بين فارق السن بين الزوجين والتوافق الزواجي، بهدف تحديد الفارق المناسب لحدوث التوافق بين الزوجين.

ذهب الباحث ختاتنة إلى تحديد ثلاثة أنماط رئيسة من الزوجات قائمة على فارق السن، وعلى الدور الذي يلعبه كل شريك مع الآخر؛ وهي:

١- الزوجة الأم: وهي غالبًا ما تكون أكبر سنا من الزوج، وتقوم بدور رعايته وإحتوائه.

٢- الزوجة الصديقة : وهي قريبة في السن من زوجها، ولهذا فالعلاقة بينهما تكون متكافئة، وأقرب إلى علاقة صديقيْن، يرعى كل منهما الآخر بشكل تبادلي.

٣- الزوجة الإبنة : وهي تصغر الزوج بسنوات كثيرة، ولذلك يتعامل معها كطفلة يدللها ويرعاها، ويتجاوز عن أخطائها، وهي سعيدة بذلك.(ختاتنة،155:2011).

هذه الأنماط ليست سوى نموذج إيجابي يوضح التوافق الزواجي بغض النظر عن التفاوت العمري، في حين هناك الكثير من الدراسات خَلُصت إلى نتائج تظهر الجانب السلبي من تفاوت سن الزوجين.

كما أن الجانب الإقتصادي يعتبر معوق للتوافق الزواجي في ظل الفارق العمري، وهذا ما توصلت إليه دراسة (الفهدي ،60:2010).

ترى الخولي (1994) أن التقارب في السن يجعل الميول متشابهة والأفكار متقارب، أما عندما يكون الفارق في السن كبيرا فمن الصعب تحقيق هذا (الخولى،160:1994).

وهذا الذي أثبتته دراسة الشماسي(2004)، خلصت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين متغيرات العمر عند الزوجة وعند الزوج، المستوى التعليمي للزوجة، دخل الأسرة، طريقة

الزواج، العلاقة بأهل الزوج والزوجة، العلاقة الجنسية، ومعنى الزواج عند الزوجة. كما لم تتوصل الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين عمر الزوجة وفارق العمر بين الزوجين وفارق المستوى التعليمي وعدد الأبناء، وطبيعة السكن وفترة التعارف والرضا الزواجي. (الشماسي،77:2004).

حيث أثبتت دراسة السيد(2002)، أنه لا يوجود علاقة بين التقارب في سن الزوجين والتوافق الزواجي، ولا بين التباعد في السن والتعاسة الزوجية، ولكن من الأفضل أن يكون الزوج أكبر من الزوجة عمرا من سنة إلى عشر سنوات، فإحتمالات الطلاق تزداد عندما تكون الزوجة أكبر من الزوج أو الزوج أكبر من الزوجة بأكثر من عشرة سنوات. (السيد،58:2002).

بينما دراسة بلميهوب(2010) أظهرت العوامل المؤثرة في الإستقرار الزواجي، وخلصت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الإستقرار الزواجي ومدة الخطوبة، السن، المستوى التعليمي، المستوى الإقتصادي الجيد، العلاقة بين الوالدين، العلاقة بالأم، العلاقة بالأب، الوظيفة، السكن المستقل عن الأهل، العلاقة الجيدة بأهل الزوج. في المقابل أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الزواجي والسن عند الزواج، وفارق السن بين الزوجين، عدد الأطفال، طريقة التعارف، الإلتزام الديني.

كما أن للعاطفة والعلاقة الجنسية دور في إنجاح العلاقة الزوجية، وهذا ما أشارت إليه دراسة أمل(2009) بوجود فروق دالة إحصائياً بين المتزوجين في إشباع الحاجات العاطفية المتوقعة وفي شعورهم بالتوافق الزواجي، وذلك في الحاجات التالية عند الزوجات الإهتمام، التّقدير، القبول، الثّقة، أمّا عند الأزواج فكانت الفروق دالة في حاجات: الحبّ، الفهم، الاحترام، التقدير القبول، الثقة، توجد فروق دالة إحصائياً بين المتزوجين في إشباع الحاجات العاطفية الفعلية وفي شعورهم بالتوافق الزواجي، وذلك في الحاجات التالية: التقدير، الثّقة، أمّا عند الأزواج فكانت الفروق دالة في حاجات: الإهتمام، الفهم، التقدير، الثقة، تختلف درجة الإنسجام في الإشباع الفعلي للحاجات العاطفية بين الزوجين بإختلاف مستويات كل

من: عمر الزوجين حيث يزيد الانسجام في الحاجة الفعلية إلى الثقة عند المرأة المتزوجة برجل أكبر منها في السن، تختلف درجة الإنسجام بين الزوجين في الحاجات الفعلية بإختلاف المؤهل العلمي للزوجين، وذلك في الحاجة إلى الإحترام عند الزوجات، والحاجة إلى الحبّ عند الأزواج، وكانت المقارنات في الحالتين لصالح الجامعيين، وبالنسبة لمتغير عدد الأبناء فإنه يزيد الإنسجام عند الزوجات في الحاجة إلى الفهم عندما يكون لهما أبناء من (1–3)، يزيد الإنسجام في إشباع الحاجات العاطفية بين الزوجين، وذلك في الحاجات التالية للزوجات الحب، الإحترام التقدير، القبول، وفي الحاجات التالية للأزواج: الحب، الإهتمام، الإحترام والتقدير.(أمل ،65:2009).

وقد إختلفت نتائج الدراسات المستكشفة للعلاقة بين التفاوت العمري بين الزوجين، والتوافق الزواجي بين تأثير الإيجابي على العلاقة والتأثير السلبي. وهذا ما دفعنا في بحثنا إلى معرفة العلاقة التوافق الزواجي وفارق السن في ضوء تعريف محمد بيومي خليل للتوافق الزواجي، حيث يرى أن "التوافق الزواجي هو التوافق الفكري الوجداني، العاطفي والجنسي بين الزوجين، بما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية وتحقيق أقصى قدر معقول.

فإن إختلال التوافق أو عدم علاج الخلافات ينتج عنها حالات الطلاق، والتي أصبحت منتشرة، حيث تشير الإحصاءات المتعلقة بقضايا الطلاق في ولاية وهران إلى أن أحد أسباب الطلاق تتمثل في سوء التوافق الزواجي، كما كشفت وزارة العدل على أنه يتم تسجيل 70ألف حالة طلاق كل عام بمعدل حالة كل 8دقائق، وتبقى الحالات المسجلة في تزايد مستمر وبشكل مخيف، بحيث أصبحت تهدد بيوت الجزائريين.(نشرة فصيلة للإحصائيات ولاية وهران، 2020).

الأمر الذي يستدعي البحث عن أسباب سوء التوافق الزواجي، حيث أشارت الكثير من الدراسات من بين أسباب سوء التوافق هو مشكلة الإختيار، وعامل السن بين الزوجين، حسب ما أثبتته دراسة كرادشة (2002)، التي بينت الفوارق العمرية بين الزوجين، وتوصلت إلى أن الفوارق العمرية بين الزوجين في الأردن يميل أولاً لصالح الزوج، وأن الفارق بينهم

يقدر بـ (1–10) سنوات(كرداشة،5:2002). ودراسة الشريفين (2003) التي بينت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مجال من مجالات التوافق الزواجي وهو التقارب الفكري تعزي لمتغير التقارب العمري بين الزوجين.(الشريفين،8:2003)، ودراسة بلان ووصفي (2013) التي بينت أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وفارق السن بين الزوجين، وكانت لصالح الأزواج الذين لا يزيد فارق السن بينهم عن أربع سنوات، ويقل التوافق الزواجي كلما زاد عن تسع سنوات وما فوق.(بلان ووصفي،9:2003).

ونظراً لما لمسته الباحثة من كثرة المشكلات الزوجية الناتجة عن سوء التوافق الزواجي داخل المجتمع الجزائري(بمدينة وهران) نموذجا، والتي ترجع إلى إختلاف مفهوم الحياة(فلسفة الحياة) لدى الزوجين، نتيجة لفارق السن، تسعى الباحثة من خلال الدراسة الحالية التعرف على إنعكاس فارق السن على التوافق الزواجي وهذا من خلال طرح التساؤلات التالية:

–ما مستوى التوافق الزواجي لدى مجموعات المتزوجين تبعا لمتغير السن؟.

–هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير فارق العمر لدى عينة الدراسة ؟.

–هل تساهم المتغيرات التالية: مدة الزواج، وجود أبناء، المستوى التعليمي للزوجين، المستوى الإقتصادي في تفسير مستوى التوافق الزواجي لدى مجموعات المتزوجين تبعا لفارق السن؟

–هل يساهم متغير مدة الزواج في تفسير مستوى التوافق الزواجي لدى مجموعات المتزوجين تبعا لفارق السن؟

–هل يساهم متغير وجود الأبناء في تفسير مستوى التوافق الزواجي لدى مجموعات المتزوجين تبعا لفارق السن؟

–هل يساهم متغير المستوى التعليمي للزوجين في تفسير مستوى التوافق الزواجي لدى مجموعات المتزوجين تبعا لفارق السن؟

-هل يساهم متغير المستوى الإقتصادي في تفسير مستوى التوافق الزواجي لدى مجموعات المتزوجين تبعا لفارق السن؟

-2 **فرضيات الدراسة :**

1- مستوى التوافق الزواجي لدى عينة البحث مرتفع.

2-لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير فارق العمر لدى عينة الدراسة .

3-لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغيرات (مدة الزواج ، وجود أبناء، المستوى التعليمي للزوجين، المستوى الإقتصادي) .

أولا : الفروق وفقا لمدة الزواج :

-لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير مدة الزواج.

ثانيا: الفروق وفقا لوجود أبناء:

-لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير وجود أبناء.

ثالثا: الفروق وفقا للمستوى التعليمي للزوجين:

-لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير المستوى التعليمي للزوجين.

رابعا : الفروق وفقا للمستوى الإقتصادي:

-لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير المستوى الإقتصادي .

-3 أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في جانبين هما: الأهمية النظرية والأهمية العملية، وذلك في الآتي:

أ- الأهمية النظرية:

- تستمد دراستنا أهميتها في كونها تتعلق بالأسرة والحياة الزوجية، وهو مجال يحتاج إلى دراسات وبحوث تعمل على تحقيق عملية التوافق الزواجي، خاصة في مرحلة إختيار الزوج، وتحديد العوامل التي يمكن أن تؤثر مستقبلا في العلاقة الزوجية كعامل فارق السن.

- تسلط الدراسة الحالية الضوء على الحياة الزوجية المتماسكة، وتلفت نظر العاملين في مجال الإرشاد الزواجي والأسري إلى أهمية تنمية الإتجاه نحو التوافق الزواجي والعوامل المؤثرة فيه.

-إنخفاض مستوى الثقافة الزواجية والإلمام بمعلومات كافية عن مفهوم الزواج، ومتطلباته وحدود الأدوار الزواجية وأسس الإختيار من حيث الحقوق والواجبات.

ب- الأهمية التطبيقية:

- يمكن أن تساهم الدراسة الحالية بما تتوصل إليه من نتائج في وضع برامج إرشادية للمقبلين على الزواج في التعريف بإنعكاسات فارق السن في عملية التوافق بين الزوجين.

- مساعدة المختصين بمجال الإرشاد الأسري على تشخيص مشكلات التوافق الزواجي، وتحديد أسبابه. بما يضمن تنمية الوعي لدى المقبلين على الزواج بأهمية تحديد عامل فارق السن في إستقرار العلاقة الزوجية.

4- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية لتحقيق:

- التعرف على مستوى التوافق الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة.
- الكشف عن العلاقة الإرتباطية ذات الدلالة لإنعكاس فارق السن على التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة .
- التعرف على ما إدا كان للمتغيرات الديمغرافية (مدة الزواج، وجود أبناء، المستوى التعليمي، المستوى الإقتصادي) تأثير على التوافق الزواجي ذات فارق السن.

5- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

- **التوافق الزواجي:**

تعرف الباحثة التوافق الزواجي إجرائياً بأنه:" الإتفاق الفكري والعاطفي والجنسي والسلوكي بين الزوجين لتكوين علاقة زوجية سعيدة قادرة على مواجهه مشكلات الحياة، وهو الدرجة التي نتحصل عليها من خلال مقياس التوافق الزواجي من إعداد. (محمد بيومي خليل).

- **فارق السن بين الزوجين:**

وتعرف الباحثة فارق السن بين الأزواج بأنه:" هو ذلك الفرق المتباعد بين سن الزوج وسن الزوجة والذي يتراوح بين 5 سنوات فأكثر، على أن يكون سن الزوج أو الزوجة أكبر من سن الآخر.

6- حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** أفراد عينة الدراسة من المتزوجين ذات فارق السن.
- **الحدود المكانية:** مدارس الإبتدائية، متوسطات، ثانويات(بمقاطعة السانيا)، ومعهد تكوين المعلمين (ابن اشنهوا) بمدينة وهران؟
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة خلال السنة من جانفي إلى مارس2020/2017.

7- صعوبات البحث: واجهت الباحثة عدة صعوبات نذكر منها ما يلي:

- قلة الدراسات السابقة التي تناولت متغير فارق السن وإنعكاسه على التوافق الزواجي في علم النفس عامة وفي علم النفس الأسري خاصة وهذا حسب إطلاع الباحثة.
- خصوصية الأسرة الجزائرية وتحفظها على خصوصة العلاقة الزوجية والتي كانت عائق أمام الباحثة في الإجابة على الإستمارة .
- إستهدفت الدراسة عينة كبيرة لكن ليس كل الأفراد تجاوبوا بالرَد.

الفصل الثاني: فارق السن.

-تمهيد.

-1 مفهوم فارق السن.

-2 توافق السن.

-3 فارق السن بين الزوجين رؤية إسلامية.

-4 المداخيل النظرية فارق السن بين الزوجين.

-4-1 المدخل النفسي.

-4-2 المدخل البنائي الثقافي.

-4-3 المدخل الاجتماعي.

-4-4 المدخل الديمغرافي.

-خلاصة.

تمهيد:

للتوافق الزواجي أنواعاً كثيرة من بينها التوافق في السن، وهو ما يعرف بالفارق في السن بين الزوجين، حيث يشير فلاتة نقلاً عن المزروعي (1990) إلى أن تناسب الزوجين في سن الزواج يعد من العوامل المساهمة في توافقهما الزواجي، وذلك لان تقارب العمر يؤدي إلى تفهم كل منهما لاهتمامات الآخر في المواقف التي يوجهونها في حياتهما الزواجية، هناك بعض الباحثون من توصلوا إلى أن احتمال نجاح الزواج من حيث السن لا يتعدى سنيتن أو ثلاثاً، يكون فيها الزوج هو الأكبر سناً.(فلاته ،2008 : 21).

وهذا الرأي ليس قاطعاً بالضبط، الفرق الكبير في السن بين الزوجين يؤثر سلبا على العلاقة الجنسية بينهما، حيث يكون أحدهما في الشيخوخة والأخر مازال في مرحلة الرشد أو الشباب وهو ما يؤدي إلى سوء التوافق الجنسي، وهو ما يمتد إلى اضطراب العلاقة الزوجية بأكملها.(الشربيني ،149:2000).

أن أحد أهم العوامل المؤدية غلى التوافق الزواجي هو التوافق العمري، وفيه يجب أن يكون الزوجان متقاربين في العمر، والافضل أن يكون الرجل أكبر من المرأة ب 4–8 سنوات حتى يكونوا متقاربين في التفكير وفي الميول والاهتمامات وتكون طموحاتهما وأحلامهما مشتركة. (الرصد ،2012 : 77).

وبالنظر إلى أهمية الفارق العمري بين الزوجين، وبإعتباره عند كثير من الباحثين وفي كثير من الدراسات أحد العوامل المؤدية إلى التوافق الزواجي، تستعرض الباحثة الفارق العمري بين الزوجين في الفصل الحالي كرؤية اجتماعية وإسلامية.

1- مفهوم فارق السن:

يعرف بأنه: مدى التباين بين الزوجين في أعمارهم سواء كان ذلك تباين لصالح الزوج أم لصالح الزوجة ويمكن قياس هذا المتغير من خلال المؤشر الآتي: (الفارق العمري بين الزوجين = عمر الزوج – عمر الزوجة). (الخليفة، 1995: 55).

ويعرف أنه: "هو ذلك الفرق المتباعد بين سن الزوج و سن الزوجة و الذي يتراوح بين14 سنة فأكثر، على أن يكون سن الزوج أكبر من سن الزوجة.(شرقي، 2013: 4).

ويفترض كرداشة في التعريفات السابقة أن عمر الزوج في الغالب أكبر من عمر الزوجة كنمط سائد في أغلب المجتمعات.(كرداشة ،2002 : 195).

2- توافق السن:

ويقصد به تقارب الزوجين في العمر، والأفضل أن يكون الرجل أكبر من المرأة مما يساعده على إدارة الأسرة وممارسة القوامة الشرعية، إما أن تكون المرأة أكبر من الرجل فإنه في الغالب يفسد العلاقة الزوجية لأن الزوجة قد تنظر إلى الزوج الأصغر منها سنا على أنه غير مؤهل لأن يكون قيوما عليها. وأن الرجل ينظر إلى المرأة الأكبر منه سنا على أنها قد تتسلط عليه، وهو أمر نفسي يساهم بشكل كبير في نجاح المعاشرة الزوجية أو فشلها. ولعله يتطلب درجة عالية من التوافق النفسي والشخصي مبدئيا، لأن هناك كثيرا من حالات الزواج تكون فيه الزوجة أكبر من الزوج وتكون حالات زواج ناجحة، وأكبر مثال لذلك زواج الرسول–صلى الله عليه وسلم– من السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها. (الكريديس، 2012 : 150).

فلقد كانت السيدة خديجة تكبر الرسول صلى الله عليه وسلم بخمسة عشرة سنة والسيدة سودة تكبره بحوالي ثلاثين عاما في حين كان يكبر السيدة عائشة بحوالي أربعين عاما والسيدة صفية بما يقارب الأربعين ورغم كبر سنهم على الرسول صلى الله عليه وسلم أو كبر سنه عليهن إلا أنه تحقق التوافق الزواجي معهن .

أن التباعد الكبير في السن قد يشكل عائقا في توافق الزوجين نظرا لإختلاف التجربة في الحياة والتكوين ومستوى النضج وفي درجة تحمل مسؤولية بناء الأسرة.(الوافي،1996: 55). يتحدد عند بعض الباحثين الاجتماعيين بالآثار الناجمة عن هذا الفارق، حيث ترى الدراسات الاجتماعية أن الفارق من فئة ما فوق أربع عشرة سنة هو الفارق الذي يتضح من خلاله دوافع وآثار أكثر سلبية، مقارنة بالزيجات ذات الفراق العمري الأقل.(شرقي4:2013).

3- فارق السن بين الزوجين رؤية اسلامية:

شرع الله الزواج، وامتن به على خَلْقِه: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" [الروم:21]، وقد جعله سبحانه من سُنن الأنبياء والمرسلين: "وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً" [الرعد:38]. ورَغَّب فيه صلى الله عليه وسلم، وحَثَّ عليه مطالباً بالمبادرة إليه حين المقدرة، فقال صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه: (يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج). (متفق عليه).

تعتبر عملية الاختيار الزواجي من أهم مراحل تكوين أسس الحياة الزوجية، لذا فإن حسن اختيار شريك الحياة، هو الخطوة الأولى الصحيحة لحياة سعيدة ومستقرة، وهو اللبنة الأساس التي يعتمد عليها بناء الأسرة، ومنه يمكن تحقيق أهداف الزواج، والوصول إلى غاياته ومنافعه، وبالتالي تكوين أسرة متماسكة وسعيدة، وهو يرتبط ارتباطا مباشراً بالهدف الأساسي الذي نسعى لتحقيقه من خلال الزواج، والذي يكون ذو تأثير مباشر بما يكون في معتقداتنا وأهدافنا المسطرة في عملية اختيار شريك الحياة.

إن الحياة الزوجية علاقة توافق وإنسجام، روحان في جسد، الإلتقاء للأفكار والأهداف والمفاهيم، فهي إتحاد كامل في كل المجالات يستمر طيلة الحياة، حيث يتقاسم الزوجان هذه الحياة بحلوها ومرها ولذا من الضروري وجود تفاهم وتكافؤ ينسجم مع علاقة الجسد الواحد الذي يجمعهما تحت جناح الحياة الزوجية.

– وهنا نقصد بالتكافؤ التقارب في المرحلة العمرية والمستوى التعليمي، والتوافق في الحياة الاجتماعية والثقافية، لتشكل هذه المرتكزات في مجموعها مقومات أساسية لإمكانية إقامة علاقة زوجية متوازنة وقابلة للحياة. وعند إختلافها الإختلاف الجوهري، فإن النتائج السلبية معنوية كانت أو نفسية، ستكون بوابة لحدوث الإختلاف، ونشوء التوترات والتناقضات الأمر الذي يُمهد لفشل هذه العلاقة وإختلال الأسرة، أو عدم تحقيق أهدافها المُثلى. توحيد العلاقات بين الأزواج نحو فهم الحقوق الزوجية والجنسية. (أبواياد،191:2019).

– إذا كانت الحياة الزوجية قائمة على أساس التكافؤ بينهما، فإن نظرة الطرفين إلى بعضهما تكون نظرة التقدير والإحترام، وهدا كله يساهم على الألفة ودوام العشرة بينهما وهذا ما يؤدي إلى إستقرار الأسرة، وصمودها في مواجهة ما قد ينشأ بين الزوجين من خلافات بينهم.

فالتوافق يزيد من قدرة الزوجين على تحمل ضغوط الحياة وإجتياز الأزمات التي تواجههما والسيطرة على الخلافات البسيطة والروتينية مما بجعلهما أكثر سعادة.

ومثالاً لذلك بالمرحلة العُمُرية، فإنها إن كانت متقاربة بين الزوجين نتج عنه تقارباً في الفِكر، والتطلعات والمهارات على الأغلب، وسيكون نموهما العقلي والمعرفي متوازياً ومتقاربا، فإن تباعدت المرحلة العمرية بينهما، إختلفت الحاجات والرؤى والميولات، بل وحتى الأهداف، فبينما يكون أحدهم وصل إلى مرحلة الإستقرار وإشباع تطلعاته ونزواته، يكون الآخر في قمة حيويته وإنفتاحه على الدنيا، وتطلعه إلى ما يُشبع حاجته العاطفية والجسدية، ومن هنا فقد يُستحسن أن يكون هناك تقاربٌ في المرحلة العمرية لصالح الرجل، إذ إن بلوغ البنات يسبق الأولاد، ونشاط المرأة من ناحية الإنجاب والخصوبة يتوقف قبل الرجل، ولذا فإني أرى أن فارق (4 –10) سنوات قد يكون مقبولاً.(يخلف،365:2015).

ويتسم نظام الزواج في الإسلام بالتوافق مع مقتضيات الفطرة ومصالح المجتمع، فالشريعة الإسلامية بوصفها آخر الشرائع السماوية أتمها الله الخالق سبحانه، وأكملها في عموم ما جاءت به من منهج الحياة عامة، وما يتضمنه من منهج خاص للكيان الأسري. ولقد ذخر التراث الإسلامي بالعديد من الدراسات والكتابات التي تناولت نظام الزواج في الإسلام وما

يتسم به من خصوصية تتلاءم والطبيعة الإنسانية، وأوضحت ما يتميز به هذا النظام من مكانة سامية في حياة كل من الفرد والأسرة والمجتمع، إذ جعله الله عقدا تتم إلتزاماته بالإيجاب والقبول وشهادة الشهود، وميثاقا غليظا تتحمل الضمائر مسئوليته وتكافح جاهدة في سبيل الوفاء به، والمحافظة عليه مما قد يعترضه من شدائد وصعوبات، والعهد القوي الذي يتعذر حله، فهو رباط للقلوب وحفظ للمصالح وإندماج لكلا الطرفين في صاحبه، يقوي الشعور وتلتقي عنده الرغبات. (الكريديس، 2012 : 199).

وينظر الإسلام إلى إختيار الشريك بمبدأ ونظرية مسلم بها وهي التكافؤ، فالتكافؤ بين الزوجين شرط من شروط إختيار الشريك في الإسلام.

فقد حرص الإسلام على التكافؤ بين الزوجين، والذي يعتبر من العوامل الأساسية في إنجاح الحياة الزوجية ، وهذا ما أثنى عليه الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال: " تخيروا لنطفكم وانكحوا الأكفاء" (رواه ابن ماجة)، فالإسلام يقدم مفهوم الكفاءة كعامل يضمن بقاء الزواج وإستمراره، والإسلام ينظر إلى الناس جميعا على أنهم متساوون ، وأن أكرمهم عند الله أتقاهم ونقول أنه رغم إن الإسلام يؤمن بالمساواة بين الجميع، فأنه يحبذ وجود درجة من التكافؤ في الأسر، التي ينحدر منها الزوجان حتى لا تتباين كثيرا في عاداتهم عادات، وأساليب التفكير ومن حيث السلوك والمزاج والأذواق التي يكتسبها الزوجان من أسرهما.

وعن عبدالله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال "خطب أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنها صغيرة)، فخطبها علي فزوجها منه" .(سنن النسائي).

كما أن التكافؤ بين الزوجين في السن هو القاعدة، وإن أجاز الشرع غيره مادام الرجل قادرا على أعباء الزوجية، وتحققت فيه كفاءة الدين والخلق، وارتضته الفتاة زوجا لها، فكما أشرنا سابقا تزوج – صلى الله عليه وسلم– عائشة رضي الله عنها وكان يكبرها بخمسة وأربعين سنة، ومن قبل تزوج – صلى الله عليه وسلم– خديجة رضي الله عنها، وكانت

تكبره بخمس عشرة سنة، وتزوج عمر رضي الله عنه أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكانت تصغره بسنين كثيرة.(المصري ،2006 : 430).

ويرى يخلف أنه على الرغم من أن جمهور الفقهاء ذهبوا إلى إعتبار الكفاءة شرط أساسي في الزواج، لأن توحد مصالح وميول وآراء الزوجين، يضمن دوام العشرة بينهما ولا يكون هذا إلا بوجود شخصين متوازنين متكافئين، فإنهم لم يجعلوا التفاوت في السن من شروط الكفاءة المطلوبة لصحة عقد الزواج، عدا بعض علماء الشافعية الذين اعتبروا التقارب بين الزوجين في السن من أمور الكفاءة، فالشيخ الهرم لا يكون كفأ للفتاة الشابة. ولم يرد نص من الشرع في الكتاب، ولا في السنة ولا في الإجماع يمنع مثل هذا الزواج إذا تباعد السن بين الزوجين.(يخلف ،2015 : 357).

ولعل الحكمة الطبية والاجتماعية والنفسية في عدم وجود فارق كبير في السن بين الزوجين تتمثل فيما يلي:

1- عدم التباين الشديد في القدرة الجنسية بين الزوجين: فبالرغم من أن الرجل يستمر قادرا على المعاشرة الجنسية لفترة أطول بكثير من المرأة، إلا أن كبر سنه يتناسب عكسيا مع قدرته وطاقته الجنسية.

2- إن تنشئة الأبناء والإهتمام بأمورهم ورعايتهم لن تتوفر بالقدر الكافي إذا كان الزوج هرما أو كبيرا في السن، كذلك فإن وجود هذا الفارق العمري الكبير بين الزوجين سينعكس سلبيا على أساليب معاملة الأبناء .

3- الفارق الكبير في العمر بين الزوجين يجعل هناك مسافة نفسية وإجتماعية وعقلية بينهما قد يؤثر سلبيا على تفاهمهما وانسجامهما معا وعلى علاقتهم الزوجية والأسرية.(الكريديس، 2012: 206).

4- المداخل النظرية لفارق السن بين الزوجين:

يلاحظ في الأدبيات الخاصة بمشكلة البحث المتعلقة بالفارق العمري بين الزوجين أن هناك ما لا يقل عن ثلاثة مداخل متمايزة حاول كل منها تقديم تفسير معين للتفاوت العمري بين شريكي الحياة وهي:

4-1 المدخل النفسي:

يرى أصحاب هدا المدخل أن سبب اقتران الرجال بصغيرات السن هو ناتج عن رفضهم للتقدم بالعمر، وهي حالة من النضج النفسي، وأيضا بالنسبة لاقتران الرجال بمن تكبره بكثير قد يكون للتعويض عن نقص، وليثبت للآخرين أنه مرغوب فيه، أو لتعويض مشاعر الأمومة، والدفء الذي افتقده، أما بالنسبة للمرأة فهي شديدة الخوف، تريد رجلا يحميها وتحاول تفادي الآثار النفسية من عدم الزواج والإنجاب. (الأشقر،532: 2010).

ومن هنا فبالنسبة لهدا المدخل أن سبب زواج الرجل من المرأة أو العكس هو ناتج عن إحتياج كل منهم للآخر وتعويضه لنقصه.

4-2 المدخل البنائي الثقافي:

بالنسبة لهذا المدخل ينظر للفوارق العمرية بين الزوجين على أساس أنها إنعكاس للعادات والأعراف، التي يُمليها أو يفرضها البناء الثقافي للمجتمع، ففي المجتمعات ذات الثقافة القائمة على النظام الأبوي المتميز بسلطة الأب المطلقة على مستوى الأسرة خاصة، والتي تتمحور فيها العلاقات الإجتماعية والإقتصادية حول هذا النظام بشكل عام يكون الفارق العمري بين الزوجين لصالح الزوج، حيث يفسر بعض الباحثين هذا الأمر بالنظر للعادات والتقاليد التي تؤكد سيطرة الأب على شؤون الأسرة ، كما تنتشر فيها الزيجات التي يكون هذا الفارق فيها كبيراً للغاية ، بينما تكاد تنعدم الزيجات التي تكبر الزوجات فيها أزواجهن عمراً، هناك مجتمعات تجبر المرأة على الزواج مهما كان الفارق العمري، خاصة تلك المجتمعات التي تنتشر فيها ظاهرة الزواج بالقاصرات، وينظر إلى ذلك بإعتباره نتيجة للعادات والإعراف والتعاليم الدينية التي تؤكد على سيطرة الزوج الكلية على شئون أسرته والإمتثال الكلي من

الزوجة الذي غالباً ما يتحقق في ضوء الفوارق العمرية الكبرى بين الزوجين.(الخليفة ،1995: 38).

وتشير الإبراهيم إلى أن هذا الأسلوب (السلطة الأبوية) يتميز بتدخل الأهل وتحكمهم في عملية إختيار شريك الحياة لأبنائهم، بصورة مطلقة بحيث لا يستطيع الفرد الخروج عن قرارهم، حتى ولو كان ضد رغبته، فإن رضى الأسرة أو العائلة يكون أهم الأبعاد التي يهتم بأن يكفلها هذا الأسلوب)، كما ويؤكد هذا الأسلوب دوما على الإعتبارات الإجتماعية والإقتصادية، فهو لا يعطي أدنى اهتمام لعاطفة الحب أو الصلات الشخصية الحميمة أو القدرات الفردية، حيث يسود إعتقاد بين الآباء أصحاب الإختيار أن الحب هو أحد الأهداف التي يحققها الزواج أي أنه ينمو تدريجيا بين الزوجين بعد الزواج وليس قبله.(الإبراهيم ،2007 : 15).

وعلى النقيض من ذلك تقف تلك المجتمعات التي إنحل فيها النظام القرابي الأبوي ليحل مكانه النظام القرابي الثنائي الأبوي والأمومي، حيث يتقاسم كل من الزوج والزوجة السيطرة على شئون الأسرة نتيجة لقوى التحديث، ففي هذه المجتمعات يميل الفارق العمري بين الزوجين إلى التلاشي التدريجي، وعلاوة على ذلك فإن هذه المجتمعات أخذت تشهد نمطاً جديداً لهذه الظاهرة والمتمثل في وجود شريحة من الزيجات الآخذة في الازدياد نسبياً المتميزة بتفوق الزوجة على زوجها من حيث العمر، وينظر في هذا المدخل إلى هذه التغيرات على أنها نتيجة لإنحسار أهمية القيم، التي كانت تقف وراء البون الشاسع بين عمري الزوجين لصالح الزوج، وتراجع تأثيرها تحت وطأة عوامل الإحتكاك والإنتشار الثقافي، الذي فتح الباب على مصراعيه لخيارات عمرية محددة أمام الجنسين في اختيار شريك الحياة. (الخليفة ،1995: 39)

وترى هذه النظريات بأن العامل الإجتماعي الثقافي هو أبرز العوامل التي تؤثر في عملية إختيار شريك الحياة وأهم هذه النظريات هي :نظرية التجانس و نظرية التجاور المكاني

ونظرية القيم والجاذبية الشخصية، وقد أطلق على هذه النظريات الثلاث مجتمعة النظريات الإجتماعية الثقافية لأنها تركز على الجانب الإجتماعي والثقافي.(الإبراهيم ،2007 : 16). تفترض نظرية التجانس في إختيار شريك الحياة، أن الأشخاص الذين يمتلكون قيماً متشابهة أو سمات شخصية متقاربة، يميلون إلى الإرتباط مع بعضهم بعضا على أساس من التشابه والتجانس في الخصائص الإجتماعية العامة، وفي العقيدة والعرق والسن والتعليم والمستوى الإجتماعي الإقتصادي، يرى كفافي أن نظرية التجانس تقوم على فكرة أن الشبيه يتزوج الشبيهة، وأن التجانس هو الذي يفسر إختيار الناس بعضهم لبعض كشركاء في الزواج لا الإختلاف والتضاد. أما نظرية التجاور المكاني فتفسر عملية إختيار شريك الحياة بناء على إحتكاك الفرد مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه فقط، فهو يختار من يتجانس معه في صفاته وخصائصه، وأكثر ما يظهر أثر هذه الفكرة في المجتمعات المغلقة، حيث أن الفرد يبقى محصورا في البيئة التي يعيش أو يعمل فيها، على العكس من المجتمعات المتطورة التي يلعب فيها التطور التكنولوجي ووسائل الاتصال دورا كبيرا في إمتداد أثر الإحتكاك مع أكثر من بيئة، وبالتالي فإن تفاعل الفرد مع أفراد من خارج بيئته أو مكان عمله أو مسكنه يهيئ فرصة لأن يختار شريك حياته من خارج البيئة التي يوجد فيها.(كفافي ،1999 : 423). ومن هنا فإن اللذين يرتبطون يكون لديهم نوع من الترابط هو نتيجة لإنعكاس العادات والتقاليد الحاصلة عن النظام الأبوي والذي يجعل هذا الأخير يحكم عملية الاختيار. وأن للعامل الثقافي دور كبير في عملية الإختيار.

-4-3 المدخل الاجتماعي:

يتفق هذا المدخل مع المدخل البنائي الثقافي بشكل عام في أهمية ثقافة المجتمع في تفسير الفارق العمري بين الزوجين، إلا أنه يختلف عنه من حيث التركيز على أهمية الوضع الإجتماعي لكلا الزوجين وعلى وجه الخصوص المرأة في تفسير التباين العمري بين الزوجين، فمع إنخفاض الأدوار الإجتماعية المنوطة بالمرأة في المجتمع يزداد الفارق العمري بين الزوجين، في حين يأخذ هذا الفارق ليس في الإنحسار والتلاشي فقط بل يصبح هذا

الفارق في صالح المرأة مع التغير والنمو لوضعها في المجتمع، حاجة المرأة للأمان والإستقرار يفرض عليها إختيار الرجل يزيدها عمراً، فبالنسبة لها هو أقدر منها في تحمل المسؤولية وهذا لخبرته هذا ويركز أصحاب هذا المدخل بشكل خاص على ظاهرة التحديث التي غزت معظم المجتمعات المعاصرة في تغير الفارق العمري بين الزوجين، فقد ترتب على هذه الظاهرة إتساع فرص التعليم أمام المرأة، مما إنعكس طردياً على تأجيلها للزواج إلى بعد الحصول على مستوى معين من التعليم من جانب، كما ساعدها التعليم على فتح المجال أمامها للعمل خارج المنزل والحصول على عائد مادي منتظم خلصها من تبعيتها الإقتصادية للرجل، الأمر الذي ضمن لها إستقلالية ذاتية تمكنها من القبول بالزواج برجل لا يختلف عنها إختلافاً كبيراً في السن، مما جعل فرصة التعايش والتفاهم والإستقرار الأسري أمراً أكثر إحتمالاً.

وترى القاسم أن تغير الإتجاه نحو تعليم الفتاة أدى إلى تشجيعها على إستكمال تعليمها، حيث لا تقبل الفتاة الدراسة وهي متزوجة حتى تتفرغ للدراسة، وليس لهم إهتمام غير النجاح والحصول على أعلى الدرجات، والسعي وراء الوظيفة حتى تضمن لها الإستقلال.(القاسم ،2010 : 306).

كما يضع أصحاب هذا المدخل في الإعتبار أهمية الإرتفاع في معدلات الطلاق، والأرامل والهاربات من العنوسة كمفسر للتباين في الفارق العمري بين الزوجين، إذ يرون أن الزيجات التي سبق لأحد الزوجين أو أحدهما الزواج من شخص آخر يرتفع بها الفارق العمري بين الزوجين، ويتأكد ذلك بوضوح في المجتمعات التي ينتشر فيها الطلاق ولا توجد أية قيم تقلل من الزواج بالمطلقين أو المطلقات، بينما يأخذ الفارق العمري بين الزوجين في الإنخفاض في تلك الزيجات التي يدخل الزوجان فيها الحياة الأسرية لأول مرة، ووفقاً لهذا المدخل فإن العمر عند الزواج الذي يتناسب طردياً مع كل من تعليم المرأة، وعملها والوضع الزواجي السابق للزوج والزوجة يمثل متغيراً أساسياً في تفسير الفارق العمري بين الزوجين، إذ يتوقع

وفقاً لهذا المدخل أن تتقلص الفوارق العمرية بين الزوجين مع إرتفاع عمر المرأة عند الزواج.(الخليفة ،1995: 40).

بالنسبة لهدا المدخل فرواده يرون أن إنخفاض دور المرأة الاجتماعي في المجتمع هو أحد أسباب المحددات للفارق العمري بين الزوجين، فكلما إنخفضت الأدوار الإجتماعية المنوطة للمرأة إزداد الفارق العمري بين الزوجين.

-4-4 المدخل الديموغرافي:

يركز هذا المدخل على النظر إلى الفارق العمري بين الزوجين كنتيجة لضغوط البناء العمري على سوق الزواج، ويفترض هذا المدخل أنه في غياب أية خيارات نسبية تتعلق بالعمر عند الزواج، فإن الفارق العمري يتحدد ببساطة في ضوء التوزيع العمري للرجال والنساء الواقعين في سن الزواج، أما في حالة وجود تلك الخيارات فإنها ستتنافس مع ضغوط البناء العمري في تحديد الفارق العمري بين الزوجين، ويشار إلى هذه الظاهرة بمفهوم "الأزمة أو الشدة الزواجية " التي تترتب على وجود إختلافات جوهرية في الافواج العمرية، كما هو الحال على سبيل المثال في البناء العمري للمجتمعات التي شهدت النمو السريع المفاجئ في عدد المواليد والمعروف بـ Baby Boom كالولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الغربية على وجه التحديد في أعقاب الحرب العالمية الثانية.(الخليفة ،1995: 41).

خلاصة:

تم التطرق في هدا الفصل إلى فارق السن من نظرة إسلامية إجتماعية حيث ذكرنا موضوع الكفاءة، والتي يقصد بها المقاربة بين الزوجين في أمور عدة كالدين والمال والسن والشهادة العلمية، بحيث لو إختلت كانت الحياة الزوجية غير مستقرة أيضا أهمية الدور الذي تلعبه العوامل الثقافية ومنظومة القيم الإجتماعية من عادات وتقاليد في تحديد طريقة الإختيار الزواجي. تباينت مداخل المفسرة للفارق العمري من إنسابها إلى أنه يتحدد في ضوء توزيع العمري للرجال الواقعين في سن الزواج إلى حاجة المرأة للأمن، والأمان والإستقرار يفرض عليها إختيار الرجل الذي يزيدها عمرا.

الفصل الثالث: العلاقة الزوجية والتوافق الزواجي

-تمهيد.

أولاً: الزواج

-1 تعريف الزواج.

-2 أهمية الزواج.

-3 وظائف الزواج.

ثانياً: العلاقة الزوجية

-1 تعريف العلاقة الزوجية.

-2 العوامل المؤثرة في العلاقة الزوجية.

ثالثاً: التوافق الزواجي كتعبير عن العلاقة الزوجية

-1 تعريف التوافق.

-2 التوافق الزواجي.

-3 تحديد المفاهيم المتداخلة مع التوافق الزواجي.

-4 نظريات التوافق الزواجي والتعقيب عليها.

-5 العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي.

-6 جوانب التوافق الزواجي.

-خلاصة.

تمهيد:

تشكل الأسرة النواة الأولى للمجتمع ويتوقف نمو هذا الأخير وتقدمه على ترابطها وتماسكها وقدرتها على الإستمرار والذي يكون بمدى توافقها أي مدى قدرة الفرد على التكيف والتلاؤم مع نفسه ومع المحيطين به داخل هذه الأسرة.

فالتوافق هو النتيجة الإيجابية للتفاعل الجيد بين طرفي الزواج، فالحياة الأسرية تقوم في المقام الأول بين الزوجين. وذلك لأن التوافق في مجال الحياة الزوجية يتيح الفرصة لقيام أسرة سعيدة، ويتيح للأبناء بصفة خاصة جواً صالحاً لنموهم نمواً سليماً، لاسيما من الناحية النفسية، حتى يتسنى لهم – فيما بعد – أن يؤتوا دورهم في الحياة على أكمل وجه.

إن أهمية التوافق الزواجي تتمثل في أن إرتفاع مستواه يزيد من قدرة كلا من الزوجين على تحمل الضغوط الحياتية، وإجتياز الأزمات التي يواجهونها، ويجعلهما أكثر سعادة في الحياة بشكل عام وأكثر قدرة على توظيف طاقاتهما وقدراتهما للقيام بأعباء الدور، وإنجاز المهام المنوطة بهما بأكبر قدر من الكفاية .(الكريديس،141:2012).

في حين أن إنخفاض مستوى التوافق الزواجي لدى الزوجين يثير مشكلات عديدة تصل لحد الطلاق، فضلا عن أنه يعد تربة مواتية لاندلاع النزاعات العنيفة بين الزوجين على المستوى البدني واللفظي، والتي قد تؤدي لإنهيار الأسرة، وانعدام الشعور بالأمان لدى الأبناء.فالعلاقة الزوجية التي تبنى على أساس المودة والرحمة هو غاية التوافق الزواجي والذي لا تحقق الحياة الزوجية إلا بوجوده وهذا ما سنتطرق له في هذا الفصل.

أولا :الزواج:

-1 تعريف الزواج:

الزواج رابطة شرعية تربط بين المرأة والرجل يحفظ بها النوع البشري، إجازته الشرائع السموية بأجمعها وذلك لقوله تعالى " يَا أَيُهَا الناس إتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساءاً."سورة النساء –الآية1–

أ–لغة: حسب السيد النكاح في اللغة الضم والجمع .(السيد ،242:2000).

الزواج لغة يعني الإزدواج والمزاوجة والارتباط، وتزوج رجل بإمرأة، أي تأهل بها. (المنجد،310:2003).

ب–إصطلاحا: الزواج هو قدر من الإمتثال للمعيار الإجتماعي، حيث أنه الوسيلة التي يعتمدها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية، وتحديد مسؤولية صور التزواج.(الخولي ،43:1997).

ومن هنا فإن الزواج هو سنة الله عز وجل أساسها المودة والرحمة لأجل السعادة والطمأنينة من أجل إستقرار الأسرة.

وهو سلسلة العادات والتقاليد والمعايير والقيم، التي تنظم العلاقة بين البالغين من الذكور والإناث داخل الأسرة، ومن تم فإن الزواج عبارة عن إتحاد مؤسس مقبول إجتماعيا ينظم الحقوق والإلتزامات الجنسية والإقتصادية بينهم ضمن عقد محدد يقبله الأزواج على أنه وضع مستديم.(نبيل ، 23:2010)

أما الزواج من الناحية القانونية فهو" عقد يوقعه الرجل والمرأة من أجل حياة مشتركة تحت سقف واحد يتضمن مجموعة من البنود والضوابط التي تنظم علاقاتهما المتشابكة من أجل إرساء دعائم بناء متين يحفظ حقوقهما ويحدد واجباتهما.(ختاتنة،12:2012).

ومن الناحية النفسية "علاقة ديناميكية بين شخصين، نتوقع فيها الأوقات الهادئة والأوقات العصيبة، فالسعادة فيها تقوم على جهد يبذل من الطرفين ويهدف إلى التفاهم العميق، كما تقوم على إدراك وتقدير متبادل من كل طرف لمحاسن ومساوئ الطرف الآخر.(أبو اسعد، 2008: 263).

ويعرفه Summer بأنه مؤسسة تتشكل بواسطتها علاقة طبيعية بين الرجل والمرأة تخضع للقوانين الاجتماعية والمرتبطة بثقافة مجتمع من المجتمعات.
(GrawitzMadeleine,1983 :240).

-إنطلاقا من التعاريف السابقة يمكن تعريف الزواج على أنه عقد شرعي بين طرفين، يجمع بينهما رابط متين وهو مطلب أساسي، يتفاعل فيه الزوجان في العلاقة الزوجية، حيث يلتمس كل من الزوجين طريقته لشريك الحياة الذي يجد عنده الحب والدفء والوفاء والصدق ويحقق له السعادة الشخصية.

-2 أهمية الزواج:

للزواج أهمية كبيرة كعملية إجتماعية وكخطوة أساسية في تكوين الأسرة، كما يسهم في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لكل من الرجل والمرأة، يلتمس كل منهما طريقه للآخر من خلال إشباع حاجاته النفسية الاجتماعية، والفيزيولوجية التي يصعب تحقيقها دونه. (عفيفي، 2011: 141).

فالزواج هو البناء الأساسي الذي يعمل على تحقيق كل ما يتمناه الفرد والمجتمع من خلال هذه العلاقة، فبنجاحه يؤدي إلى الشعور بالسعادة وإلى الإستمرارية.

3- وظائف الزواج:

3-1 العلاقة الجنسية: إن الزواج يقوم بتوفير أو خلق علاقات تابتة إلى حد كبير بين الرجال والنساء، منظمة بذلك العلاقات الجنسية بين الطرفين، والإنجاب ونظرا لأن الإنسان مخلوق دائم النشاط الجنسي، ونظرا لأنه في عينة أساليب وأدوات منع الحمل يمكن لهذا النشاط أي يؤذي إلى الإنجاب. (نبيل،46:2010).

إتفق علماء النفس والإجتماع العائلي على أن الزواج هو نظام إجتماعي مقبول، يوجد بين الرجل والمرأة في دور الزوج والزوجة بهدف الإشباع الجنسي، والإنجاب وتربية الأطفال فالزواج الشرعي هو السبيل الوحيد لإشباع هذه الحاجة لكلا الجنسين.

3-2 الإشباع النفسي: بإشباع الحاجات النفسية والجسمية من أهمها حاجة الأمومة والأبوة التي تشبع بالإنجاب الشرعي، وتربية الأطفال فالحاجة إلى الأمومة والأبوة هي من الحاجات الفطرية، التي لا تقل في أهميتها عن الحاجة إلى الجنس إن لم تفقها عند كثير من الناس قال تعالى: "المال والبنون زينة الحياة الدنيا ". سورة الكهف- الآية 46-.

3-3 العناية بالأطفال وتربيتهم: فهي من أهم وظائف الزواج إنجاب الأطفال والإشراف على رعايتهم وتربيتهم و لذلك تكون للأسرة مسؤولية تامة عن عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعلم الطفل من خلالها الخبرات الشفافة وقواعد السلوك في صورة تؤهله وتمكنه من المشاركة مع غيره من أعضاء المجتمع. (المذكوري،69:2016).

3-4 التعاون وتقسيم العمل: يكون داخل الأسرة بين الرجل والمرأة في كافة الشؤون الأسرية، وتختلف المجتمعات في مبلغ مشاركة الرجل والمرأة في النهوض بهذه المستويات، ويلاحظ أن الإشراف على المنزل ورعايته من الأعمال التي تتحملها المرأة.(نفس المرجع السابق،69).

ثانياً: العلاقة الزوجية:

-1 تعريف العلاقة الزوجية:

هي أول شكل من أشكال العلاقات الإنسانية، وأكترها تطورا وتفاعلا. جاءت تعبيرا عن تكامل العلاقة الطبيعية التبادلية بين ذكر وأنثى بهدف التعاون والتكاثر والبقاء.(الخوري، 7:2008) تتميز بالدوام والإستمرار، والإمتثال للمعايير الإجتماعية وتكوين أسرة، وهي الوسيلة الوحيدة لتنظيم العلاقة الجنسية، وتحقيق الأمان والحب والعطف والمشاركة والإستقرار بالإضافة إلى بقاء النوع.

ويعتبر الزواج عقدا منظما ومشاركة بين الرجل والمرأة يترتب عليه مجموعة من الحقوق والواجبات للطرفين، وتتحدد مشروعيته في نطاق الشريعة الإسلامية، بأنه عقد يفيد حق إستمتاع كل من الطرفين بالآخر على الوجه المشروع.(شكري،51:2009).

-2 العوامل المؤثرة في العلاقة الزوجية:

هناك عوامل جد مهمة تؤثر في العلاقة الزوجية، نبرزها كما يلي:

2-1 توافق السن: الفروق البسيطة في العمر لا تؤثر في العلاقة الزوجية أما إذا كان الفرق كبير مثل زواج فتاة في العشرين من رجل في الستين، فإن مشاكل كثيرة قد تنتج عن ذلك، وفي بعض أحيان نادرة، وبرغم فارق السن إلا أن نظرة كلا الطرفين لهذا الأمر تكون إيجابية بحيث أن هذا الفارق قد لا يؤثر سلبا على الحياة الزوجية.(سرحان ،33:2008).

-ترى الباحثة أن التوافق في العمر مهم جدا، ومن الأفضل أن يكون الرجل أكبر من المرأة، مما يساعده إداريا في التحكم في تسير الأسرة، لكن إن زاد هذا التفارق العمري يؤثر بشكل أو بآخر من حيث الميول والرغبات والإحتياجات لكلا الزوجين.

2-2 إتقان لغة الحوار:

وهنا أسلوب الحوار الجيد يسهل عملية التواصل بين الزوجين، ويخلق جسر من التواصل بين الزوجين للتفاهم في عدة أمور، فعن طريق الحوار البناء يتم الإتفاق وحل المشكلات المختلفة بين الزوجين.

2-3 الحب:

هو ميل أو إنجذاب أحد الجنسين للآخر إعجابا به وبشخصيته، أو أخلاقه أو مكانته وهذا الميل يؤدي إلى رغبة كلا الطرفين في الإرتباط ببعضهما، والعيش معا مدى الحياة، وهو يختلف عن الحب الفطري كحب الوالدين أو الإخوة، وهذا الإرتباط يكون وفق علاقة رسمية تعرف بالزواج.

2-4 المودة والثقة:

كل علاقة تتميز بتقاسم درجة من المودة والثقة، فالعلاقات تختلف فيما بينها حسب درجة المودة المتبادلة.

العلاقة الزواجية بما تحمله منة خصوصية وإرتباط، يستحيل أن تقوم دون وجود ثقة مطلقة بين الزوجين، وذلك أن الربط بين الأحداث لإستخلاص نتائج سلبية من تصرف الآخر قد لا يكون له صلة بالواقع، ومطب يمكن الوقوع فيه، وبالتالي زعزعت الثقة مع غياب الحوار والصراحة، يدمر كيان العلاقة وإذا لاحظ أحد الزوجين أن الثقة بدأت تهتز فلابد من أن يبحث عن حل سريع، لأن الثقة المهتزة قد تعني غيرة مرضية وشك وتوهم وقد تصل في بعض الحالات إلى القتل والإنتحار.(سرحان ،28:2008).

تعتبر المودة والثقة العنصر الذي يمكننا من تحديد نوع العلاقة بين الأفراد، فبزيادة أو نقص المودة والثقة يمكننا تحديد الإطار الموجود فيه هذه العلاقة.

2-5 الإشباع الجنسي:

الإنجذاب بين الجنسين أمر فطري لدى جميع الكائنات، وهو من أقوى عناصر الحب وأعمها ولا يقل أهمية عن الغرائز البيولوجية الأخرى، فالمرء يجاهد من أجل إشباع شهواته التناسلية.

لهذا فالدافع إلى الزواج، كما تحدده الأديان مثلا، هو تمكين الإنسان من إقامة علاقات جنسية في إطار شرعي وسليم، والزواج من الناحية النفسية التحليلية هو رغبة جنسية كامنة أو مكبوتة قد أجَل صاحباها تحقيقها الذي يولد هدوء العواطف والراحة النفسية.

يلعب العامل الجنسي والعاطفي دورا مهما في تحقيق التوافق، والإنسجام في العلاقة بين الزوجين أو عدم تحقيقه، فالعامل الجنسي يجب أن يسبقه العامل العاطفي للشعور بالإرتياح، والوصول الى غاية السعادة، فالإشباع الجنسي يقترن بالإشباع العاطفي ويؤكد ذلك جورج لنبد برج في دراسته أنه عندما تتم العلاقة الجنسية مصحوبة بالإشباع والحب تكون أساسا هاما في الصلات القوية التي تربط الزوجين، وتؤدي إلى علاقة دائمة وثابتة.(غيث ،235:2009).

لذلك فقد نظم الإسلام العلاقة الزوجية وإعتبر الجنس من دوافعها المهمة لكنه أرصاها على فكرتين أساسيتين أيضا: الإنجاب الذي يكون هدف الجنس الأساسي لا اللذة لذاتها: "**يا أيّها النَاس اتَقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها وبثَ منها رجالا كثيرا ونساءا**"، "وتزوجوا الودود الولود، فإني مكاثر بكم الأمم".

والفكرة الثانية أن الزواج طريق لتأمين إستقرار المجتمع، والسعادة عن طريق مدَه بعناصر إستمراره. ويتضح هنا أن الكثير من المشاكل الزوجية يكون السبب الرئيسي في حوثها هو العامل الجنسي، فبعد مرور عدة سنوات تدخل العلاقة الزوجية في الروتين والملل وهذا ما يؤثر على الرغبة الجنسية.

2-6 النضج الإنفعالي بين الزوجين:

يورد (العيسوي،1998) بأن الناضج إنفعاليا لديه نظرة خاصة للحياة قائمة على التوازن، ومعرفته الجيدة بالحياة الإجتماعية. وبذلك يعد مؤشرا لمستوى تطور إدراكه لذاته وإدراك من حوله بموضوعية وقادرا على التمييز بين الحقيقة والخداع.

حسب راجح يعرف النضج الإنفعالي بأنه قدرة الفرد على ضبط إنفعالاته والتعبير عنها بصورة ناضجة متزنة بعيدة عن تعبيرات الطفولة، وأما فهمي فيعتبر النضج الإنفعالي مؤشر حقيقي للصحة النفسية السوية، ويعتبر الشخص الناضج نفسيا يتميز بالقدرة على تحقيق الإستقلال النسبي والإعتماد على النفس وتكوين علاقات إجتماعية طيبة يستمتع بها.(السيد،1998:60)

2-7 المستوى الإقتصادي:

تسهم الحالة الإقتصادية في إتزان العلاقة بين الزوجين حتى وإن كانت الروابط العاطفية ضعيفة ويعد هذا الجانب من الجوانب الهامة في الحياة الزوجية، فبوجود دخل مادي جيد يؤدي إلى الإستقرار الزواجي والشعور بالرضا.

إن إنخفاض المستوى الإقتصادي للأسرة قد يثير كثيرا من المشكلات الأسرية للأفراد الذين لا يستطيعون إشباع حاجاتهم اليومية، وحرمانهم قد يعرضهم للأمراض المختلفة، وقد أسهم عمل المرأة في كثير من المجتمعات في الدفع من ميزانية الأسرة، مما أدى إلى زيادة إحتمال التوافق الإقتصادي للأسرة، الذي يتضح في زيادة الخدمات التعليمية والترفيهية.
(الكندري،1992:185).

لهذا لقد حثت الشرائع السماوية في هذا المجال على الزواج القائم على القيم التي تترفع عن المصالح المادية، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث شريف: "لا تزوجوا

النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يرديهن، ولا تزوجوهن لأموالهن فعسى أموالهن أن تطغيهن".

وفي حديث آخر قال: "من تزوج إمرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلا، ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقرا، ومن تزوجها لحسبها لم يزده الله إلا ذلا، ومن تزوج امرأة لم يرد بها إلا غض بصره ويحصن فرجه أو يصل رحمه بارك الله له فيها وبارك لها فيه".(الخوري، ص:2008،64).

2-8 المستوى التعليمي والفكري:

إن الإختلافات في درجة التعليم والخلفية الإجتماعية أو الإقتصادية، أو تباين العرق أو تنافر أهداف الزوجين أو تعارضهما، يؤدي إلى عدم الإستقرار بين الزوجين.

يشير(العمودي، 2001) أنه كلما زادت ثقافة وتعليم أحد الزوجين عن الآخر كلما زادت الفجوة بين ما يريدان من بعضهما، فالتقارب بين الزوجين في المستوى الثقافي، والإجتماعي لكل منهما أصبح من الأمور المهمة للتفاهم والإنسجام والحب بينهما.(عون ، 2014 :25).

ثالثاً: التوافق الزواجي كتعبير عن وجود العلاقة الزوجية

-1 تعريف التوافق:

أ-لغة: وفق، الوفاق، الموافقة والتوافق، التظاهر، والإتفاق وفق الشيء ملائمة وأوقف من الموافقة بين الشيئين. (ابن منظور،2000:251).

ب-إصطلاحا: هو حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا مع نفسه ومع بيئته، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادرا على تحقيق ذاته وإستغلال قدراته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة بحيث يعيش في سلامة. (رغد ،2016:49)

وهو أيضا العملية الديناميكية التي يحدث تغيير أو تعديل في سلوك الفرد، أو في أهدافه وحاجاته أو فيها جميعا، ويصاحبها شعور بالإرتياح والسرور إذا حقق الفرد ما يريده ووصل إلى أهدافه وأشبع حاجاته ويصاحبها شعور بعدم الإرتياح، والإستياء إذا فشل في تحقيق أهدافه ومنع من إشباع حاجاته. (الصفدي،48:2001).

2- التوافق الزواجي:

أ- لغة: هو حالة وجدانية تشير الى مدى تقبل العلاقة الزواجية، ويعتبر محصلة للتفاعلات المتبادلة بين الزوجين. (شحاتة ، النجار،160:2003).

ب-إصطلاحا: يعرف على أنه الإتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتها المشتركة في أعمال، وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف مع القدرة على دوام حل الصراعات العديدة التي تركت لحظت الزواج. (عبد المعطي،26:2004).

- كما يعرفه محمد بيومي على أنه درجة التواصل الفكري الوجداني، والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يحقق لهما إنجاز أساليب توافقية سوية تساعدهما في تخطي ما يعرض حياتهما الزواجية من عقبات، وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا.(خليل ،21:1998) أنه سيرورة محصلة تفاعل بين عوامل أربعة، درجة مرتفعة من الإتفاق بين الزوجين، ودرجة منخفضة من الشجار، والخصام والتفاعل السلبي، ودرجة مرتفعة من الأعمال المشتركة، وعدد قليل من المشكلات ذات العلاقة بالجانب العاطفي والجنسي. (Kurdek,1992:22)

الراحة الفردية لكل طرف ولنسلها، مما يساعد كل طرف بالحميمية العاطفية، والجسمية مما يؤدي إلى الحفاظ لمدى أطول على العلاقة في إطار السياق الثقافي الذي يعيش فيه الزوجات. (بالميهوب ،18:2010).

والتوافق أيضا هو قدرة كل من الزوجين على التوائم مع الآخر، ومع مطالب الزواج ونستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج، وفي مواجهة الصعوبات التي

تواجههم في الحياة الزوجية، وفي التعبير عن إنفعالاته ومشاعره وفي إشباع حاجاته من تفاعله الزواجي.(الداهري،82:2008).

– ترى إجلال(1987) أن التوافق الزواجي يتمثل في التوفيق في الإختيار المناسب للزوج، والإستعداد للحياة الزوجية والإشباع الجنسي، وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية، والقدرة على حل مشكلاتها والإستقرار الزواجي، وأن التوافق الزواجي يتضمن السعادة الزوجية والرضا. (المذكوري،61:2016).

يرى أديس وبرنار:" التوافق الزواجي يتحدد من خلال مستوى شعور كل من الزوجين بالسعادة الزوجية، التي تتمثل في مجموع الأحداث الإيجابية، والإنفعالات السارة في حياتهما مثل البهجة والشعور بالتفاؤل .(Addis,Bernard ;2002:13).

يعرف أيضا على أنه: " المؤشر الرئيسي للرضا والسعادة التي يشعر بها الزوج أوالزوجة نتيجة الزواج، والذي على أساسه تحدد إستمرارية رابطة الزواج بين الزوجين أو إنتهائها.

Ghafoure & Shokri,2016 :229).

فالتوافق الزواجي هو قدرة يستطيع من خلالها الزوجين إنشاء علاقة دافئة والحصول على الإشباع الكامل، وتحقيق الذات والحفاظ على الكرامة والقدرة على مواجهة الخلافات الزوجية. (علي،2017: 445).

–من خلال التعاريف السابقة فالتوافق الزواجي يتمثل في تحقيق المودة، والرحمة والتفاهم والإحترام المتبادل بين الزوجين، مع إشباع حاجاتهما العاطفية والجنسية والإجتماعية والتفافية، والقدرة على التعامل مع متاعب الحياة وإيجاد حلول لها لتحقيق الاستقرار.

3- تحديد المفاهيم المتداخلة مع التوافق الزواجي:

3-1 الإستقرار الزواجي: يقصد بالإستقرار العلاقة الزوجية نجاحها، وسلامتها من الإضطراب والتوتر الزواجي مما يجعلها بعيدة عن التعرض للتهديد بالفشل، وما ينتج عنه الطلاق فالإستقرار يتضمن التمسك بالعلاقة الزوجية. (بلميهوب،:8:2010).

فكلا الطرفين يشعران بالرضا والسعادة أما العلاقة غير المستقرة يشعر كل منهما بعدم التوافق وبعدم الرضا عن علاقتهما وأنهما تعساء مع بعضهما.

3-2 التوافق الزواجي: عرف ويليام 1958 التوافق الزواجي أنه وجود زوجين لديهما ميل لتجنب مشكلات، أو حلها وتقبل مشاعرهما المتبادلة في المهام والأنشطة، وتحقيق توقعات زواجية لكل منهما ويكون التوافق الزواجي في آراء، وفي التماسك وفي التعبير العاطفي لدى الزوجين، واشباع حاجاتهما الجنسية، والعاطفية بحيث تحقق لهما السعادة والرضا. (العزة ،81:2000).

3-3 الرضا الزواجي: يعرفه دركن 1995 بانه قدرة الزوجين على التواصل الجيد، والقدرة على التوافق مع التغيرات التي يحدثها الشريك اللآخر، والحفاظ على الزواج من الوقوع في روتينيات العلاقة. (مرسي،47:2008).

تضيف(بلميهوب 2010: 12) على أنه حالة من الشعور بحسن الحال، وهذا يختلف لحد ما عن السعادة كحالة إنفعالية إيجابية. يمكن تعريف الرضا على أنه تقدير عقلي لنوعية الحياة التي يعيشها الفرد ككل، أو الحكم بالرضا عن الحياة.

3-4 السعادة الزوجية: السعادة الزوجية هي نهاية المطاف الزوجي، وهي المقاس الحقيقي الدال على التوافق الزواجي، فتوافق الزواجي يكون قياسه بمدى سعادة الزوجين في الزواج، وهي الإستجابة العاطفية لدى احد الزوجين، وتكون ناتجة عن الرضا وإثراء الحياة الزوجية والنجاح الزواجي.(الراشد،:92:2016).

وهي شعور الزوجين في توافقهما وتفاعلهما معا بالسكن، والمودة والرحمة، وما يتولد لديهم من أفكار حسنة نحو الزواج ونحو الزوج الآخر، حيث يكون كل منهم لباسا للآخر ويجد معه الامن والإستقرار فيتمسك به ويحافظ عليه. (صفاء ،196:2008).

3-5 التفاعل الزواجي: عرفه كمال مرسي على أنه عملية التأثير المتبادل بين الزوجين، بحيث يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخر، وهو عملية دينامية مركبة من الملاحظة، الإدراك ، التقويم والإستجابة. (مرسي،:105:1995).

3-6 الإنسجام الزواجي: هو أحد مظاهر السعادة الزوجية التي تؤثر في الحياة الزوجية مثل: عادات الزوج والزوجة وطريقتهما في تمضية فراغهما، وآرائهم الدينية والإقتصادية والإجتماعية والسياسية. (توفيق ،87:1996).

- على الرغم من إختلاف مسميات السابقة إلا أنها جميعها تصب في مسار واحد وهو تحقيق الوئام، والإنسجام بين الزوجين من أجل إستمرار الحياة الزوجية.

4- نظريات التوافق الزواجي:

4-1 النظرية السلوكية:

بالنسبة لهذه النظرية فإن التوافق أو سوء التوافق سواء كان متعلم أو مكتسب وهذا من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، كما إعتقد واطسون وسكين ران عملية التوافق الشخصي لا يمكن أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة. (عبد اللطيف، 86:1999).

وحسب الحسين تركز السلوكية على السلوك الظاهر في اللحظة الحالية دون الاهتمام بالأسباب التاريخية، والخبرات الماضية ويرى السلوكيون أن السلوك في جملته مكتسب ومتعلم من البيئة، وأن عدم التوافق هو أنماط سلوكية متعلمة من الآخرين، وعند تعديل البيئة

التي تنشا فيها التعلم الخاطئ(عدم التوافق الزواجي)، فإنه يمكن تعلم السلوك الصحيح (التوافق الزواجي).

(الحسين،44:2015).

ويرى السلوكيون أمثال ماركمان "أن التوافق الزواجي ما هو إلا نتيجة لمجموعة من التفاعلات الايجابية بين الزوجين، التي من شأنها أن تؤدي إلى شعور كلا الزوجين وجميع أفراد الأسرة بالراحة والرضا، وتساعدهم على التوافق مع ضغوط الحياة، وتؤدي إلى إحساس كلا الزوجين بالحميمية العاطفية والجسمية، مما يؤدي إلى الحفاظ لمدة أطول على العلاقة في إطار السياق الثقافي الذي يعيش فيه الزوجان. (بالميهوب ، 2010: 228)

يرى روجرز في نظريته حول مفهوم الذات أن الشخص يكتشف من هو من خلال خبرته مع الأشياء والآخرين. كما أن الفرد يكون في حالة صراع مع نفسه، ويسوء تكيفه ما إذا لم تتفق هذه الخبرات مع قيمته الذاتية، والتي هي عادة ما تكون إيجابية أو سليبة، وقد عرف الفرد المتوافق بأنه القادر على تقبل جميع المدركات بما فيها مدركاته عن ذاته. (سرى،44:1982).

4-2 النظرية التحليلية:

يركز الإتجاه التحليلي في علم النفس على تاريخ العلاقات في تفسير السلوك الإنساني، ويؤكد على تحليل العلاقات بين الأشخاص في محيط القيم الاجتماعية، وتظهر المشكلات الزوجية كسلوك يمثل صراعات الزوجين اللاشعورية، نتيجة الإحباطات البيئية في السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد، فيُبْدي الزوجان أحدهما أو كلاهما ما تعرض له من خبرات سيئة في صورة إسقاطات على الواقع، مما يكون لها الأثر السلبي على التوافق (الحسين،44:2015).

حسب فرويد عندما نختار شريك حياتنا، فإننا نختار شريك يشبهها أو شريك يحميها مثلما

يختار الصبي والده كوضوع يريد أن يكون مثله، يختار أمه كموضوع يجب أن يتلقى منها الرعاية. (كفافي،42:1999).

يضيف أيضا فرويد إلى أهمية الجانب الجنسي في حياة الفرد، وهو بعد من أبعاد التوافق الزواجي، فالغريزة الجنسية عند فرويد موجهة لسلوك الفرد، وأن هذه الغريزة الجنسية تنمو عبر عدة مراحل تنتهي بالمرحلة الجنسية التي تميز حياة الراشد الجنسية، ويبحث فيها الفرد عن زوجة له وهذه المرحلة يسيطر عليها فكرة الجماع الجنسي. (زهران ،71:2003).

4-3 النظرية البنائية (الوظيفية):

تقوم هذه النظرية على فكرة أن المجتمع يتكون من عدة أجزاء وكل جزء يتميز بخصائص معينة، ووظيفة معينة تتحدد بحسب ما يقدمه لخدمة الأجزاء الأخرى، وأن أجزاء المجتمع هذا تتماسك فيما بينها عن طريق الإعتماد المتبادل، والإتفاق على أمور معينة مثل القيم والأخلاق والمعايير، وأن أي تغير يحدث على أي جزء من شأنه أن يحدث تغيرا على بقية الأجزاء.

فإن إشباع الحاجات العاطفية هو أيضا من الأمور التي تحتاج إلى إتفاق بين الزوجين والإعتماد المتبادل على بعضهما في إشباعها وإلا حصل الخلل. (فريزة،64:2013).

كما يرون أصحاب هذه النظرية في تفسيرهم للخلافات الزواجية لأن نتيجة لحدوث خلل في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري، وأن الخلل الوظيفي يحدث حين لا يتم هذا الإتساق، ويرى أصحاب هذه النظرية الصراعات والتوترات في العلاقات الأسرية إلى منافسة المرأة للرجال في أدواره .(الخولي ،89:1989).

أن التوافق الزواجي وفقا لهذه النظرية يرتبط بأداء الوظائف المناطة بهم في إطار الأسرة، وتقل درجة التوافق حسب درجة الإهمال والتقصير في هذه الواجبات.(الخشاب ،1987:35).

4-4 نظرية الذات :

يعرف "روحرز" الفرد المتوافق بأنه الشخص القادر على تقبل جميع المدركات بما فيها مدركات عن ذاته، ووفقا لهذه النظرية فإن الإنسان يكشف من هو من خلال خبرته مع الأشياء، والأشخاص الآخرين وكلما كانت خبرات الزواجية متفقة مع قيم الزوج عن ذاته، فإن مستوى التوافق الزواجي يكون مرتفعا، وعندما لا تتفق الخبرات مع القيم عن الذات، فإن الزوج سيكون في حالة صراع ويأخذ التوافق الزواجي بالانخفاض. (فرحان ،2009:29).

أما دسوقي (1993) فقد أضاف فكرة إتساق الفرد مع مفهوم ذاته تزيد تقديره لذاته وبناءاً عليه يزيد التوافق الزواجي بينه وبين الشريك الآخر، بل من المفيد إستخدام الإرشاد الزواجي لهما لرفع قيمة الذات، والتوافق الزواجي لهما ، كما أن مفهوم الذات لدى الزوجين يتأثر بحالة العقم للزوجين، أو قدرتهما على الإنجاب، حيث أشار حمود القشعان أن الأسرة المنجبة أعلى من الأسرة غير المُنجبة في مفهومها، وتقديرها لذاتها، حيث يزيد تقدير الذات لدى الزوج إذا كان يمتلك ولدا، مما يزيد الفرصة لوجود وزيادة التوافق بينهما، لهذا فإن نظرية الذات تنظر للتوافق الزواجي على ضوء إتساق الفرد مع ذاته وخبراته التي يمر بها، وكذلك قدرته على الإنجاب وتقبله لشريك حياته كجزء من ذاته.(معافى،2016:83).

5-4 نظرية التبادل:

تعد هذه النظرية أحدث النظريات السابقة حيث يعتبر الفرد وحدة التحليل فيها، فهي تقوم على التبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافأة، والتكلفة حيث يشير " بير" إلى أن المكتب الناتج عن التفاعل يؤثر على شكل العواطف بين الزوجين، فالعاطفة تكون إيجابية عندما

يكون المكسب من التفاعل يؤثر على شكل تكلفة فان العاطفة تكون سلبية.(الحنطي ،29:1999).

وعلى هذا الأساس يرى أصحاب النظرية أن هناك العديد من العوامل المسببة لإستمرار الزواج، يذكر في مقدمتها عامل دور حياة الأسرة، حيث كلما زاد طول الفترة التي يقضيها الزوجان معا تراكمت الخبرة المشتركة بينهم، ثم عامل وجود الأطفال وهو يمثل بعدا هاما لإستمرار الزواج، ولأنه ينشئ رابطة بالغة العمق بين الزوجين، فالأطفال ثمرة لقاء مشبع وحب متبادل وترقب مشترك. ويضاف إلى العاملين السابقين العامل الإقتصادي الإجتماعي وعامل القدرة على التحكم وضبط السلوك .(معافي،84:2016).

4-6 نظرية الدور (التفاعل الرمزي):

يرى أنصار هذه النظرية أن المشكلات والإضطرابات بين الزوجين، تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أوكلاهما، بينما يحدث التوافق والإنسجام بين الزوجين عندما تتوافق توقعات الدور لأحد الزوجين أو كلاهما وأن هذه النظرية ينبثق عنها إتجاهان متباعدان هما:

أ-**الإتجاه التفاعلي الرمزي:** ويشير إلى أن التوافق الزواجي يتحدد في درجة تحقيق ما تتوقعه الزوجة من زوجها، وحقيقة ما يدركه الزوج من زوجته، وأن مفهوم تناقض الدور يظهر في الإتجاه عندما لا يتطابق السلوك مع المعايير التي يراها الأفراد مناسبة، مما يؤدي الى عدم التوافق الزواجي، وظهور المشكلات الزوجية التي تعود وفق نظرية الدور إلى عدم تقابل الرغبات المختلفة لأعضاء الأسرة أو إختلاف القيم.(بلميهوب،241:2010).

ب- الإتجاه السلوكي الاجتماعي: يهتم هذا الإتجاه بدراسة سلوك الإنسان الذي يحدث في توافق أسرته، إذ يعد السلوك الإنسان غير متوافق إذا لم يتوافق مع تلك المواقف لأن السلوك هو إستجابة لذات المواقف.(سليمان ،45:2005).

4-7 التعقيب على النظريات :

وبعد عرض آراء حول التوافق الزواجي يتضح لنا أن كل نظرية من هذه النظريات ركزت على جوانب معينة في تفسيرها للتوافق الزواجي، حيث ركزت نظرية التحليل النفسي أن إسقاط ما يتعرض له أحد الزوجين أو كلاهما من خبرات سيئة على الواقع، يؤدي إلى عدم التوافق الزواجي أي أن حياة الزوجين تتأثر بما عاشه في طفولته، في حين يرى السلوكيون أن سواء التوافق أو سوء التوافق هو سلوك مكتسب متعلم من بيئته يمكن تعديله إذا تم محو السلوك الخاطئ، وتعلم البديل المناسب والذي يغير السلوك الصحيح للعلاقات بين الزوجين، وتؤكد النظرية البنائية الوظيفية إلى أن معيار التوافق الزواجي هو مدى إلتزام الزوجين بأداء الوظائف الملزمة بهم في إطار الأسرة. في حين تؤكد نظرية الذات على تطابق الخبرات الزواجية مع القيم المدركة للذات، فالفرد عندما يزيد تقديره لذاته يزداد توافقه الزواجي والعكس صحيح .

أما نظرية التبادل فهي تشير إلى أهمية التفاعل الإيجابي في إحداث التوافق والإنسجام بين الزوجين، بينما تؤكد نظرية الدور على أنه عندما يتعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كلاهما يحدث عدم توافق، وتظهر المشكلات الزواجية .

5- العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي :

5-1 طفولة الزوجين:

وهنا نقصد بها تنشئة الزوجين في مرحلة الطفولة، والخبرات التي إكتسبها من والديه في الصغر، أن خبرات الطفولة لدى الزوجين تؤثر على توافقهما سلبا أو إيجابا فالأطفال اللذين كانوا سعداء في طفولتهم ولم يتعرفوا إلى العقاب بسبب تدريبهم على النظافة، والطعام ولم يكونوا مكبوتين لهم علاقات زواجية جيدة، والعكس صحيح حيث أن الأزواج غير متوافقين

كانت طفولتهم غير مستقرة، ومن هنا يتضح دور التنشئة الاجتماعية في التوافق الزواجي.(العزة،17:2000).

وفي إحدى الدراسات الإكلينيكية التي تبحث في مشاكل الزواج وجد أن الأزواج غير المتوافقين كانت طفولتهما غير مستقرة، على الرغم من تصميمها على ألا يكرر الأخطاء التي إرتكبتها والدا منهما وبتعريضهما لمناخ أسري سيء. (Rinadas,&Others,1995:52).

5-2 الإختيار الزواجي:

الأسرة هي الخلية الأولى التي يكتسب فيها الفرد جميع تعلمتاه، وقيمه وتتكون من خلالها شخصيته ففيها يتعلم الفرد إتخاذ القرار، ولكي تنجح في لقيام بدورها لابد من الإختيار الصحيح لكلا الزوجين، حتى تكون على أساس سليم يرتكز على الحب، والتآلف والإحترام والمودة والتي بدورها تنعكس إيجابيا على مستوى الصحة النفسية لأفرادها.(الخولي، 44:1993).

إتفق علماء النفس أن أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته قرار إختيار الزوجة لما له من دور أساسي في تنمية الصحة النفسية، والمحافظة على جودتها لذا فإن الإختيار الزواجي السليم يعد أولى الخطوات التي تعمل على تحقيق التوافق الزواجي (فرحان ،21:2009).

فعملية الإختيار هي التي تحدد نوعية حياته وفق الأسس والقواعد الصحيحة والسليمة، وهي تعتبر من أهم الخطوات التي يتخذها الإنسان في حياته، ولكي يكون هدا الإختيار الزواجي سليما يجب التنبه إلى الوعي بالذات، ومواجهة مواطن الشخصية ليعي إحتياجاته ويدرك ما يريده من الطرف الآخر.(الداهري،19:2008).

وإختلف علماء النفس في تفسير الأسس التي يقوم عليها إختيار الزواج وتأثير الفارق العمري بين الزوجين، فتفترض نظرية المعايير أن الإختيار عملية إرادية تتم في ضوء المعايير التي يضعها المجتمع للزواج، من حيث السن والجنس والدين والتعليم وغيرها، بينما تفترض نظرية التجانس والتشابه وجود دوافع شعورية ولا شعورية تدفع الشخص إلى إختيار شريك الحياة، المشابه له في السن والعقيدة والتعليم والمستوى الإجتماعي والإقتصادي، وتفترض نظرية تكامل الحاجات وجود دوافع شعورية ولا شعورية تدفع الشخص لإختيار الشريك، الذي يكمل حاجاته ويشعره بالرضا، كما تفترض نظرية التحليل النفسي وجود دوافع شعورية ولا شعورية تدفع على اختيار الزوج الشبيه للأب، أو المختلف عنه والزوجة الشبيهة بالأم أو المختلفة عنها، بينما تفترض نظرية القرب المكاني أن إختيار الشريك يكون بناء على الموقف والظروف التي تجمع بين الناس، فكل شخص يختار على أساس الزمالة أو المدرسة أو العمل.(سليمان، 2005: 41).

3-5 أداء الدور:

يعرف في علم الإجتماع على أنه وظيفة إجتماعية للشخصية، وسلوك بشري يتفق مع المعايير المقبولة ويتوقف على مكانة الناس، أو وضعهم الاجتماعي في نظام معين للعلاقات بين الأشخاص ويشمل لعب الدور جميع العلاقات الإجتماعية بما فيها الحياة الأسرية والعلاقات الزوجية، تزداد الألفة والمودة بين الزوجين كلما كان هناك وضوح في أدوار أفراد الأسرة، وإتفاق في توقعات كل من الزوجين بالنسبة للطرف الآخر، فلا بد أن يعيد كل منهما نفسه بعد الزواج لنمط جديد للعلاقة الزواجية، مع ما تشمله من اتجاهات جديدة للزوج والزوجة وخاصة موقف كل منهما تجاه الآخر، وذلك من حيث التوقعات والمتطلبات وعدم النهوض بالدور، يعني خللا مركبا في السلوك الاجتماعي، ومنه فإن معرفة كل من طرف للآخر من حيث دوره وواجباته وحقوقه وأدائه لها على أكمل وجه يؤدي إلى التوافق الزواجي الجيد.(الصافي،17:2006).

فالكفاءة في أداء الدور أو اتفاق الزوجين حول التوقعات الأسرية و كيفية الأداء، ومسايرة سلوك الزوج والزوجة لتوقعات الآخر، يمثل أحد المؤثرات الأساسية للمرونة الزواجية والتي تمثل عنصرا هاما في الحياة الزواجية من حيث التوافق.(صالح ،3:2004).

5-4 الثقة بين الزوجين:

تعتبر الثقة المتبادلة بين الزوجين من أهم العوامل التي تؤدي إلى إنجاح الحياة الزواجية، فهذه الأخيرة عبارة عن شراكة بين الزوجين، وعلى كل من الطرفين تبادل الثقة وعدم الغدر والخيانة، فهي إشعار كلاهما بالإحترام والأمان والثقة في القرارات والأفعال فالثقة تعد عاملا مهما لتحقيق أسرة مترابطة ومتوافقة.(الخطيب،169:2008).

أما تعريف (ريمبل وهولمزوزانا) هو أنه الثقة المتبادلة بين الزوجين، وهي الشعور بالإلتزام بالحقوق والواجبات بين طريفي العلاقة الزوجية، وتعني أن كل طرف يمكنه اعتماد على الطرف الآخر، والتنبؤ بسلوكاته ولديه اعتقاد أن الحب ورعاية الطرف الآخر سوف تستمر في المستقبل مهما كانت العقبات.

5-5 الأطفال:

يعتبر وجود الأطفال عامل أساسي في إحداث التوافق الزواجي، فبإنجابهم يحقق كلا الزوجين التقارب، والحب بينهم وينشئ رابطة بالغة العمق بينهما فهو يساهم في تحقيق توافقهما النفسي والزواجي.

فبوجود الأطفال بين الزوجين غالبا ما يجعل كلا منهم يخفف من حدة أي خلافات تؤثر على علاقتهما الزوجية، بسبب رغبتهم في تربيتهم في جو أسري طبيعي بوجود كل من الأب والأم، وعلى الرغم من أن هناك الكثير من الخلافات تنشا بين الزوجين بسبب الأطفال وما يحتاجون من جهد وعناية وإنفاق إلا أن إنجاب الأطفال يلعب دورا في تحقيق التوافق الزواجي، والقرب العاطفي والنفسي بين الزوجين.(الخولي، 58:1989).

إن الأطفال ثمرة لقاء مشبع وحب متبادل وترقب مشترك وأحد أهم العوامل التي ترسخ الإستقرار، في الأسرة وتحقق التقارب والحب بين الزوجين.(العزة ،172:2000).

كما أن الأبناء يؤثر ويتأثرون بالتوافق بين الأب والأم، فأحد الوظائف الأساسية للأسرة تربية الأبناء، وتوفير الخدمات الصحية والتربوية وغيرها، وتنشئة هؤلاء الأبناء تنشئة سوية. (هاشم ،68:2000).

5-6 الوقت الذي يقضيه الزوجان معا:

طرح الباحثون على المقارنة بين سلوكيات الأزواج السعداء والأزواج اللذين يعانون من مشكلات الزوجية، من بين هذا الوقت الذي يقضيه الزوجان معا ففي دراسات أجرها هاكيل رويل نوللر فيتزريك أن الأزواج السعداء يضلان سبع ساعات كل يوم مقارنة بخمس ساعات يوميا للأزواج غير السعداء وكانت موضوعات الأكثر تطرقا في المحادثة بين الأزواج والزوجات هي كالآتي:

- المتعلقة بالعمل.
- أمور المنزل.
- أفراد العائلة الآخرين.
- التحدث على الهاتف.
- الطعام.

وكل هذا يشير إلى وجود الإهتمامات المشتركة وقضاء الوقت معا من قبل الزوجين.(المذكوري،69:2016).

5-7 القدرة على مواجهة الضغوطات والأزمات:

من علامات الأسرة الناجحة هي قدرتها على تخطي المشاكل والأزمات، أكدت إحدى الدراسات الاجتماعية أن أفراد الأسرة السعيدة يتكاتفون معا لمواجهة المشكلات.

فكل فرد له دور يؤديه لمواجهة مشكلة، وقد تلجأ الأسرة أحيانا للآخرين بحثا عن المساعدة إذا لم يكن بمقدورهم حلها بمفردهم وقد يتوقع البعض أن الأسرة السعيدة يجب أن تكون قوية لدرجة أنها لا تبحث عن المساعدة من الخارج لكن في حقيقة الأمر نجد أن الأسرة القوية تكون من الصراحة والوضوح لدرجة تجعلها تسأل المشورة والخبرة من ذوي الخبرة، ولا تشعر بالخجل من ذلك، فلأسرة السعيدة تؤمن بأن لكل إنسان مجاله ومعرفته وأن وجود المشكلة لا يقلل من شأن الأسرة ولا يمنع الإستفادة من خبرات الآخرين، وهذا على عكس الأسرة المتصدعة التي لا تعترف بوجود المشكلة، ولا تحاول الإستفادة من خبرات الآخرين لحلها، بل تنكر وجود المشكلة وتقلل من أهميتها.(الخطيب ، 2007 :168).

إن عوامل التوافق الزواجي هي عوامل متداخلة فيما بينها فلطفولة الزوجين دور مهم في إنجاح هذه العملية، فالفرد يميل إلى تكرار لحظات الدفء، والحنان التي تلقاها في طفولته، ويتمسك بها في حياته الزوجية، وأيضا الإختيار المناسب للزواج يؤدي إلى نجاح العلاقة الزوجية في مرحلة الزواج الفعلي، وهدا عن طريق تأدية كل من الطرفين إلى أداء دورهم على أكمل وجه من معرفة كلا الطرفين لحقوقهم وواجباتهم، إضافة إلى الثقة المتبادلة بينهم والتي تعتبر من المقومات الأساسية لنجاح التوافق الزواجي، ومن شروط الحياة الزوجية الصحيحة لما يقضيه الزوجين من وقت معا، والذي يساهم في كيفية إدارة المشاكل والصعوبات والتحاور فيما بينهم فيما يخص تربية الأبناء بطريقة سليمة.

6- جوانب التوافق الزواجي:

6-1 الجانب العمري:

حسب سليمان من الأفضل أن يكون الرجل أكبر من المرأة مما يساعد على إدارة الأسرة هذا أمر نفسي يساهم في إنجاح المعاشرة الزوجية، أو فشلها ويتطلب مبدئيا درجة عالية من التوافق النفسي والشخصي.(سليمان،55:2005).

أشار المهدي أنه يفضل أن يكون الزوج أكبر سنا من (3-5) سنوات ولا يفضل أن يزيد الفرق عن 10سنوات إلا هناك أزواج خرجوا عن هذه القاعدة وتوافقوا ويراعي في ذلك الصلاحية العمرية للمرأة.(المهدي ،28:2008).

وأما بالميهوب فترى أن عامل فارق السن سببا قويا في سوء التوافق ولكنه ليس العامل الأوحد، بل هناك عوامل أخرى مثل نوعية شخصية الزوجين من حيث السمات المميزة لكل منهما ومدى الإختلاف بينهما وأسلوب الإختيار عند الزواج هل كان الإختيار عن قناعة أم نتيجة ضغوط .(بلميهوب ، 86:2010).

إن الدراسات لم تثبت علاقة بين التقارب في السن والسعادة الزوجية ولا بين التباعد بينهما والتعاسة الزوجية، فمن الأفضل أن يكون الزوج اكبر من الزوجة عمرا، فإحتمالات الطلاق تزداد عندما تكون الزوجة أكبر من الزوج أو يكون الزوج اكبر من الزوجة بأكبر من عشرين سنة لعدم التوافق الجنسي والفكري بينهما.(مرسي،54:1995).

حيث تشير عبيد أن من العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي فارق السن بين الزوجين، حيث أن تناسب الزوجين في السن يعتبر من العوامل التي تؤدي إلى سعاتهما في الزواج، ذلك لأن تقاربهما في العمر يتيح لكل منهما تفهم إتجاهات وإهتمامات وسلوك قرينه في مختلف المواقف التي يوجهانها في حياتهما الزوجية.(عبيد ،2014: 294).

وترى الرصد أن أحد أهم العوامل المؤدية إلى التوافق الزواجي هو التوافق العمري، وفيه يجب أن يكون الزوجان متقاربين في العمر، والأفضل أن يكون الرجل أكبر من المرأة ب 4-8 سنوات حتى يكونوا متقاربين في التفكير وفي الميول والإهتمامات وتكون طموحاتهما وأحلامهما مشتركة.(الرصد،77:2012).

6-2 الجانب النفسي:

وهو ضرورة أن يكون الزوجان متشاركين من حيث الصفات النفسية والمزاج الداخلي، فالزوج يسأل عن الصفات النفسية لشريكته مثل ضرورة أن يكون ذا طبع ومزاج سليم بعيدا عن العصبية التي تجلب المشاكل. (المذكوين،زهران،62:2016).

6-3 الجانب الأخلاقي:

والمقصود به أن يكونوا متقاربين الصفات لقوله تعالى:"الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرءون مما يقولون لهم معرفة ورزق كريم". سورة النور، الآية 26.

فإن الزوجة التي تكتشف أن الزوج بخيل أو زائغ العين، فإنها تصاب بخيبة أمل عاطفية أو الرجل الذي يكتشف أن زوجته تكذب عليه فيما يهمه من أمرها فانه يصاب بإحباط داخلي.(نفس الرجع السابق، نفس الصفحة).

6-4 الجانب الجنسي:

يلعب التوافق الجنسي بين الزوجين دورا مهما في الوصول إلى التوافق الزواجي بين الزوجين، أن للجنس وتوافقه تأثيراً بالغاً على التوافق الزواجي، فالعلاقة الجنسية تقوي الرابطة الزوجية حيث أنها تجديد للزوجين للعطاء، ولأنها القاسم المشترك بين الحب والإشباع أو النفور والإحباط فالإشباع الجنسي هو أحد الدوافع التي يسعى إلى تحقيقها الفرد بالزواج ومن المهم أن يكون الفرد المقبل على الزواج لائقا جنسيا من حيث التكوين الجسمي والنفسي

ولديه الإستعداد الفكري، والثقافي الذي يؤهله للدور الذي يلعبه في الحياة الزوجية، والأمر لا بد أن يتوازن بين الطرفين ومن المهم جدا أن ننظر إلى التوافق الجنسي على أنه الطريق إلى تحقيق اللقاء السليم بين الزوجين للوصول إلى إشباع متوازن لكل من الطرفين للناحية الجنسية .(النفيعي ،2009:37-38).

يرى عبد الرؤوف أن العلاقة الحميمية المصحوبة بالإشباع تكون أساساً هاماً في التوافق الزواجي، ومن الصلات القوية بين الزوجين والتي تؤدي إلى علاقات دائمة.(الضبع، 28:2002).

ويعني هذا الوصول في العلاقة الحميمية بين الزوجين، إلى حالة من التوافق للطرفين، فالتوافق الجنسي عامل هام وضروري في تدعيم وتقوية التفاعل الزواجي، وهذا لإن الإشباع الجنسي غريزة فطرية، والسعي لإشباع هذه الغريزة أمر طبيعي، وتعمل العلاقة الجنسية على تقوية العلاقة بين الزوجين، وتجديد العطاء والإستمرارية في الحياة الزوجية، في حين أن إنعدام هذا التوافق يعتبر مؤشراً واضحاً على بداية الصراعات والخلافات الزوجية.

فالإشباع الجنسي مهم في تحقيق التوافق الزواجي، في حين عدم التوافق الجنسي والعاطفي يهدد العلاقة الزواجية.

6-5 الجانب الثقافي الإجتماعي والتعليمي:

إن التقارب في الأصول الثقافية والخلفية الأسرية للزوجين من العوامل الأساسية في التوافق الزواجي بينهما، حيث أن الأشخاص يمليون عادة إلى الإرتباط أو الزواج بمن يماثلونهم في المكانة الاجتماعية، والمركز والتعلم والعقيدة كما أن مستوى تعليم الزوجين من شأنه أن يؤدي إلى تحولات إجتماعية بالغة الأهمية في حياتهما الزوجية، ونظرة كل منهما للزواج ومفاهيمهما عن التوافق الزواجي إلى الحد الذي يمكن أن يعده بمثابة تغيير في القيم والمفاهيم التقليدية التي كانت تسود المجتمع.(المذكوري، 70:2016).

يؤثر المستوى التعليمي لكلا الزوجين على التوافق الزواجي بينهما فهو يعتبر عنصرا هاما في نجاح الزواج، والسعادة الزوجية والتباين الكبير في المستوى التعليمي للزوجة في أغلب الأحيان يصيب الحياة الزوجية بنوع من الفتور أو الضعف التفاعلي ويعتبر التقارب الفكري والثقافي عاملا أساسيا في نجاح الأسرة الحديثة وفقدان هدا العامل يؤدي الى صعوبة في استمرار الزواج.(الصدفي ،50:2001).

كما يميل العديد من الأزواج إلى الإرتباط بمن يشبهونهم، ويتفقون معهم من حيث المكانة الإجتماعية والعادات والتقاليد وهذا ما يعتبر من العوامل الأساسية بينهما فيما بعد.

.(Micheal , 1997 :103)

فكلما كان هناك تباين في المستوى التعليمي لكل من الزوجين زادت الفجوة بينهما، فإختلاف كل منهم في العادات والتقاليد وكذلك إختلاف التعليم بين الزوجين يؤثر على التوافق الزواجي وبالتالي على إستقرار الحياة الزوجية بينهم، فهدا الإختلاف غالبا ما يصاحبه إختلاف في وجهات النظر للحياة والأهداف وطموحاتهما ويوسع الهوة بينهم وفقدان الاتصال مما يؤثر على التوافق الزواجي .

6-6 الجانب الإقتصادي :

الوضع المالي له تأثير على التوافق الزواجي فكثيرا ما تنشأ خلافات بين الزوجين بسبب الشؤون المالية فقد يتهم الزوج زوجته بسوء التصرف في ميزانيه الأسرة من غير مبرر، كما أن الزوجة قد تتهم الزوج بالبخل أو قد تأخذ عليه التدخل في شؤونها فحسب محمد الصافي أنه في كل الحالات يشعر كل من الزوجين بأن الآخر يظلمه مما يترتب عليه شعوره بالظلم الواقع عليه من الطرف الآخر.(الصافي ،19:2006).

في بعض الأحيان يكون الجانب المادي مصدرا للخلاف بين الزوجين، إما عن طريقة الإنفاق أو لقلة الدخل وقد يكون دخل الزوجة احد أسباب النزاع بين الزوجين والذي ينتج

عنه إختلال في التوافق فمع إرتفاع الأسعار، والمستوى المعيشي الذي نشهده في الحياة تزداد حدة هذه المشكلة والأقوى من هذا هو بداية الإرتباط أساسه الطمع فكيف ستكون الأسرة وكيف سيكون توافقها الزواجي، وهي مبنية على الطمع منذ البداية، فقد يكون دخل الأسرة أحد أسباب النزاع بين الزوجين كأن يتعدى الزوج على دخل زوجته ويتصرف به دون رضاها.

6-7 الجانب الديني:

يعد الدين من أهم النظم الإجتماعية التي لها أهمية خاصة في مجال توافق الفرد مع أسرته ومجتمعه، ولذلك فمنذ الصغر تحاول الأسرة أن تغرس بعض القيم الدينية في نفوس الأبناء، وهذا ما يسهم في التمسك بالقيم الدينية والتي يتحقق من خلالها أن يرضى الفرد بما قسمه الله له من رزق ومال وجاه ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها.(الكندري،1999:187).

فإلتزام الزوجين بالدين وتعاليمه وتطبيق أحكامه، خاصة المتعلقة بحقوق الزوجين وطرق تعاملهما مع بعضهم البعض، من بين أهم العوامل المؤدية إلى التوافق الزواجي. (العزة، 2000:172).

- **خلاصة:**

تم التعرض لمفهوم التوافق بشكل عام والتوافق الزواجي بشكل خاص، فمهما إختلف الباحثون في تحديد مفهوم التوافق الزواجي وفق خلفياتهم العلمية(إتجاه سلوكي، نفسي تحليلي، معرفي ، إجتماعي...)، إلا أنها تصب في قالب واحد مفاده أن التوافق الزواجي يتضح في قدرة تفاهم، وإنسجام وتوائم الزوجين مع بعضهما البعض، كما يمكن القول أن عملية التوافق الزواجي لا تعني بالضرورة التطابق التام بين الزوجين، وإنما هي محاولة كلا الطرفين في فهم الآخر وإشباع بعض حاجاتهم وتوحيد غاياتهم. لضمان إستمرارية أسرتهم ونجاحها.

الفصل الرابع الدراسات السابقة والتعقيب عليها

1- الدراسات العربية.

2- الدراسات الأجنبية.

3- التعقيب عليها:

أ-من حيث الهدف.

ب- من حيث العينة.

ج-من حيث أدوات القياس.

د- من حيث النتائج.

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع التوافق الزواجي وتناولته من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات السابقة بين العربية والأجنبية، وسوف نستعرض هذه الجملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى ابرز ملامحها.

1- الدراسات العربية:

- **دراسة هالة فرجاني(1989)** ، بمصر ،الموسومة ب:" الإدراك المتبادل بين الزوجين و علاقته بفارق السن بينهما "،هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الفارق العمري بين الزوجين والعوامل الاقتصادية، والإشباع العاطفي على التوافق الزواجي، تكونت عينة الدراسة من 40زوج وزوجة وكانت النتائج كالتالي: وجود علاقة موجبة بين فارق السن وبين الإمكانيات المادية ،وجود علاقة موجبة بين فارق السن وتأثير ذلك الفارق على الجانب العاطفي والجنس في علاقتهما الزواجية، وجود علاقة بين فارق السن بين الزوجين وبين نوعية مشاكل معينة ناتجة من ذلك الفارق .

- دراسة **محمد السيد عبد الرحمن (1998)**، بمصر الموسومة ب:" النضج الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي"، إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة 96زوج واستخدم مقياس النضج الإنفعالي والتوافق الزواجي، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدراك الذات وإدراك الآخر كناضج إنفعاليا، وكذلك دراسة الفروق بين المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائية بين التوافق الزواجي للزوجين، والنضج الانفعالي لهما وإن الناضج إنفعاليا يدرك الآخر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق حسب عمر الزوج أو التفاعل بين عمر الزوجين معا، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة إرتباطية بين المستوى التعليمي للزوجين والتوافق الزواجي لهما.

- دراسة **هشام (2000)** بمصر، الموسومة ب:" دراسة لبعض المتغيرات المحددة للتوافق الزواجي"، تكونت عينة الدراسة من 92 من الأزواج و81 من الزوجات، إستعمل الباحث مقياس التوافق الزواجي لسباينير، هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض المتغيرات المحددة للتوافق الزواجي، وكانت النتائج : وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي ومدة الزواج، فكلما طالت مدة الزواج إزداد التوافق الزواجي وجود علاقة سالبة ذات دلالة احصائية بين التوافق الزواجي وعدد الأبناء بحيث يقل التوافق الزواجي بزيادة عدد الأبناء.

- دراسة **العمودي (2001)**،بمكة المكرمة، الموسومة ب: "التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات لدى المتزوجين بمنطقة مكة المكرمة"، تكونت عينة الدراسة 440زوج وزوجة، إستعمل مقياس التوافق الزواجي لظريف شوقي فرج ومحمد حسن عبد الله هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديمغرافية ، أظهرت النتائج :لا توجد علاقة بين التوافق الزواجي والمستوى التعليمي، توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الزواجي باختلاف مدة الزواج.

- دراسة **فادية السيد طلبة(2002)**، بمصر الموسومة ب" أساليب المعاملة الزواجية ومدى تأثير هذه المتغيرات على التوافق الزواجي، تكونت عينة من 246زوجة، إستخدمت استمارة بيانات عامة من إعدادها ومقياس التوافق الزواجي من إعداد بيومي خليل، هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الزوجات المراهقات وغير المراهقات في النضج الإنفعالي وأساليب المعاملة الزوجية وأسفرت إلى النتائج التالية : توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين فارق السن بين الزوجين وكل من أساليب المعاملة الزوجية كما تردكها الزوجات، وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الإجتماعي الإقتصادي لدى الزوجات وتوافقهن الزواجي .

- **دراسة سليمان علي احمد (2004)** بالخرطوم الموسومة ب:" التوافق الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية للزوجين في ضوء بعض المتغيرات الزواجية"، إستخدم المنهج الوصفي

الارتباطي تكونت عينة الدراسة من 150زوج زوجة، هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجيو الصحة النفسية والإشباع الزواجي، إستخدم مقياس التوافق الزواجي ومقياس الصحة النفسية وإستبانة المعلومات الأولية، وتوصلت إلى أن الصحة النفسية للزوجين والإشباع الزواجي للزوجين أكثر العوامل مساهمة في التوافق الزواجي للزوجين في ضوء المتغيرات السابقة ولا توجد علاقة ارتباطية بين الفارق العمري ،مدة الزواج، المستوى التعليمي والتوافق الزواجي للزوجين .

– دراسة **صفاء اسماعيل مرسي، (2005):** بمصر الموسومة ب :" منبئات التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج والزوجات المصريين"، تضمنت عينة 220 زوجا، إستخدمت مقياس التوافق الزواجي هدف الكشف عن أهم المتغيرات التي تنبئ بحدوث التوافق الزواجي وإستمراره لدى عينة من الأزواج والزوجات، وتوصلت إلى وجود منبئات التوافق الزواجي منها: مكانة الإجتماعية والمعيشية للزوجين في بيت مستقل عن أهل الزوج والزوجة ووجود أبناء.

– دراسة **جيب الله (2006):** ب السودان الموسومة ب: "التوافق الزواجي وعلاقته بمعايير إختيار الزوج وبعض المتغيرات الأخرى"، هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين التوافق الزواجي ومعايير إختيار الزوج وبعض المتغيرات وتوصلت إلى عدم وجود علاقة إرتباطية بين التوافق الزواجي وكل من معيار الزوج، الفارق العمري بين الزوجين، مدة الزواج، مستوى تعليم الزوج، مستوى دخل أسرة الزوجين و فترة الخطوبة وعدم وجود فروق في التوافق الزواجي بين الأسرة المنجبة وغير المنجبة كما يوجد إرتباط موجب بين التوافق الزواجي للزوجين والبعد الوجداني ومستوى تعليم الزوجة. كما توجد فروق في التوافق الزواجي بين الأزواج والزوجات والبعد الفكري لصالح الأزواج.

– دراسة **الكبير (2007)** بمصر: الموسومة ب: "خروج المرأة للعمل وعلاقته بتوافقها الزواجي"، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين خروج المرأة للعمل وتوافقها الزواجي،

تكونت عينة من120متزوجة، استخدم مقياس التوافق الزواجي إعداد أسامة حسن عبد الرازق والمقابلة وكانت النتائج: وجود فروق دالة بين أفراد العينة أبعاد التوافق الزواجي بالنظر إلى متوسطات الرتب نلاحظ أنه كلما زادت مدة الزواج قل التوافق الزواجي بين الزوجين، وجود علاقة دالة بين أفراد العينة وفق متغير عدد الأطفال على مقياس التوافق الزواجي وأبعاده وتبين كلما قل عدد الأطفال كلما ارتفعت درجة التوافق الزواجي.

– دراسة **الصبيان (2007)** بمكة المكرمة الموسومة ب:" التوافق الزواجي في ضوء بعض السمات الشخصية لدى عينة من الزوجات السعوديات"، تكونت عينة الدراسة من 164من الزوجات إستخدم مقياس التوافق الزواجي إعداد راوية محمود دسوقي، هدفت الى التعرف على الفروق بين المتوافقات وغير المتوافقات زواجيا في بعض المتغيرات الشخصية وبعض المتغيرات الديموغرافية، وتوصلت إلى عدم وجود علاقة إرتباطية بين التوافق الزواجي ومدة الزواج، عدم وجود علاقة ارتباطية بين التوافق وعدد الأبناء.

– دراسة **فوزية الجمالية (2008)**، بالأردن الموسومة ب:" التوافق الزواجي لدى الأزواج العمانيين في ضوء بعض المتغيرات"، بحثت هذه الدراسة تأثير كل من عمر الزوجين ومدة الزواج وإنجاب الأطفال على درجة التوافق الزواجي، وقد اشتقت الباحثة عينة مكونة من 162زوجا وزوجة (بواقع 81 زوجا، و81 زوجة)، بطريقة عشوائية ممن تتراوح أعمارهم بين 25–45 سنة، وطبقت عليهم اختبار التوافق الزواجي الذي أعدته الباحثة، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الزواجي بين الزوجين، كما وجدت فروقا دالة إحصائيا في متغير العمر الزمني لدى الأزواج في الفئة العمرية من 31–45 سنة، ومن 14–45 سنة، لصالح الأزواج الأكبر سنا، كما لم يتأثر التوافق الزواجي بمدة الزواج، وبأنجاب الأطفال.

– دراسة **الشهري (2009)** بالسعودية، الموسومة ب:" التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين"، تكونت عينة الدراسة من 400معلم

،إستخدم الباحث مقياس التوافق الزواجي إعداد ظريف شوقي فرج ومحمد حسن هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق الزواجي وبعض السمات الشخصية وبعض المتغيرات وأظهرت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي والمستوى التعليمي ووجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الزواجي ومدة الزواج ووجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الزواجي وعدد الأطفال.

– دراسة **العنزي (2009)** بالسعودية ، الموسومة ب:" دور أساليب التفكير ومعايير إختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي"، هدفت الدراسة الخروج بتصور حول الإختيار الزواجي السليم من خلال تحديد أساليب التفكير ومعايير وطرق اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية التي لها أهمية في مستوى التوافق الزواجي، تكونت عينة الدراسة من (372) من المواطنين السعوديين الذكور في مدينة الرياض، استخدم الباحث مقياس التوافق الزواجي من إعداده، وكانت أهم نتائج الدراسة: وجود مستوى متوسط من التوافق الزواجي بنسبة بلغت 67.8% من عينة الدراسة، كما توصلت الدراسة على أن هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين الفئات العمرية لصالح الأزواج الذين يفوقن زوجاتهم في العمر بما لا يزيد عن 10 سنوات.

– دراسة **مصباح (2010)** بليبيا موسومة ب:" الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي لدي عينة من المتزوجين العاملين"، تكونت عينة الدراسة من 300زوج وزوجة، إستخدم مقياس التوافق الزواجي لأسامة حسن عبد الرزاق، هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي والتعرف إلى الفروق بين الجنسين وفقا للمتغيرات التالية:(النوع ومستوى التعليمي)، وكانت النتائج كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما زاد التوافق الزواجي بين الزوجين.

– دراسة **محمد فرحات (2010)** بمصر، الموسومة ب:" علاقة التوافق الزواجي بالتنشئة الاجتماعية "، عينة الدراسة متكونة من 131زوجة، إتبع المنهج الوصفي التحليلي، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي وإبعاد التنشئة الاجتماعية، وتوصلت إلى توجد دالة احصائيا بين التواصل الوجداني والتوافق الزواجي لصالح التنشئة الاجتماعية للأطفال.

– دراسة **هديل (2011)** بالجزائر:" الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي" ،تكونت عينة الدراسة من 42زوجة، إستخدمت مقياس التوافق الزواجي إعداد محمود فلاتة هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الضغط النفسي للمرأة العاملة بالتدريس وتوافقها الزواجي وبعض المتغيرات الديمغرافية، وأظهرت النتائج أنه هناك فروق في التوافق الزواجي حسب متغير مدة الزواج.

– دراسة **أمان، بلان (2013)** بلاذقية : الموسومة ب: " التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من الازواج"، تكونت عينة الدراسة من 270 معلمة وأزواجهن، مقياس التوافق الزواجي لمحمود فلاته، الهدف من الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي وكل من (المستوى التعليمي للزوجين، طريقة الإختيار الزواجي، فارق السن بين الزوجين)، وكانت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي والمستوى التعليمي للزوجين، حيث يزيد التوافق بتقارب المستوى التعليمي بين الزوجين، وكذلك بإرتفاع المستوى التعليمي. بالإضافة الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق الزواجي وطريقة الاختيار الزواجي وكانت لصالح طريقة الزواج التقليدي. أما بالنسبة للمتغير الثالث وهو فارق السن بين الزوجين، فأن العلاقة بينهما دالة احصائيا لصالح الإزواج الذين لا يزيد فارق السن بينهم عن4 سنوات ويقل التوافق الزواجي كلما زاد عن تسع سنوات وما فوق.

– دراسة **ناصر عائشة (2015)** بسوريا ،الموسومة ب:" التواصل غير اللفظي بين الزوجين وعلاقته بتواصلهما الوجداني"، بلغت عينت الدراسة 300 زوجا وزوجة، إستخدمت مقياس التواصل اللفظي بين الزوجين ومقياس التواصل الوجداني من إعداد الباحثة، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين كل من التواصل غير اللفظي والتواصل الوجداني بين الزوجين والرضا الزواجي، وكانت النتائج وجود علاقة بين التواصل غير اللفظي والتواصل الوجداني بين الزوجين.

– دراسة **رغد عابدين ،زين دوبا، (2016)** بدمشق، الموسومة ب:" الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي"، تكونت عينة الدراسة من 232زوجا وزوجة، تم إستخدام مقياس بارون للذكاء الوجداني ومقياس التوافق الزواجي لمحمد بيومي خليل، هدفت الدراسة إلى معرفة أكثر مهارات الذكاء الوجداني إنتشارا وإلى درجة التوافق الزواجي والتعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين التوافق الزواجي وكل من فهم الإنفعالات البينيشخصية وفهم الإنفعالات الشخصية والمزاج العام.

– دراسة **أزهار ياسين(2016)** بمكة المكرمة الموسومة ب :" الرضا الزواجي وأثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والإجتماعية لدى عينة من الأزواج "، تكونت عينة الدراسة من 497 من الإناث، إستخدمت مقياس الرضا الزواجي ومقياس الضغوط النفسية ومقياس القلق ومقياس الإكتئاب، هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الرضا الزواجي بكل من الضغوط النفسية والقلق والإكتئاب، وكانت النتائج إرتفاع المستوى التعليمي يؤدي إلى درجات أعلى من الرضا الزواجي، الزوجات دوي الدخل المرتفع درجات أعلى في الرضا الزواجي .

– دراسة **حفيظة بلخير(2016)** بالجزائر، الموسومة ب:" تناولت الدراسة العوامل المؤثرة على التوافق الزواجية، شملت عينة الدراسة 152، الكشف عن العوامل التي قد تؤثر على التوافق الزواجي وكانت النتائج منع تدخلات الأهل السلبية في حياة الزوجين، تعلم مهارة

الاصغاء للآخر واللَجوء للحوار لحل معظم الخلافات الزوجية، التوافق الجنسي يساهم في توطيد العلاقات الزوجية، إحترام حقوق الزوجين.

– دراسة **معافي (2016)** بالجزائر، الموسومة ب:" الضغط النفسي لدى الزوج العقيم وعلاقته بالتوافق الزواجي"، تكونت عينة من 50فردا، إستخدم الباحث مقياس الضغط النفسي ومقياس التوافق الزواجي لسنينير، هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة الإرتباطية بين الضغط النفسي الذي يعانيه الزوج العقيم وتوافقه الزواجي وكانت النتائج عدم وجود علاقة بين الضغط النفسي الذي يعانيه الزوج وتوافقه الزواجي.

– **دراسة ضرار وفرح (2016)** ،بمكة المكرمة الموسومة ب:" التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من المغتربين السودانيين بالمملكة العربية السعودية – الرياض"

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي بعض المتغيرات لدى المغتربين السودانيين بالمملكة العربية –الرياض، وإستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغ حجم العينة (304) زوج وزوجة تم إختيارهم بطريقة عشوائية. فقد استخدم الباحثان مقياس التوافق الزواجي لسليمان أحمد (2004). دون تعديل باعتبار استيفائه لخاصيتي الصدق والثبات بدرجة مرضية. كما استخدم الباحثان برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وكانت النتائج كالآتي: يتسم التوافق الزواجي لدى المغترب ين السودانيين بالمملكة العربية السعودية –الرياض بالارتفاع، لا توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير العمر، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لدى المغتربين السودانيين بالسعودية –الرياض.

– دراسة **نوفل واخرون** (2018)بمصر الموسومة ب: "التوافق الزواجي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من المتزوجات "هدفت الدراسة في التعرف على طبيعة العلاقة بين التوافق الزواجي بمحاوره الأربعة (الجانب الفكري، والثقافي، الجنسي والجانب الاقتصادي

ووالوجداني) والرضا عن الحياة وبعض متغيرات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة (عدد الأبناء، سن الزوج والزوجة عدد سنوات الزواج، عمل الزوج والزوجة إتبعت المنهج الوصفي التحليلي، إستخدموا مقياس التوافق الزواجي وإستبيان الرضا عن الحياة من إعدادهم، بلغت عينة الدراسة 400زوجة، وأسفرت النتائج إلى لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 بين محاور الإستبيان والمستوى التعليمي للزوجة، لا توجد علاقة دالة احصائيا عند مستوى 0.05 بين محاور الإستبيان والمستوى الإجتماعي والإقتصادي للزوجين.

– دراسة **ليلى السلمي (2020)** بالرياض، الموسومة ب :" التوافق الزواجي وعلاقته بتربية الأولاد" ،بلغت عينة الدراسة 136، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الفكري للزوجين وتربية الأولاد جسديا ونفسيا وإجتماعيا والكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والعاطفي للزوجين و تربية الأولاد، وكانت النتائج وجود علاقة بين التوافق الزواجي وبين تربية الأبناء.

-2 دراسات أجنبية:

– **دراسة scott1985:** بكاليفورنيا الموسومة ب:"السمات الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي ،هدفت إلى التعرف على عوامل الشخصية والعوامل الديمغرافية والتي ترتبط بشكل واضح بالتوافق الزواجي، ومعرفة العوامل التي تساعد على التنبؤ بالتوافق الزواجي، تكونت العينة من 140 من المتزوجين إستخدم مقياس التوافق الزواجي ومقياس فرعي عن قائمة كاليفورنيا النفسية للكشف عن سمات الشخصية ، وكانت النتائج وجود علاقة بين مقياس التوافق ومقياس سمات الشخصية والأمور الديموغرافية .

–**دراسة ابيي انتون وآخرون(1992):** الموسومة ب:" التوافق الزواجي و الضغوط الناتجة عن العقم لدي الازواج العقيمين "، إستخدم المنهج الوصفي ومقياس التوافق الزواجي، تكونت عينة الدراسة من 185زوجا، وتوصلت إلى النتائج التالية: هنالك ضغوطا تتعلق بعدم

الإخصاب وعدم الإنجاب كما أن التوافقات الزواجية للزوجين غير المنجبين تتسم بالانخفاض وإن تلك الضغوط لها آثارا سلبية غير مباشرة على نوعية الحياة من خلال تأثرها على تقدير الذات .

- **دراسة ali shaker(2010) ب إيران، الموسومة ب:**"العلاقة بين التوافق الزواجي وأنماط الإرتباط العاطفي، تكونت عينة من 700زوجا وزوجة، إستخدم إستبيان أنماط الارتباط العاطفي وإستبيان التوافق الزواجي ،وأوضحت النتائج الأزواج اللدين لديهم نمط إرتباط عاطفي يتسم بالخوف والحاجة للشعور بالأمان يكون توافقهم أقل من غيرهم من الأزواج.

-3 التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة، وذات الصلة بموضوع التوافق الزواجي سواء على مستوى الدراسات الأجنبية أو العربية أو المحلية تؤكد ندرتها بشكل واضح، حسب إضطلاع الباحثة ففي الدراسات العربية قليلة وفي الجزائر تكاد تنعدم خصوصا المتعلقة بموضوعنا. وفيما يلي عرض تقييمي لما تضمنته هذه الدراسات:

أ- من حيث الهدف:

تباينت أهداف الدراسات السابقة من حيث المتغيرات التي تناولتها الدراسة مع متغير التوافق الزواجي، ومن خلال العرض إتضح أن دراسات التي تناولت الفارق العمري والتوافق الزواجي هي دراسة فرجاني (1989)، ودراسة جيب (2006) ودراسة أمان (2013).

وهناك دراسات من هدفت إلى علاقة وجود الأبناء والتوافق الزواجي مثل دراسة آبي أنتون وآخرون (1992)، دراسة هشام (2000).

وهناك دراسات هدفت إلى التعرف على التوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات كدراسة صفاء(2005)، ودراسة حبيب(2006) ودراسة العنزي (2009) ودراسة هديل (2011) ودراسة أزهار (2016) ودراسة ضرار وفرج (2016) ودراسة نوفل (2018) كل هذه الدراسات ركزت على متغيرات وأهملت متغيرات أخرى (المستوى التعليمي، الإقتصادي، الفارق العمري)، أما دراسة محمد السيد(1998) والشهري(2009) ودراسة الصبيان (2007) فهدفت إلى دراسة النضج الانفعالي وسمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق الزواجي.

وبالنسبة لدراسة رغد(20016) ودراسة سليمان(2009) ودراسة ناصر(2015) ودراسة مصباح (2010) فهدفت إلى الذكاء الوجداني والإشباع الجنسي في مساهمة في نجاح العلاقة الزوجية وبالتالي ضمان التوافق الزوجي.

أما دراسة العمودي (2001) ودراسة الكبير (2007) هشام هدفت الى دراسة العلاقة بين التوافق الزواجي والمتغيرات الديمغرافية (التعليمي والإقتصادي، مدة الزواج، وأخيرا دراسة ليلى (2020) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الفكري للزوجين.

ب- من حيث العينة:

تفاوت حجم العينة من دراسة إلى أخرى وذلك حسب هدف كل دراسة فقد تراوح حجم العينة ما بين(40- 700) وأيضا بعض الدراسات شملت من كلا النوعين (ذكورا واناثا) منها دراسة رغد(2016) دراسة فرجاني (1998) دراسة آبي انتون(1992) ودراسة السيد (1998) ودراسة alikhakir (2010) ودراسة هديل (2011) ودراسة أمان (2013) ودراسة ناصر(2015) ودراسة الشهري (2009) ودراسة العنزي (2009) ودراسة مصباح (2010) ودراسة الجمالية (2008) ودراسة سليمان (2004) ودراسة صفاء (2005)، العمودي (2001).

أما دراسة فرحات (2010) ودراسة فادية (2002)، الصبيان (2007) والكبير (2007) ،ضرار وفرج(2016) ودراسة نوفل(2018)على الزوجات فقط .

ج- **من حيث أدوات القياس:**

هناك إختلاف في الدراسات السابقة من حيث الأداة فبعض الدراسات إستخدمت مقياس التوافق الزواجي من إعدادها مثل دراسة الجمالية(2008)، العنزي(2009)، ناصر(2015) ،فادية (2002)، سليمان (2004) دراسة نوفل (2018).

في حين الصبيان(2007) إستخدم مقياس راوية دسوقي والكبير استخدم مقياس حسن عبد الرزاق والشهري(2009)، والعمودي(2001) إستخدم مقياس ظريف شوقي فرج ومحمد حسن عبد الله ، أما هاشم(2000) فإستخدم مقياس سبانير وضرار وفرح(2016) استخدما مقياس سليمان أحمد وجيب الله(2006) ورغد إستخدما مقياس محمد بيومي.

د- **من حيث النتائج:**

بالنسبة للدراسات الأجنبية كانت النتائج وجود علاقة بين التوافق الزواجي، والأمور الديغرافية بالنسبة ل**scoot (1985)** هناك ضغوط نفسية تأثر سلبا على التوافق الزواجي وهذا ما توصل له آبي واخرون (1992)، أما بالنسبة للأزواج اللذين لديهم نمط الخوف والحاجة إلى الشعور بالأمان، يأثر هذا على توافقهم ودراسة ali shakir (2010) الأزواج اللذين لديهم نمط ارتباط عاطفي يتسم بالخوف والحاجة للشعور بالأمان يكون توافقهم أقل من غيرهم من الأزواج.

-أما الدراسات العربية تشابهت مع الدراسة الحالية جزئيا، بالنسبة **لفرجاني** (1989) توصلت إلى وجوب علاقة بين فارق السن وبين الإمكانيات المادية وهذا ما يؤثر على الجانب العاطفي لديها، وهذا ما إتفقت معه **أمان (2013)**أن هناك علاقة بين التوافق

الزواجي والمستوى التعليمي وطريقة الإختيار بفارق السن ولكنها حددته بنسبة أربع سنوات، **فادية (2002)** توجد علاقة بين فارق السن وكل من أساليب المعاملة وهناك علاقة بين المستوى الإقتصادي والتوافق الزواجي، وأيضا اتفقت معه **رغد (2016)** بالنسبة لوجود علاقة بين التوافق والمستوى التعليمي والمستوى الإقتصادي، وما تفق معه **مصباح** (2010) كلما زاد المستوى التعليمي زاد التوافق بين الزوجين وأيضا **الشهري (2016)** وجود علاقة بين التوافق الزواجي والمستوى التعليمي وعدد الأطفال ودراسة نوفل (2018) لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 بين محاور الإستبيان والمستوى التعليمي للزوجة، لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 بين محاور الإستبيان والمستوى الإجتماعي والإقتصادي للزوجين.

وأما دراسة العمودي (2001) كانت نتيجته لا توجد علاقة بين التوافق الزواجي والمستوى التعليمي وتوجد علاقة بين التوافق بإختلاف مدة الزواج، وأشارت بعض الدراسات الى وجود علاقة بين التوافق الزواجي، و مدة الزواج هديل (2011) الكبير (2007)والصبيان (2007) ونفس الشيء بالنسبة لدراسة الجمالية(2008) إلا أنها أضافت علاقة الإنجاب بالتوافق الزواجي بالنسبة لكل من هشام (2000) ودراسة صفاء(2005) توصلت الى وجود علاقة بين التوافق الزواجي، ووجود الأطفال وهدا ما إتفق معه معافى (2016) يوجد علاقة بين الضغط النفسي للزوج العقيم والتوافق الزواجي، أما دراسة سليمان (2004) أنه من العوامل المساهمة في التوافق الزواجي الإشباع الجنسي للزوجين، أما دراسة جيب الله (2006)أن للبعد الفكري والوجداني علاقة مع التوافق الزواجي وبالنسبة ل السيد (2002) أن للنضج الإنفعالي علاقة بالتوافق الزواجي، ودراسة حفيظة (2016) أن مهارة الإصغاء والحوار لحل الخلافات أيضا دور في التوافق الزواجي وأخيرا دراسة ليلى (2020) أن هناك علاقة بين التوافق الزواجي وتربية الأبناء ودراسة فرح وضرار(2016) وكانت النتائج

كالآتي: لا توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير العمر، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

إهتمت الدراسات المتعلقة بالتوافق الزواجي من خلال ما إخترناه من هذه الدراسات بالزوجة دون الزوج أو الشريكين معا، وهذا من خلال إقتراح بعض المتغيرات التي من شأنها أن تلعب دورا هاما في التوافق الزواجي، فعلى سبيل المثال نذكر المستوى الإقتصادي، المستوى التعليمي، مدة الزواج، عدد الأبناء وغيرها والتي أجريت على مناطق مختلفة، ركزت الدراسات على بعض المتغيرات مثل المستوى التعليمي، سمات الشخصية، الذكاء الوجداني، عدد الأبناء، المستوى المالي، في حين الدراسات التي تعلقت بفارق السن كانت قليلة وهذا من الأمور التي دعت إلى بحثنا وأيضا لتزويد المكتبات العربية ببحث يتعلق بالأسرة والتوافق الزواجي، فكون هذا الأخير عامل مهم في نجاح العلاقة الزوجية ولضمان الاستقرار الأسري وتماسك الأسرة.

إستفادت الباحثة من خلال إطلاعها على الدراسات السابقة في معرفة منهج الدراسات، والإطلاع على أدبيات الدراسة المتعلقة بالتوافق الزواجي، نحاول في دراستنا معرفة فارق السن وإنعكاسه على التوافق الزواجي وذلك من خلال مميزات المجتمع الجزائري في حين إعتمدت دراستنا على العمل باستمارة التوافق الزواجي لمحمد بيومي خليل. كما إستفادت الباحثة من إختيار حجم العينة المتكون من(210) فردا.

كما تعتبر دراستنا الحالية إمتدادا للدراسات السابقة، من إتباع المنهج وإستخدام أدوات القياس وجمع المعلومات الأولية إلا أن المعلومات تميزت بالقلة الخاصة بفارق السن.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية.

تمهيد

أولاً : الدراسة الإستطلاعية:

-1 أهداف الدراسة الإستطلاعية.

-2 عينة الدراسة الإستطلاعية.

-3 أداة الدراسة الإستطلاعية.

-4 الخصائص السيكومترية.

-5 التصور العام للدراسة الأساسية.

ثانياً: الدراسة الأساسية:

-1 المنهج

-2 إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

-3 أداة الدراسة الأساسية.

-4 خصائص عينة الدراسة الأساسية.

-**5** إختبار إعتدالية التوزيع" لأبعاد مقياس التوافق الزواجي.

- 6 الصدق التمييزي بإستخدام طريقة الفرق المتقابلة أو(المجموعات المتعارضة)

-7 الأساليب الإحصائية المستخدمة.

تمهيد:

تعد الدراسة الإستطلاعية أول خطوة يتخذها الباحث للتعرف على ميدان بحثه، وهي الخطوة التي تسبق الدراسة الأساسية، وتعطيه فرصة للتحقيق من توفر أدوات البحث المستخدمة، وسنحاول أن نوضح أهم الإجراءات الميدانية التي إتبعتها الباحثة في هذه الدراسة من أجل الحصول على نتائج علمية يمكن الوثوق بها واعتبارها نتائج موضوعية قابلة للتجريب مرة أخرى، فإنّ الذي يميز أي بحث علمي، هو مدى موضوعيته العلمية، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا إذا اتبع الباحث منهجية علمية دقيقة وموضوعية.

أولاً: الدراسة الإستطلاعية:

-1 أهداف الدراسة الإستطلاعية: تتجلى أهداف الدراسة الاستطلاعية للبحث الحالي فيما يلي:

- تحديد مجتمع الدراسة.
- التعرف على المجتمع الأصلي للدراسة، والذي سوف نأخذ منه عينة الدراسة الاستطلاعية وكذا العينة الأساسية.
- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.
- التأكد من مدى فهم أفراد العينة للمصطلحات والعبارات والتعليمات المتضمنة في وسائل القياس.
- الوقوف على بعض جوانب النقص التي قد تظهر في هذه الأدوات، وبالتالي ضرورة التأكد كم صحتها بحساب صدقها وثباتها قبل استخدامها في الدراسة الأساسية.
- التأكد من مدى صلاحية المقاييس المستعملة في جمع المعلومات وتوفرها على الخصائص السيكومترية المطلوبة لإجراء مثل هذه البحوث.

– التأكد من سلامة الصياغة اللغوية لفقرات المقاييس ومدى تجاوب أفراد العينة معها وفهمها حتى يتجنب الغموض والتأويل الشخصي من قبل أفراد العينة لها.

2– عينة الدراسة الإستطلاعية ومواصفاتها:

تمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية في أربعين (40) زوجا، تم إختيارهم بطريقة قصدية، تم توزيع الإستمارات على مجموعة من الأساتذة والإداريين للطور الابتدائي وتم قصد هذه العينة نظرا لتعاونهما مع الباحثة باعتبارها عضوا منهم في الفترة الممتدة ما بين 01جانفي 2017الى 18مارس 2017أما عن مواصفاتها فتتمثل فيما يلي:

- **حسب متغير الجنس: الجدول رقم(01) مواصفات العينة حسب متغير الجنس:**

الجنس	التكرار	النسبة
أنثى	22	%55.0
ذكر	18	%45.0
المجموع	40	%100.0

الشكل رقم (1) توزيع النسب حسب الجنس

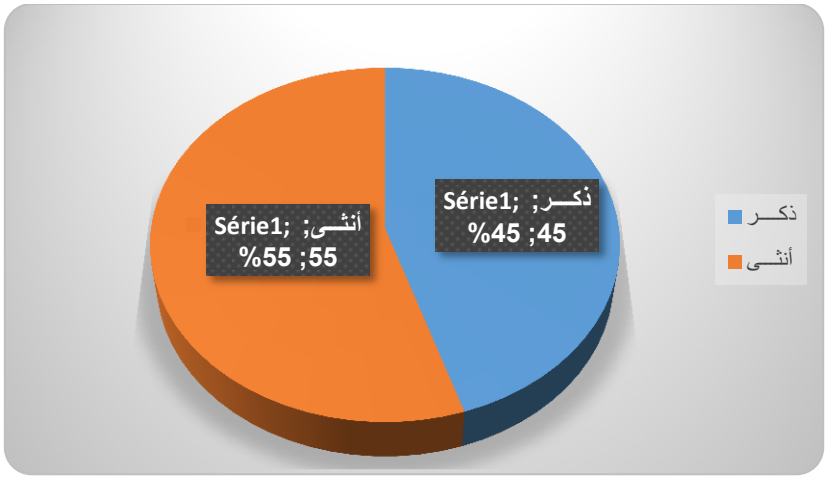

نلاحظ من خلال الجدول والشكل رقم (01) أن نسبة الإناث 55.5% من عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة الذكور 45%.

-مواصفات عينة الدراسة الإستطلاعية حسب المؤهل العلمي:

الجدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب لمؤهل العلمي للزوج:

	المؤهل العلمي			
	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
تكرارات	6	15	19	40
النسبة	%15	37.5%	47.5%	100%

الشكل رقم (2) : توزيع حسب المؤهل العلمي للزوج

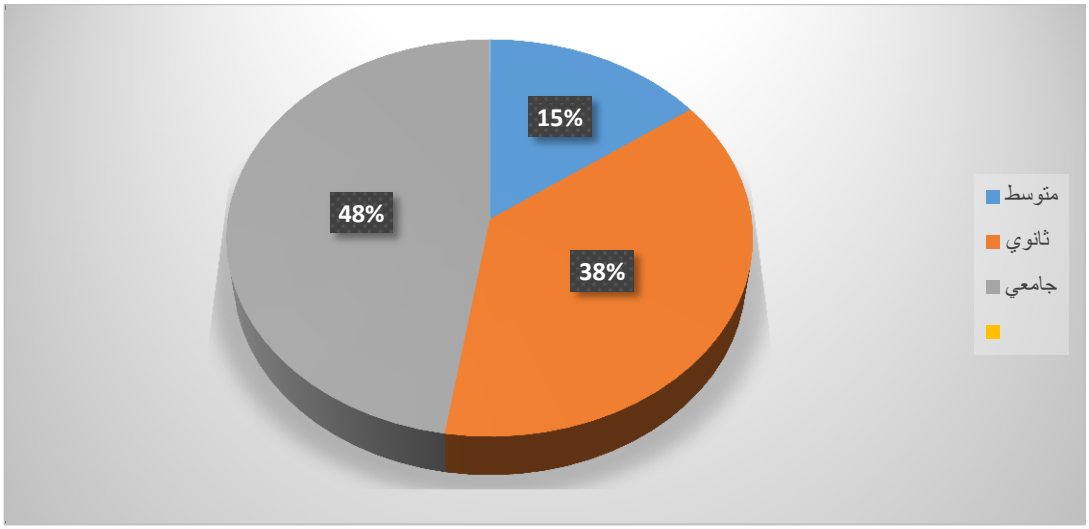

نلاحظ من خلال الجدول والشكل رقم (02) أن نسبة المؤهل العلمي للزوج تقدر وما يعادل 15% ممن مستواهم متوسط، بينما نجد أن 37.5% ممن مستواهم ثانوي في حين من لهم مستوى جامعي بنسبة 47.5% .

الجدول رقم (3): يوضح مواصفات عينة الدراسة الإستطلاعية حسب لمؤهل العلمي للزوجة:

	المؤهل العلمي			
	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
تكرارات	5	13	21	40
النسبة	12.5%	32.5%	52.5%	100%

الشكل رقم (3) : توزيع حسب المؤهل العلمي للزوجة

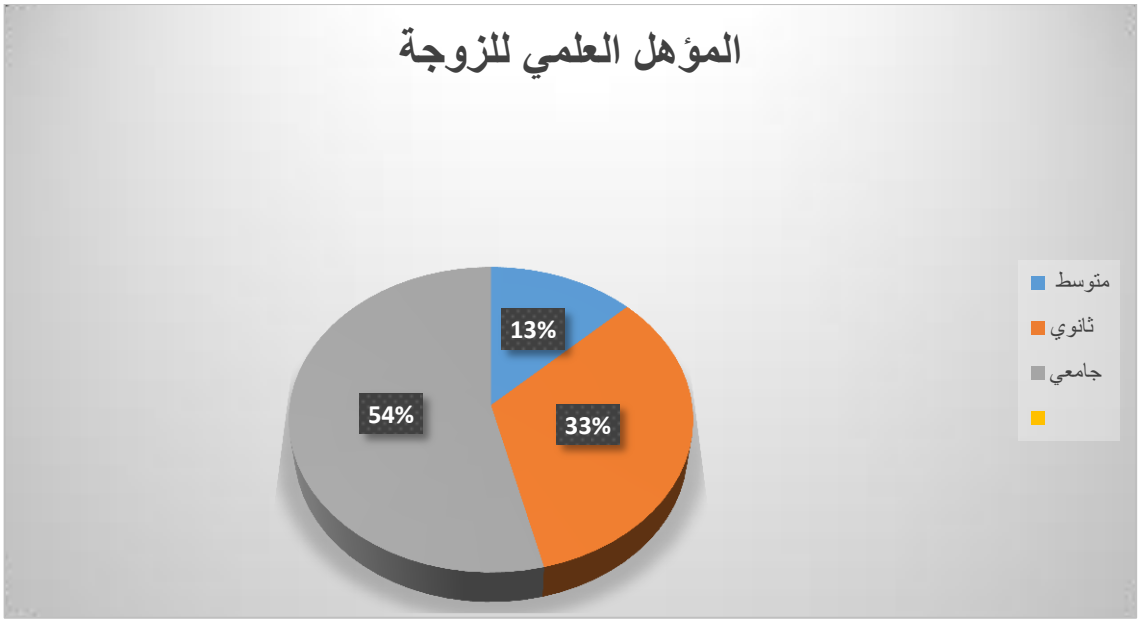

نلاحظ من خلال الجدول والشكل رقم (3) أن نسبة المؤهل العلمي للزوجة يقدر بنسبة بـ12.5%ممن مستواهم متوسط، بينما نجد نسبة 32.5% ممن مستواهم ثانوي، في حين نجد 52.5% من لهم مستوى جامعي.

- **توزيع أفراد العينة الإستطلاعية حسب فارق السن:**

جدول رقم (4) توزيع أفراد العينة وفقا لفارق السن:

م	فارق السن	التكرار	النسبة المئوية
1	من 1 الى 5 سنوات	5	12.5
2	من 6 إلى أقل من 10 سنوات	20	50.0
3	من 11 الى 18 سنة	15	37.5
المجموع		40	100.0

الشكل رقم (4): توزيع أفراد العينة وفقا لفارق السن

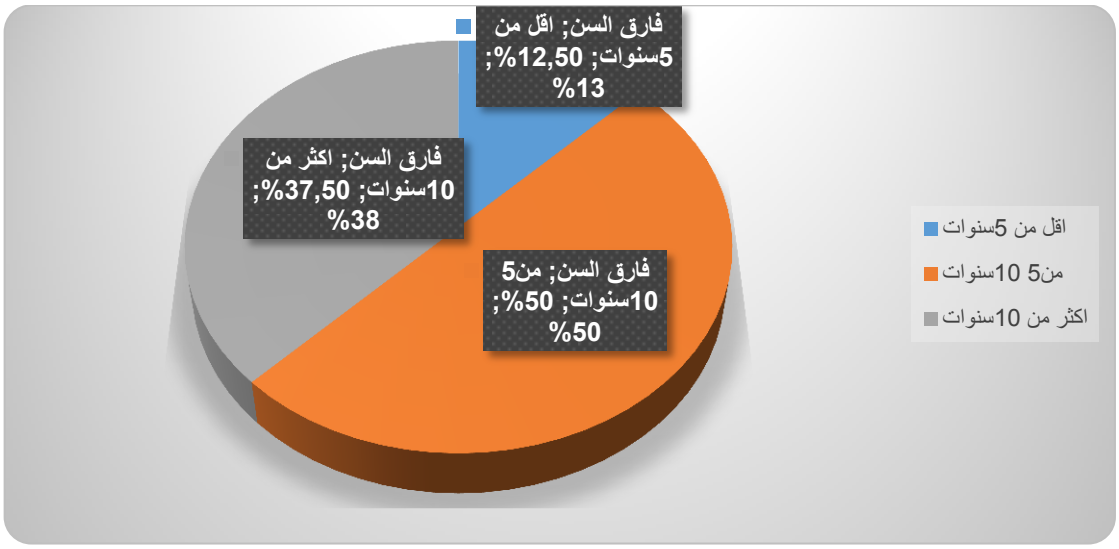

نلاحظ من خلال الجدول والشكل رقم (4) أن أفراد العينة الإستطلاعية فارق السن بين الزوجين من 1 إلى 5 سنوات تقدر ب نسبة 12.5% في حين من 6 الى 10سنوات تقدر ب 50% ، وممن فارق السن بين الزوجين من 11 الى 18سنة تقدر ب37.5 %، أما عن متوسط فارق العمر للعينة فبلغ : 6.97 % سنوات .

- **مواصفات العينة حسب عدد سنوات الزواج:**

جدول رقم (5) توزيع أفراد العينة وفقا لعدد سنوات الزواج:

م	عدد سنوات الزواج	التكرار	النسبة المئوية
1	من 1الى 5 سنوات	5	12.5%
2	من 6إلى10سنوات	20	50%
3	من11 الى 20سنة	15	37.5%
المجموع		40	100%

الشكل رقم (5) : توزيع أفراد العينة وفقا لعدد سنوات الزواج

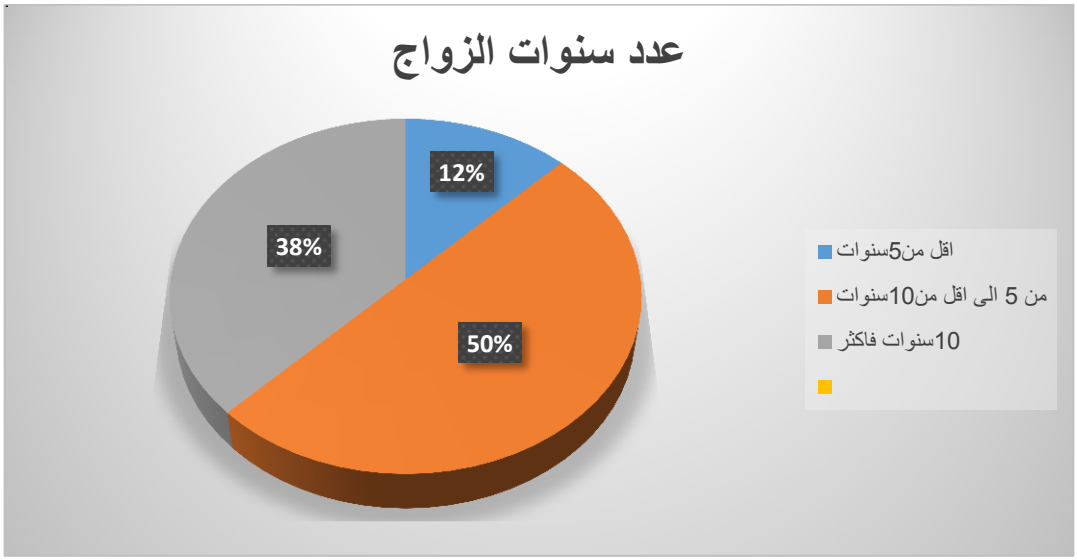

نلاحظ من خلال الجدول والشكل رقم (5) أن أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية تقدر مدة الزواج من 1الى 5 سنوات تقدر النسبة ب5 % ، بينما نجد من 6الى 10سنوات ب 50% ، في حين نجد من 11 الى 20 سنة تقدر بنسبة 37.5%، أما عن متوسط مدة الزواج للعينة فبلغ : 5.97%.

- **مواصفات العينة الإستطلاعية حسب عدد الأبناء:**

جدول رقم (6) يمثل توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية وفقا لعدد الأبناء

	عدد الابناء	التكرار	النسبة المئوية
1	بدون ابناء	9	%22.5
2	من 1- 2	10	%25
3	3 فأكثر	21	%52.5
المجموع		40	%100

الشكل رقم (6) : يمثل توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية وفقا لعدد الأبناء

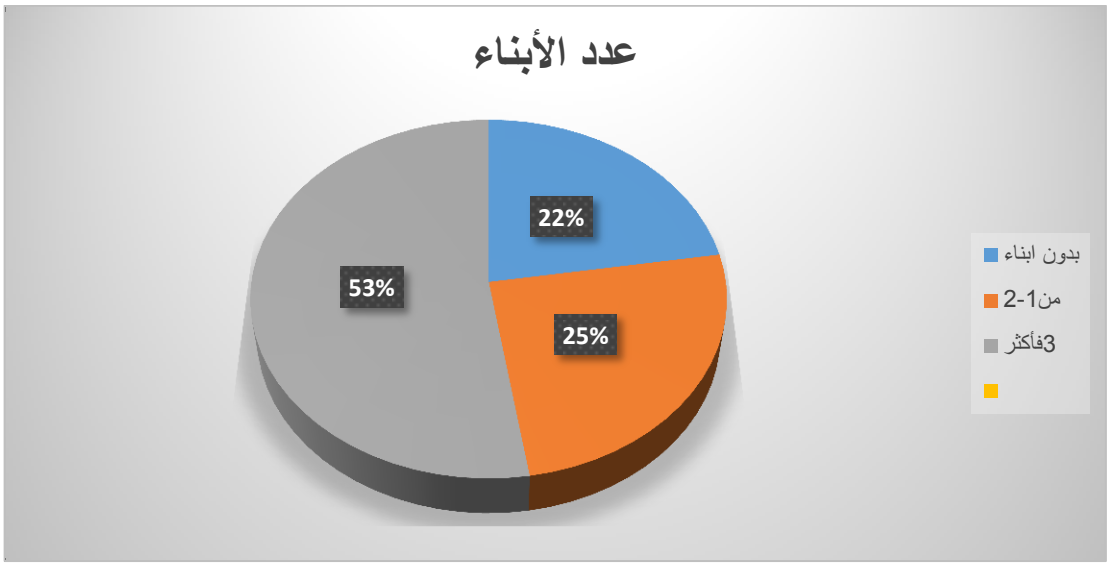

من خلال الجدول والشكل رقم (6) نلاحظ أن أفراد العينة الاستطلاعية أن نسبة 22.5% من ليس لديهم أطفال ، ثم تليها من لديهم طفل واحد الى طفلين بنسبة 25% أما من لديم من ثلاث أطفال نسبة 52.5 %.

- توزيع أفراد العينة على حسب المستوى الإقتصادي:

جدول رقم (7) توزيع أفراد العينة وفقا للمستوى الإقتصادي

م	المستوى الاقتصادي	التكرار	النسبة المئوية
1	**منخفض**	**5**	**12.5**
2	**متوسط**	**20**	**50.0**
3	**جيد**	**15**	**37.5**
المجموع		**40**	**100.0**

الشكل رقم (7) : توزيع أفراد العينة وفقا للمستوى الإقتصادي

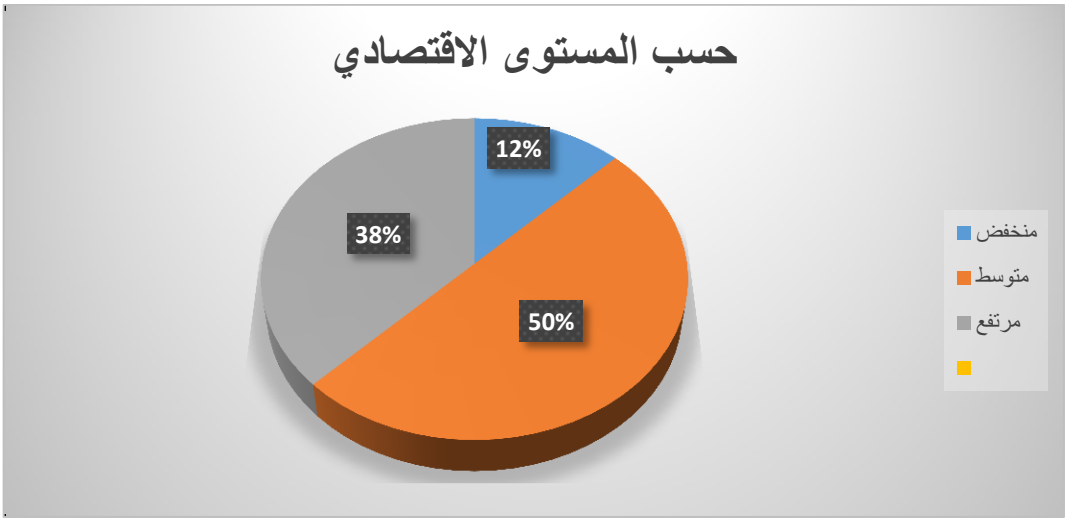

نلاحظ من خلال الجدول والشكل رقم (07) أن أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية ممن المستوى الإقتصادي منخفض نسبة 12.5 %، في حين من مستواهم الإقتصادي متوسط تقدر بنسبة 50%، أما نسبة 37.5% ممن المستوى الاقتصادي لدهم جيد.

3- أداة الدراسة الإستطلاعية:

- إستبيان التوافق الزواجي: إعتمدنا في دراستنا على إستبيان التوافق الزواجي الذي أعده الدكتور محمد بيومي خليل سنة 1999، حيث عرف التوافق الزواجي "بأنه درجة التواصل

الوجداني والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يحقق لهما إتخاذ أساليب توافقية سوية تساعدهما في تخطي ما يعترض حياتهما الزوجية من عقبات، وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا"، وفي ضوء هذا التعريف تضمن الإستبيان 60فقرة وقسمها على بعدين حدد أبعاد المقياس كما يلي وهذا حسب ملحق رقم(1):

1-التوافق الفكري الوجداني 2- التوافق العاطفي ا لجنسي

الجدول رقم (8) يوضح مقياس التوافق حسب إيجابية وسلبية العبارات

البعد	العبارات الموجبة	العبارات السالبة
الفكري الوجداني	-21-19-17-15-13-11-9-7-5-3-1 50-34-29-27-24-23	-35-33-30 -45-39-37 49-47
العاطفي الجنسي	-22-20-18-16-14-12-10-8-6-4-2 -42-40-38-36-32-31-28-26-25 60-58-56-54-52-48-46-44	-51-49-41 59-57-55-53

- **مفتاح التصحيح**

يجيب المفحوصين على العبارات في الاستبيان بوضع إشارة **(x)** على إحدى البدائل الثلاثة الموجودة أمام كل عبارة.

الجدول رقم (9) يمثل درجات البدائل الموجبة والسالبة لإستبيان التوافق الزواجي

فقرات الاستبيان	دائما	أحيانا	أبدا
الفقرات الموجبة	3	2	1
الفقرات السالبة	1	2	3

– ولقد إحتوى المقياس في صورته النهائية على جزأين رئيسيين:

الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الأولية لأفراد العينة وهي (المؤهل العلمي – عدد سنوات الزواج، عدد الأبناء، فارق السن بين الزوجين، المستوى الإقتصادي، نوع الأسرة).

الجزء الثاني: ويشتمل على محاور المقياس وقد تكون المقياس في نسخته النهائية من (60) عبارة موزعة على محورين رئيسية هي: البعد الفكري الوجداني والبعد العاطفي الجنسي.

4- الخصائص السيكومترية للمقياس:

– **أولا صدق الإستبيان:** قام معد المقياس "**محمد بيومي خليل**"، بدراسة الصدق من خلال صياغة عبارات تمثل كل بعد من بعدي المقياس ثم عرضها على عدد من العاملين في مجال الصحة النفسية، وعلم النفس وبعض الأخصائيين النفسيين والإجتماعيين، بعد ذلك تم تطبيق المقايس على عينة من مئة زوج وزوجة لحساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية وتوصل إلى أن كل الأبعاد صادقة ودالة عند مستوى الدلالة 0.01 .

– بينما في دراستنا الحالية قامت الباحثة بدراسة صدق المقياس من خلال :

أ- **صدق المحكمين:** تم توزيع الأداة على 10 محكمين متخصصين في علم النفس في جامعة وهران 2وجامعة سيدي بلعباس، انظر الملحق رقم (2) وذلك لتحديد مدى انتماء الفقرات والتأكد من الصياغة اللغوية، وفي ضوء آراء المحكمين والملاحظات والتوجيهات التي ابداها المحكمين، أنظر الملحق رقم (3) تم اعتماد النسب المئوية (80%) فأكثر لآراء المحكمين حول قبول عبارات إستبيان التوافق الزواجي، أما العبارات التي كانت نسبة تفاهمهم عليها دون ذلك وهم العبارات رقم23،35، 53، قد تم تعديل صياغتها من طرف هؤلاء الخبراء أنفسهم. المحكمين تم القيام بالتعديل بعض العبارات كما هو موضع في الجدول التالي :

-الجدول (10) العبارات التي تمَّ تعديلها وفقا للأعضاء المحكمين في مقياس التوافق الزواجي

العبارات قبل التعديل		العبارات بعد التعديل
الرقم	الصياغة	الصياغة
23	يغلف العقل والتفهم والتفاهم حواراتنا	يغلب التفاهم حواراتنا
35	لم نتذكر أننا تلاقينا على رأي واحد يوما واحد	لا نتذكر أننا تلاقينا على رأي واحد يوماً
53	أصبحنا غريبين تحت سقف واحد وتحت وسادة واحدة	أصبحنا غريبين تحت سقف واحد

- تم تعديل العبارات بناءاً على إرشادات المحكمين – انظر الملحق رقم(4)

ب-صدق الإتساق الداخلي لمقياس التوافق الزواجي:.

تم حساب صدق الإتساق الداخلي وفقاً لإستجابات أفراد العينة الإستطلاعية (ن=40) بحساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من محاور مقياس التوافق الزواجي كما يوضح نتائجها جدول رقم (11) التالي:

-جدول رقم (11): معاملات إرتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة مع البعد الفكري الوجداني لمقياس التوافق الزواجي:

رقم	العبارات	معامل ارتباط العبارة مع بعدالتوافق الفكري	رقم	العبارات	معامل ارتباط العبارة مع البعد التوافق الفكري
1	نظرتنا للحياة متقاربة	0.329*	27	نتبادل الأفكار ونسرح بخيالنا معا	0.297*
3	نتقارب في عاداتنا وطباعنا	0.474**	29	أسعد الأوقات تلك التي نتجادب فيها أطراف الحديث الممتع	0.400*
5	لم نختلف يوما على مبدأ إحترمناه	0.379*	30	يشعر مل منا أنه في واد والثاني في واد آخر	0.249*
7	يقدس كلانا الحياة الزوجية ويحترمها	0.149*	33	يخطط كلانا لحياته في غيبة الآخر	0.244*
9	يكره كلانا الحرام ويمقته	0.108*	34	ننطق بالكلمة الواحدة معا في لحظة واحدة	0.320*
11	يرضي كلانا بما قسم لنا ويحمد الله عليه	0.160*	35	لا نتذكر أننا تلاقينا على راي واحد يوما واحد	0.376*
13	تنتظم علاقتنا وفقا لقواعد الشرع والدين	0.413**	37	لغة الحوار بيننا مقطوعة	0.637**
15	نرسم مستقبلنا ونخطط لحاضرنا معا	0.548**	39	لا يقتنع كلانا بتفكير الاخر	0.279*
17	نشعر أننا نتخاطب بلغة واحدة وننطق بلسان واحد	0.579**	45	نتجنب المناقشات معا منعا للمشاجرات	0.254*
19	لا يوجد أحدنا مشكلاته منفردا دون سند	0.546**	47	يفتش كلانا عن أخطاء	0.531**

رقم	العبارات	معامل ارتباط العبارة مع بعدالتوافق الفكري	رقم	العبارات	معامل ارتباط العبارة مع البعد التوافق الفكري
	الآخر			الاخر ويضخمها	
21	دائما ما نتلاقى عند نقطة واحدة تنهي إختلافنا	0.376*	49	نتشاجر حول أمور لا تستحق مجرد العتاب	0.557**
23	يغلب التفاهم حواراتنا	0.335*	50	الجنس في حياتنا وسيلة شرعية ممتعة لغاية كبرى	0.282*
24	يحرص كل منا على إرضاء الآخر ما أمكن	0.199*			

**** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)**

*** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)**

يتبين من جدول (11) السابق أن معاملات إرتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من محاور مقياس التوافق جاءت جميعهاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية حيث تراوحت في المحور الأول: "البعد الفكري الوجداني " بين (0.108* إلى 0.637**)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات ومحاور البعد الفكري الوجداني لمقياس التوافق الزواجي.

-جدول رقم(12):معاملات إرتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة مع البعد العاطفي الجنسي لمقياس التوافق الزواجي:

رقم	العبارة	معامل ارتباط العبارة مع بعد التوافق العاطفي	الفقرة	العبارة.	معامل ارتباط العبارة مع بعد التوافق العاطفي
2	لا يطيق أحدنا بعاد الآخر	0.259*	40	يعتبر كلانا الآخر لطيفا وجذابا	0.432**
4	يعتبر كلانا الآخر فتى/فتاة أحلامه	0.629**	41	أصبحنا ننسى أننا متزوجين	0.439**
6	نتبادل الإعجاب والتقدير والحب	0.503**	42	علاقتنا الجنسية تغلفها المشاعر النبيلة	0.226*
8	لو خيرنا من جديد لإختار كلانا الآخر	0.664**	43	يجد كلانا راحته في البعد عن الآخر	0.264*
10	لا يرى أحدنا في الآخر الاكل جميل	0.530**	44	يحاول كلانا أن يبدو جميلا في عيني الآخر	0.474**
12	يرضى طلانا بما قسم لنا ويحمد الله عليه	0.292*	46	يبذل كلانا أقصى ما يمكنه لإسعاد الآخر	0.263*
14	نتحدث بحب عن ذكرياتنا الجميلة ولا ننساها	0.475**	48	يبتسم كلانا في وجه الآخر حتى في أصعب المواقف	0.244*
16	أمتع الأوقات وأعذبها التي نقضيها معا	0.501**	51	بدأت الشكوك والظنون تتسرب إلى حياتنا	0.602**
18	لا يستسيغ أحدنا طعامه و شرابه بدون الاخر	0.585**	52	يشعر كلانا بصدق الآخر اتجاهه	0.434**
20	نتبادل أرق المشاعر وأعذبها	0.674**	53	أصبحنا غريبين تحت سقف واحد	0.247*

رقم	العبارة	معامل ارتباط العبارة مع بعد التوافق العاطفي	الفقرة	العبارة.	معامل ارتباط العبارة مع بعد التوافق العاطفي
22	لا يهنأ لأحدنا نومه إلا اذا اطمئن على نوم الاخر	0.549**	54	نشعر بالفرح و السعادة عندما نكون معا	0.419**
25	تتقارب أفكارنا وتتلاقى ميولنا واهتماماتنا	0.266*	55	صار الخصام والهجر طابع حياتنا	0.506**
26	يأنس كلانا للآخر ونسرح بخيالنا معا	0.653**	56	يحرص كلانا على تحقيق اقصى إشباع عاطفي وجنسي للآخر	0.102*
28	نشعر أننا روحين في جسد واحد وجسدين في روح	0.752**	57	بدأنا نبحث عن السعادة خارج بيتنا	0.475**
31	يشعر كلانا بإحتياجه الشديد للآخر	0.461**	58	كلانا على إستعداد لافتداء الآخر بروحه	0.338*
32	يعتبر كلانا الآخر أجمل هدية من الله	0.754**	59	أصبحنا نختلق المشاكل والمنازعات	0.432**
36	يحترم كلانا مشاعر الآخر ويقدسها	0.507**	60	الجنس في حياتنا وسيلة شرعية ممتعة لغاية كبرى	0.418**
38	نتلاقى روحيا قبل أن نتلاقى جسديا	0.509**			

**** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)**

*** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)**

يتبين من جدول (12)السابق أن معاملات إرتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من محاور مقياس التوافق جاءت جميعهاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة

(0.01)، وجاءت جميع قيم معاملات الإرتباط قيم عالية حيث تراوحت في المحور الثاني: "العاطفي الجنسي" فقد تراوحت معاملات الإرتباط بين (0.102*إلى0.759**)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الإتساق الداخلي لعبارات ومحاور مقياس التوافق الزواجي.

ج- الصدق البنائي العام لمحاور مقياس التوافق الزواجي:

تم التحقق من الصدق البنائي لمحاور مقياس التوافق الزواجي من خلال إيجاد معاملات الإرتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والمجموع الكلي لمقياس التوافق الزواجي، ويوضح نتائجها الجدول التالي:

-جدول رقم(13)معاملات الإرتباط بن الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية لمحاور مقياس التوافق الزواجي:

م	المحور	معامل الارتباط
1	المحور الأول: "التفكير الوجداني "	0.894**
2	المحور الثاني: "العاطفي الجنسي"	0.966**

**** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)**

يتبين من الجدول (13) السابق أن قيم معاملات الإرتباط لمحاور مقياس التوافق الزواجي بالدرجة الكلية لمقياس البيئة المدرسية جاءت بقيم مرتفعة حيث تراوحت بين (0.894** إلى 0.966**)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي لمحاور مقياس التوافق الزواجي.

من خلال إعتمادنا على طريقة صدق المحكمين، صدق الإتساق الداخلي، الصدق البنائي توصلنا إلى أن المقياس صادق.

ثانياً الثبات:

إستخدم معد المقياس الأصلي (محمد خليل بيومي) دراسة تباث الأداة بطريقة إعادة الإختبار على نفس عينة التقنين مائة زوج ومائة زوجة، بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع وكانت معاملات الإرتباط كلها قوية ودالة عند مستوى الدلالة 0.01 .

- إرتأت الباحثة دراسة ثبات المقياس بطريقة ألفا كرومباخ كما هو مبين في الجدول رقم (14)

جدول رقم(14) : معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور مقياس التوافق الزواجي:

م	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	المحور الأول: "الفكري الوجداني"	25	0.669
2	المحور الثاني: "العاطفي الجنسي"	35	0.872
المجموع		60	0.890

يتضح من الجدول رقم (14) السابق أن قيم معاملات الثبات لمحاور مقياس التوافق الزواجي جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لمحاور مقياس التوافق الزواجي بين (0.669 – 0.872)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لمحاور مقياس البيئة المدروسة (0.890) وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية مقياس التوافق الزواجي للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

5- التصور العام للدراسة الأساسية:

بعد القيام بالدراسة الإستطلاعية توصلنا إلى ما يلي:

- المقياس أثبت قدرته على قياس التوافق الزواجي وعليه سوف نعتمد عليه في الدراسة الأساسية.
- الزيادة في حجم العينة لكي تكون هناك دلالة علمية، تم إستخدام الإختبارات الإعتدالية للتحقق من شرط الإعتدالية في حال عدم تحققها نستعمل الإختبارات لامرامترية.
- التحقق من أن المقياس يستطيع التمييز بين الفرق المتعارضة (المتوافقين وغير المتوافقين) عن طريق حساب الصدق التمييزي.

ثانياً: الدراسة الأساسية:

بعد الإنتهاء من إجراء الدراسة الإستطلاعية باشرنا بإجراء الدراسة الأساسية من خلال تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في إستبيان التوافق الزواجي ل (محمد بيومي خليل) بعد ما درسنا خصائصها السيكومترية محلياً الصدق، (صدق المحكمين، صدق الإتساق الداخلي، الصدق البنائي) والثبات (طريقة ألفا كرومباخ)، وفيما يلي وصف لخصائص العينة، طريقة إختيارها، المنهج المتبع والأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة متغيرات الدراسة.

-1 منهج الدراسة:

تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، بإعتباره المنهج المناسب لطبيعة هذه الدراسة.

-2 إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

أ -المجال الزماني والمكاني:

أجريت الدراسة على العاملين في مجال التربية والتعليم من أساتذة وإداريين لولاية وهران(مدارس إبتدائية، متوسط ، ثانوي(مقاطعة السانيا)، معهد تكوين المعلمين (بن اشنهوا) في الفترة 2018-2020.

ب -عينة الدراسة الأساسية:

تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من الأزواج العاملين، شملت العينة (210) من الأزواج، تم إختيارهم بطريقة قصدية.

-3 أداة الدراسة الأساسية: تم إستخدام نفس الأداة التي إعتمدنا عليها في الدراسة للباحث محمد بيومي، حيث قما بدراسة خصائصا السيكومترية: الصدق والثبات.

- **إستبيان التوافق الزواجي:** إعتمدنا في دراستنا على إستبيان التوافق الزواجي الدي أعده الدكتور محمد بيومي خليل سنة 1999 حيث عرف التوافق الزواجي "بأنه درجة التواصل الفكري الوجداني، والعاطفي الجنسي بين الزوجين بما يحقق لهما إتخاذ أساليب توافقية سوية، تساعدهما في تخطي ما يعترض حياتهما الزوجية من عقبات، وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا"، وفي ضوء هذا التعريف تضمن الإستبيان60فقرة وقسمها على بعدين حدد أبعاد المقياس كما يلي:

1-التوافق الفكري الوجداني 2- التوافق العاطفي الجنسي

- **البدائل :**

تم إختيار سلم التقدير الثلاثي للإجابة على الإستبيان والمتمثلة في: دائما، أحيانا، أبدا.

- **طريقة التصحيح:**

يجيب المفحوصين على العبارات في الإستبيان بوضع إشارة **(x)** على إحدى البدائل الثلاثة الموجودة أمام كل عبارة.

-فقرات موجبة: دائما3، أحيانا2، أبدا1.

-فقرات سالبة: دائما1، أحيانا2، أبدا 3.

- ولقد إحتوى المقياس في صورته النهائية على جزأين رئيسيين:

الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الأولية لأفراد العينة وهي(المؤهل العلمي - عدد سنوات الزواج- عدد الأبناء، فارق السن بين الزوجين، المستوى الإقتصادي، نوع الأسرة).

الجزء الثاني: ويشتمل على محاور المقياس وقد تكون المقياس في نسخته النهائية من (60) عبارة موزعة على محورين رئيسية هي: البعد الفكري الوجداني والبعد العاطفي الجنسي.

4- تحليل البيانات:

جدول رقم (15): توزيع عينة الدراسة بحسب خصائص العينة:

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة
الجنس	أنثى	107	%50.95
	ذكر	103	%49.04
المجموع		210	%100
المستوى التعليمي للزوج	متوسط	27	%12.85
	ثانوي	55	%26.19
	جامعي	128	%60.95
المجموع		210	%100
المستوى التعليمي للزوجة	متوسط	15	%7.14
	ثانوي	46	%21.90
	جامعي	149	%70.95
المجموع		210	%100
فارق السن	أقل من 5 سنوات	76	%36.19
	من 6 الى 10سنوات	84	%40
	من 11الى 18سنة	50	%23.80

المجموع		210	%100
مدة الزواج	أقل من 5 سنوات	24	%11.42
	من 6الى 10سنوات	72	%34.28
	من 11الى 20سنة	114	%54.28
المجموع		210	%100
عدد الأبناء	لايوجد أبناء	51	%24.28
	من1الى 2أبناء	102	%48.57
	من 3 ومافوق	56	%26.66
المجموع		210	%100
المستوى الاقتصادي	منخفض	35	%16.66
	متوسط	124	%59.04
	جيد	51	%24.28
المجموع		210	%100

يتضح من الجدول رقم (15) أن نسبة الإناث متماثلة مع نسبة الذكور، أن نسبة المؤهل العلمي للزوج تقدر ب12.85%ممن مستواهم متوسط، بينما نجد أن26.19% ممن مستواهم ثانوي في حين من لهم مستوى جامعي بنسبة 60.95%.

أن نسبة المؤهل العلمي للزوجة يقدر ب7.14%من مستواهم متوسط، بينما نجد نسبة 21.90% ممن مستواهم ثانوي، في حين نجد 70.95% من لهم مستوى جامعي.

أن أفراد العينة الأساسية فارق السن بين الزوجين أقل من5 سنوات تقدر ب نسبة 36.19% في حين من 6 الى 10سنوات تقدر ب 40 %، وممن فارق السن بين الزوجين من 11 إلى 18سنة تقدر ب23.80%.

أن أفراد عينة الدراسة الأساسية تقدر مدة الزواج أقل من 5 سنوات تقدر النسبة11.42% بينما نجد من 6 إلى 10سنوات ب 34.28%، في حين نجد من11إلى 20 سنة تقدر بنسبة 54.28%.

نلاحظ أن أفراد العينة الاساسية أن نسبة 24.28% من ليس لديهم أطفال، ثم تليها من لديهم طفل واحد إلى طفلين بنسبة48.57% أما من لديم من ثلاث أطفال نسبة 26.66 %

أن أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية ممن المستوى الاقتصادي منخفض نسبة 16.66%، في حين من مستواهم الاقتصادي متوسط تقدر بنسبة 59.04%، أما نسبة 24.28% ممن المستوى الاقتصادي لديهم جيد.

-5 إختبار "إعتدالية التوزيع" لأبعاد مقياس التوافق الزواجي:

نظراً لأن جمع البيانات لم يتم بطريقة عشوائية لتمثيل مجتمع المتزوجين، قمنا بتطبيق اختبار "الإعتدالية" للبيانات المحصل عليها. وتبين بعد إجراء الإختبار أن أبعاد مقياس التوافق الزواجي في هذه الدراسة الميدانية لا تتبع التوزيع الطبيعي لأن مستوى الدلالة المحسوب في كل إختبار كان أقل بكثير من 0.05، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأن توزيع الدرجات المصححة لعينة الدراسة في كل بعد من أبعاد مقياس التوافق الزواجي يتبع التوزيع الطبيعي، والنتائج يوضح الجدول (16) والشكل(7) التالي:

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	,125	210	,000	,889	210	,000
البعد الفكري الوجداني	,128	210	,000	,913	210	,000
البعد العاطفي الجنسي	,110	210	,000	,901	210	,000

a. Correction de signification de Lilliefors

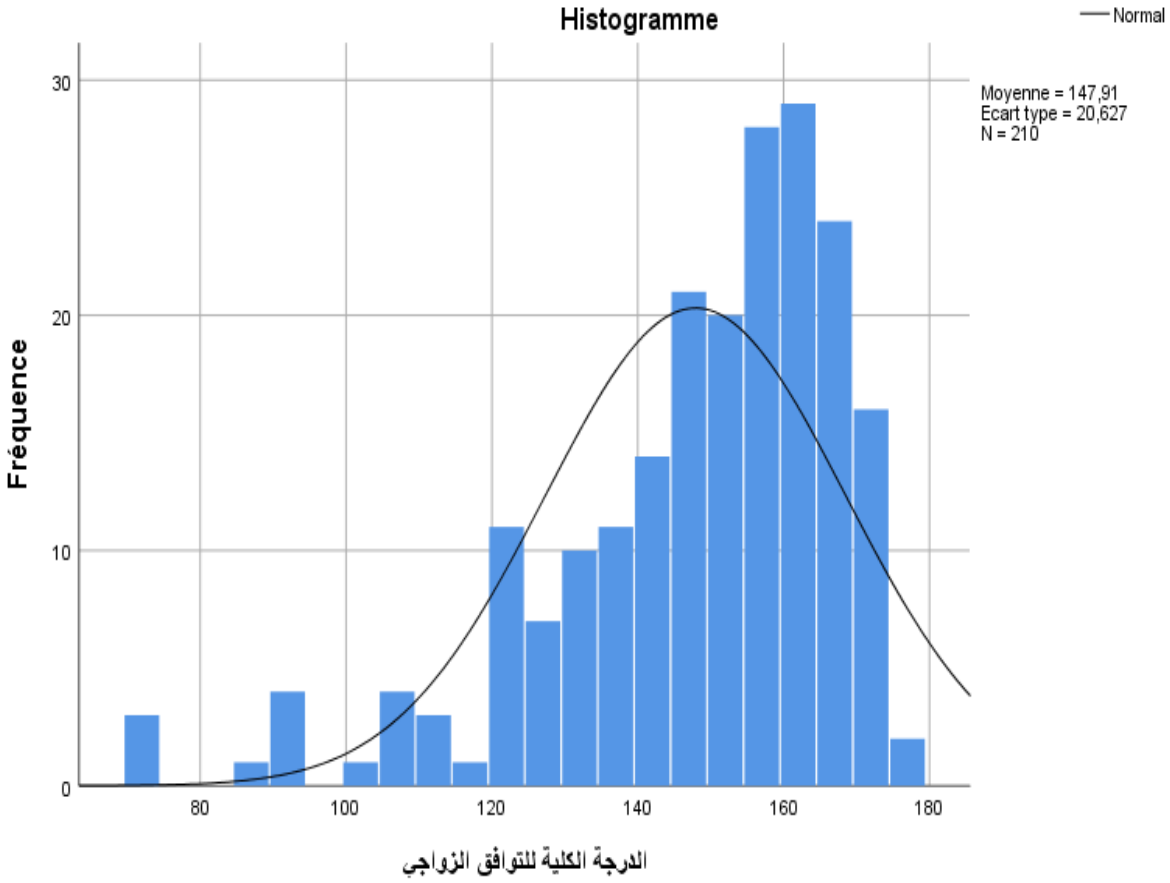

- 6 الصدق التمييزي بإستخدام طريقة الفرق المتقابلة أو(المجموعات المتعارضة):

للتحقق من قدرة المقياس موضع البحث على التمييز بين المجموعات المتضادة، تم استخدام عينة البحث من خلالها تقسيمها إلى فئة الأزواج المتوافقين زواجياً والغير متوافقين زواجياً

وهذا بإستخدام المتوسط الحسابي للدرجة الكلية على مقياس التوافق الزواجي، وبالتالي نتج عن هذا الإجراء عينة للمتوافقين زواجياً مكونة من (129) زوج وزوجة، وعينة لغير المتوافقين زواجياً مكونة من (81) زوج وزوجة، وبما أنه لم يتحقق لنا إختبار التوزيع الإعتدالي، فقد تم إستخدام الإختبار اللابارامتري وهو إختبار مان ويتني (Mann-whitney) للفروق بين مجموعتين مستقلتين، والنتائج يوضحها الجدولين رقم (17) و(18):

-جدول رقم (17): نتائج إختبار مان ويتني (Mann-whitney) لمتوسط رتب المتوافقين وغير المتوافقين زواجياً. في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي:

Ranks

	تصنيف المتوافقين وغير المتوافقين زواجياً	N	Mean Rank	Sum of Ranks
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	غير متوافق زواجياً	81	41,00	3321,00
	متوافق زواجياً	129	146,00	18834,00
	Total	210		

جدول رقم (18): نتائج إختبار مان ويتني (Mann-whitney) بين المتوافقين وغير المتوافقين زواجياً.

Test Statistics[a]

	الدرجة الكلية للتوافق الزواجي
Mann-Whitney U	,000
Wilcoxon W	3321,000
Z	-12,192
Asymp. Sig. (2-tailed)	,000

a. Grouping Variable: تصنيف المتوافقين وغير المتوافقين زواجياً

يتضح من خلال نتائج إختبار مان ويتني للفروق بين متوسطين مستقلين، أن هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين المجموعتين، وهو ما يؤشر على أن مقياس التوافق الزواجي يستطيع التمييز بين الفرق والمجموعات المتعارضة في السمة، وهو ما يعني أن المقياس يتمتع بصدق تمييزي عالي.

-كيفية حساب الأهمية النسبية للمفردات:

للحكم على درجة ومستوى التوافق الزواجي قام الباحثة بحساب الوزن النسبي لبدائل الإستجابة على فقرات المقياس على النحو التالي:

- طول الفئة= المدى/ عدد الفئات.
- المدى= الفرق بين أكبر وأصغر درجة / عدد بدائل الإستجابة على الفقرة.
- المدى = (3-1) / 3= 0.66.
- 1 + 0.66 = 1.66الفقرات التي متوسطها بين(1 إلى أقل من 1.66) منخفض.
- 1.67+0.66=2.33 الفقرات التي متوسطها بين(1.67 إلى أقل من 2.33) متوسط.
- 2.34+0.66 = 3 الفقرات التي متوسطها بين (2.34 إلى3) مرتفع.

جدول رقم(19) معيار الحكم على مقياس التوافق الزواجي:

م	المتوسطات الحسابية	الدرجة
1	1 – أقل من 1.66	منخفض
2	1.67 – أقل من 2.23	متوسطة
3	2.24 _ أقل من 3	مرتفع

-7 الأساليب الإحصائية المستخدمة : تم إستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

أ- تم إستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية spss نسخة 21

ب- النسبة المؤية: لحساب المتغيرات الكمية والنوعية مثل الجنس، فارق السن، المستوى التعليمي، مدة الزواج، المستوى الإقتصادي، وجود أبناء.

ت-معامل الإرتباط برسون: لمعرفة الإرتباط بين عبارات المقياس وأبعاده. (الإتساق الداخلي).

ث- المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري: لحساب متوسط متغيرات الدراسة.

ج- معامل الثبات الفا كرومباخ: قامت الباحثة بحساب تباث الإستبيان عن طريق التناسق الداخلي ألفا كرومباخ.

ح- **إختبار"إعتدالية التوزيع" لأبعاد مقياس التوافق الزواجي:** نظرا لأن جمع البيانات لم يتم بطريقة عشوائية لتمثيل مجتمع المتزوجين.

نظراً لأن جمع البيانات لم يتم بطريقة عشوائية لتمثيل مجتمع المتزوجين، قمنا بتطبيق إختبار "الإعتدالية" للبيانات المحصل عليها.

خ- إختبار مان ويتني (Mann-whitney : للفروق بين مجموعتين مستقلتين.

د- **إختبار كروسكال- واليس:** يعتبر إختبار كروسكال- واليس بديلا لامبرامتريا لتحليل التباين أحادي الإتجاه، وهو إمتداد لإختبار (مان وتني) لعينتين مستقلتين، وفيه يجري تحليل التباين على الرتب بدل من الدرجات الأصلية، من مدى الفروق الموجودة بين متوسطات رتب الفئات الثلاثة لفارق السن بين المتزوجين.

الفصل السادس: عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج

ثانثأ: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

أولاً: عرض النتائج:

1- عرض نتائج التساؤل الأولى: ما مستوى التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة؟

وللإجابة إستخدمت الباحثة التكرارات والنسبة المئوية لبدائل الإجابات على مفردات مقياس التوافق الزواجي، في بعديه الفكري الوجداني والبعد العاطفي الجنسي، وبإستخدام كذلك المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل مفردة وترتيب مستوى الأهمية، والجداول التالية، توضح نتائج ذلك:

جدول (20) يوضح مستويات التوافق الزواجي في البعد الفكري الوجداني لدى الأزواج، والأهمية النسبية لكل مفردة.

رقم المفردة	التكرار والنسبة	الفكري الوجداني			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الأهمية
		غ.موافق	لا أدري	موافق				
11	ت	7	18	185	2.85	0.44	95	مرتفع
	%	3.3	8.6	88.1				
9	ت	11	12	187	2.84	0.49	94.66	مرتفع
	%	5.2	5.7	89				
13	ت	9	28	173	2.78	0.51	92.66	مرتفع
	%	4.3	13.3	82.4				
7	ت	12	26	172	2.76	0.55	92	مرتفع
	%	5.7	12.4	81.9				
15	ت	16	49	145	2.61	0.62	87	مرتفع
	%	7.6	23.3	69				
19	ت	14	63	133	2.57	0.62	85.66	مرتفع
	%	6.7	30	63.3				
50	ت	24	45	141	2.56	0.69	85.33	مرتفع
	%	11.4	21.4	67.1				
24	ت	12	71	127	2.55	0.60	85	مرتفع
	%	5.7	33.8	60.5				
29	ت	17	62	131	2.54	0.64	84.66	مرتفع

				62.4	29.5	8.1	%	
مرتفع	83.66	0.70	2.51	133	52	25	ت	37
				63.3	24.8	11.9	%	
مرتفع	83	0.72	2.49	130	52	28	ت	30
				61.9	24.8	13.3	%	
مرتفع	82.66	0.69	2.48	124	63	23	ت	47
				59	30	11	%	
مرتفع	81.66	0.66	2.45	114	76	20	ت	5
				54.3	36.2	9.5	%	
مرتفع	81	0.67	2.43	111	78	21	ت	3
				52.9	37.1	10	%	
مرتفع	80.66	0.62	2.42	102	94	14	ت	21
				48.6	44.8	6.7	%	
مرتفع	79.33	0.62	2.38	94	101	15	ت	1
				44.8	48.1	7.1	%	
مرتفع	79.33	0.63	2.38	96	98	16	ت	23
				45.7	46.7	7.6	%	
مرتفع	79.33	0.67	2.38	102	86	22	ت	27
				48.6	41	10.5	%	
مرتفع	78.66	0.65	2.36	95	95	20	ت	17
				45.2	45.2	9.5	%	
مرتفع	78	0.71	2.34	101	80	29	ت	35
				48.1	38.1	13.8	%	
مرتفع	77.66	0.71	2.33	99	82	29	ت	49
				47.1	39	13.8	%	
مرتفع	77.33	0.71	2.32	97	83	30	ت	39
				46.2	39.5	14.3	%	
مرتفع	70	0.73	2.10	67	96	47	ت	45
				31.9	45.7	22.4	%	
مرتفع	67.33	0.65	2.02	47	121	42	ت	34

	%	20	57.6	22.4				
33	ت	98	68	44	1.74	0.78	58	متوسط
	%	46.7	32.4	21				
البعد الكلي الفكري الوجداني					2.45	0.66	81.66	مرتفع

-يتضح من الجدول رقم (20) الذي يظهر مستويات التوافق الزواجي في بعده الفكري الوجداني والتي رتبت حسب الأهمية النسبية لكل مفردة من مفردات هذا البعد، حيث جاءت المفردة رقم (11) بمتوسط حسابي بلغ 2.85 وانحراف معياري بلغ 0.44، كأعلى أهمية النسبية (95%) والتي تشير "يرضى كلانا بما قسم لنا ويحمد الله عليه"، وهذا يدل على مدى ثقة الطرفين ومدى ايمانهم بقضاء الله ومدى إرتفاع الجانب الديني لكلا الطرفين، والمفردة رقم (33) بمتوسط حسابي بلغ 1.74 وإنحراف معياري بلغ 0.78 كأقل أهمية نسبية (58%)، والتي تشير " يخطط كلانا لحياته في غيبة الآخر" وهذا ما يدل على أهمية التخطيط والتعاون المشترك بين الطرفين، وعموماً فإن (24) مفردة من مفردات هذا البعد من مقياس التوافق الزواجي أي ما نسبته 96% من مجموع مفردات البعد الفكري الوجداني كانت مفردات ذات أهمية نسبية مرتفعة، ولم نسجل إلا مفردة واحدة وهي المفردة رقم (33) والتي أشارت إلى أهمية نسبية متوسطة.

-جدول رقم (21) يوضح مستويات التوافق الزواجي فيالبعد العاطفي الجنسي لدى الأزواج، والأهمية النسبية لكل مفردة.

رقم المفردة	التكرار والنسبة	العاطفي الجنسي			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الأهمية
		غ.موافق	لا أدري	موافق				
31	ت	14	52	143	2.76	2.12	92	مرتفع
	%	6.7	24.8	68.1				
8	ت	25	17	168	2.68	0.68	89.33	مرتفع
	%	11.9	8.1	80				
6	ت	14	50	146	2.63	0.61	87.66	مرتفع

				69.5	23.8	6.7	%	
مرتفع	87.66	0.66	2.63	154	35	21	ت	52
				73.3	16.7	10	%	
مرتفع	87	0.64	2.61	146	46	18	ت	42
				69.5	21.9	8.6	%	
مرتفع	86.66	0.63	2.60	142	52	16	ت	26
				67.6	24.8	7.6	%	
مرتفع	86.66	0.68	2.60	148	39	23	ت	51
				70.5	18.6	11	%	
مرتفع	85.66	0.70	2.57	146	38	26	ت	54
				69.5	18.1	12.4	%	
مرتفع	85	0.60	2.55	127	72	11	ت	12
				60.5	34.3	5.2	%	
مرتفع	85	0.60	2.55	127	71	12	ت	16
				60.5	33.8	5.7	%	
مرتفع	85	0.68	2.55	139	48	23	ت	36
				66.2	22.9	11	%	
مرتفع	84.33	0.61	2.53	124	73	13	ت	10
				95	34.8	6.2	%	
مرتفع	83.66	0.68	2.51	130	58	22	ت	41
				61.9	27.6	10.5	%	
مرتفع	83	0.67	2.49	122	68	20	ت	14
				58.1	32.4	9.5	%	
مرتفع	82.66	0.66	2.48	120	71	19	ت	20
				57.1	33.8	9	%	
مرتفع	82.66	0.73	2.48	130	51	29	ت	32
				61.9	24.3	13.8	%	
مرتفع	82.66	0.68	2.48	122	66	22	ت	40
				58.1	31.4	10.5	%	
مرتفع	82.33	0.69	2.47	122	64	24	ت	4

				58.1	30.5	11.4	%	
مرتفع	82.33	0.66	2.47	118	72	20	ت	46
				56.2	34.3	9.5	%	
مرتفع	82.33	0.79	2.47	137	34	39	ت	53
				65.2	16.2	18.6	%	
مرتفع	81.66	0.76	2.45	128	48	34	ت	57
				61	22.9	16.2	%	
مرتفع	81.33	0.68	2.44	115	72	23	ت	22
				54.8	34.3	11	%	
مرتفع	81	0.70	2.43	116	69	25	ت	28
				55.2	32.9	11.9	%	
مرتفع	81	0.70	2.43	116	69	25	ت	44
				55.2	32.9	11.9	%	
مرتفع	81	0.78	2.43	127	46	37	ت	55
				60.5	21.9	17.6	%	
مرتفع	81	0.78	2.43	127	46	37	ت	58
				60.5	21.9	17.6	%	
مرتفع	81	0.77	2.43	127	47	36	ت	59
				60.5	22.4	17.1	%	
مرتفع	80	0.75	2.4	116	61	33	ت	2
				55.2	29	15.7	%	
مرتفع	80	0.67	2.4	106	82	22	ت	38
				50.5	39	10.5	%	
مرتفع	80	0.71	2.4	113	69	28	ت	48
				53.8	32.9	13.3	%	
مرتفع	78.66	0.67	2.36	99	88	23	ت	18
				47.1	41.9	11	%	
مرتفع	77.66	0.64	2.33	89	102	19	ت	25
				42.4	48.6	9	%	
مرتفع	77.66	0.71	2.33	99	82	29	ت	49

	%	13.8	39	47.1				
60	ت	47	55	108	2.29	0.81	76.33	مرتفع
	%	22.4	26.2	51.4				
56	ت	93	40	77	1.92	0.90	64	متوسط
	%	44.3	19	36.7				
البعد الكلي العاطفي الجنسي					2.47	0.79	82.33	مرتفع

-يتضح من الجدول رقم (21) الذي يظهر مستويات التوافق الزواجي في بعده العاطفي الجنسي، والتي رتبت حسب الأهمية النسبية لكل مفردة من مفردات هذا البعد، حيث جاءت المفردة رقم (31) بمتوسط حسابي بلغ 2.76 وإنحراف معياري بلغ 2.12، كأعلى أهمية النسبية (92%) والتي تشير" يشعر كلانا باحتياجه الشديد للآخر"، وهذا ما يدل مدى تقارب وانسجام كلا الطرفين من الآخر، والمفردة رقم (56) بمتوسط حسابي بلغ 1.92 وإنحراف معياري بلغ 0.90 كأقل أهمية نسبية (64%)، والتي تشير إلى " يحرص كلانا على تحقيق أقصى اشباع عاطفي وجنسي"، وهذا ما يدل الانسجام بين الحاجات العاطفية والميول الجنسية وراحة كل طرف اتجاه الاخر، وعموماً فإن (34) مفردة من مفردات هذا البعد من مقياس التوافق الزواجي أي ما نسبته 97.14% من مجموع مفردات البعد العاطفي الجنسي كانت مفردات ذات أهمية نسبية مرتفعة، كما أن هذه النتيجة تجعلنا نثق بدرجة عالية في النتائج المتحصل عليها جراء تطبيق المقياس ولم نسجل إلا مفردة واحدة وهي المفردة رقم (56) والتي أشارت إلى أهمية نسبية متوسطة.

-جدول رقم (22) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل بعد من أبعاد مقياس التوافق الزواجي لدى الأزواج.

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	مستوى الأهمية
الفكري الوجداني	2.45	0.66	81.66	مرتفع
العاطفي الجنسي	2.47	0.79	82.33	مرتفع
التوافق الزواجي الكلي	2.46	0.72	82	مرتفع

يتبين من الجدول رقم (22) أن هناك مستويات مرتفعة من التوافق الزواجي لدى عينة الأزواج الذين شملتهم الدراسة، سواء في التوافق الزواجي في بعده الفكري الوجداني الكلي، حيث جاء المتوسط الحسابي لهذا البعد بـ(2.45) وبإنحراف معياري قدره (0.66)، أما في بعده العاطفي الجنسي الكلي، فقد جاء المتوسط الحسابي لهذا البعد بـ(2.47) وبإنحراف معياري قدره (0.79)، في حين أننا سجلنا كذلك في الدرجة الكلية للتوافق الزواجي لديهم متوسط حسابي بـ(2.46) وإنحراف معياري قدره (0.72)، وبمستويات أهمية مرتفعة لديهم.

ومنه نقبل فرض البحث ورفض الرفض الصفري.

-2 عرض نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائيا (عند مستوى 0.05) في مستوى المتوافقين وغير المتوافقين زواجياً تبعاً لمتغير فارق السن.

وللتحقق من هذه الفرضية، إستخدمت الباحثة اختبار كروسكال- واليس للتحقق من مدى الفروق الموجودة بين متوسطات رتب الفئات الثلاثة لفارق السن بين المتزوجين، والنتائج يوضحها الجدول رقم (23) الآتي:

-جدول رقم (23): نتائج إختبار كروسكال- واليس لمتوسط رتب فئات فرق السن في أبعاد مقياس التوافق الزواجي بالنسبة للمتوافقين وغير المتوافقين زواجياً.

العينة	فارق السن	العدد	رتب المتوسطات
المتوافقين زواجياً (129)	أقل من 5 سنوات	45	65.64
	من 5- 10 سنوات	58	61.20
	من 11 -18 سنوات	26	72.37
الغير متوافقين زواجياً (81)	أقل من 5 سنوات	31	43.95
	من 5- 10 سنوات	26	41.15
	من 11 -18 سنوات	24	37.02

سجلنا متوسطات للدرجات التي حصل عليها المتزوجين المتوافقين زواجياً والذين بلغ عددهم (129) المشاركون في الدراسة في الفئة الصغرى لفارق السن (أقل من 5 سنوات) على

مقياس التوافق الزواجي بلغ (65.64)، أما المتزوجين المتوافقين الذين فارق السن بينهم ما بين (5–10 سنوات) فقد بلغ متوسط الرتب (61.20)، في حين سجل المتزوجين المتوافقين الذين فارق السن بينهم ما بين (11–18 سنوات) متوسط الرتب بلغ (72.37).

في حين سجلنا متوسطات للدرجات التي حصل عليها المتزوجين غير المتوافقين زواجياً والذين بلغ عددهم (81) المشاركون في الدراسة في الفئة الصغرى لفارق السن (أقل من 5 سنوات) على مقياس التوافق الزواجي بلغ (43.95)، أما المتزوجين غير المتوافقين الذين فارق السن بينهم ما بين (5–10 سنوات) فقد بلغ متوسط الرتب (41.15)، في حين سجل المتزوجين غير المتوافقين الذين فارق السن بينهم ما بين (11–18 سنوات) متوسط الرتب بلغ (37.02).

إتضح من نتائج إختبار كروسكال–واليس للفروق في أبعاد مقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير المتوافقين وغير المتوافقين زواجياً أنه ليس هناك فروقاً جوهرية عند مستوى (0.05) بين فئات فارق السن بين الأزواج في بعدي والدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي والنتائج يوضحها الجدول (24) التالي:

–جدول رقم (24): نتائج إختبار كروسكال– واليس للفروق في أبعاد مقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير فارق السن للمتزوجين المتوافقين وغير المتوافقين زواجياً.

البيان	المتوافقين زواجياً	غير المتوافقين زواجياً
مربع كاي	**1.626**	**1.177**
درجة الحرية	**2**	
الدلالة الاحصائية	**0.444**	**0.555**

ومما نلاحظه من خلال النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط رتب الفئات الثلاثة لفارق السن في أبعاد مقياس التوافق الزواجي والدرجة الكلية كذلك، سواء بالنسبة للأزواج المتوافقين زواجياً وغير المتوافقين زواجياً.

وبمراعاة متوسطات الرتب يتضح أن التوافق الزواجي بالنسبة للمتوافقين زواجياً، يكون أكثر عند فئة الذين لديهم فارق السن ما بين 11-18سنة، أي كلما زاد فارق السن يكون هذا أفضل حسب نتائج البحث، في حين أنه بالنسبة للأزواج غير المتوافقين زواجياً نجده عند الفئة التي فارق السن لديهم أقل من 5 سنوات، أي أنه الذين يكون فارق السن بينهم قليل يكون أقل توافقاً زواجياً.

يتضح أنه ورغم عدم وجود دلالة إحصائية للفروق بين متوسط الرتب لفئات فارق السن بين الأزواج في المتوافقين وغير المتوافقين زواجياً، إلا أن هناك فروق طفيفة بين هذه المتوسطات.

و منه نقبل الفرض الصفري و نرفض فرض البحث.

-3 عرض نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائيا (عند مستوى 0.05) في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغيرات البحث (مدة الزواج، وجود أبناء، المستوى التعليمي للزوج، المستوى التعليمي للزوجة، المستوى الإقتصادي).

أولاً: الفروق في أبعاد مقياس التوافق الزواجي وفقا لمدة الزواج: لا توجد فروق دالة إحصائيا(عند مستوى0.05) في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير مدة الزواج.

وللتحقق من هذه الفرضية، إستخدمت الباحثة إختبار كروسكال- واليس للتحقق من مدى الفروق الموجودة بين متوسطات رتب الفئات الثلاثة لمدة الزواج، والنتائج يوضحها الجدول رقم (25) الآتي:

-جدول رقم (25): نتائج إختبار كروسكال- واليس لمتوسط رتب فئات مدة الزواج في أبعاد مقياس التوافق الزواجي

المقياس	فئات مدة الزواج	العدد	متوسط الرتب
البعد الفكري الوجداني	أقل من 5 سنوات	24	121.81
	من 6 – 10 سنوات	72	102.19
	من 11- 18 سنة	114	104.15
البعد العاطفي الجنسي	أقل من 5 سنوات	24	123.48
	من 6 – 10 سنوات	72	104.40
	من 11- 18 سنة	114	102.41
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	أقل من 5 سنوات	24	122.38
	من 6 – 10 سنوات	72	103.57
	من 11- 18 سنة	114	103.17

- تراوحت متوسطات الدرجات التي حصل عليها المتزوجين المشاركون في الدراسة في الفئة الصغرى (أقل من 5 سنوات) ما بين 121.81 إلى 123.48 في بعدي المقياس، أما المتزوجين الذين مدة زواجهم ما بين (6-10 سنوات) فقد تراوحت متوسطات الدرجات التي حصلوا عليها في بعدي المقياس ما بين 102.19 إلى 104.40، فيما تراوحت هذه المتوسطات ما بين 102.41 إلى 104.15 لدى المتزوجين في بعدي المقياس الذين كانت مدة زواجهم ما بين (11-18 سنة)، فيما تراوحت هذه المتوسطات ما بين 103.17 إلى 122.38 لدى المتزوجين في الدرجة الكلية للتوافق الزواجي بالنسبة للفئات الثلاثة لمدة الزواج.

إتضح من نتائج إختبار كروسكال-واليس للفروق في أبعاد مقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير مدة الزواج أنه ليس هناك فروقاً جوهرية عند مستوى (0.05) بين فئات مدة الزواج المختلفة في بعدي والدرجة الكلية للمقياس؛ والنتائج يوضحها الجدول (26) التالي:

جدول رقم (26): نتائج إختبار كروسكال- واليس للفروق في أبعاد مقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير مدة الزواج.

البيان	الفكري الوجداني	العاطفي الجنسي	الدرجة الكلية
مربع كاي	2.004	2.422	2.093
درجة الحرية	2		
الدلالة الاحصائية	0.367	0.298	0.351

ومما نلاحظه من خلال النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط رتب الفئات الثلاثة لمدة الزواج في أبعاد مقياس التوافق الزواجي والدرجة الكلية كذلك.

وبمراعاة متوسطات الرتب يتضح أن التوافق الزواجي الكلي وفي البعد العاطفي الجنسي كذلك ينقص كل ما زادت مدة الزواج، في حين أنه في البعد الفكري الوجداني كان أكبر متوسط للفئة الأقل من 5 سنوات زواج، ثم تليها الفئة الثالثة وهي من 11-18 سنة زواج، وأخيرا الفئة من 6-10 سنة زواج.

يتضح أنه ورغم عدم وجود دلالة إحصائية للفروق بين متوسط الرتب لفئات مدة الزواج في التوافق الزواجي، إلا أن هناك فروق طفيفة بين هذه المتوسطات تحتاج .

ثانياً: الفروق وفقا لوجود أولاد: لا توجد فروق دالة إحصائيا(عند مستوى0.05) في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير وجود أبناء.

وللتحقق من هذه الفرضية، إستخدمت الباحثة إختبار كروسكال- واليس للتحقق من مدى الفروق الموجودة بين متوسطات رتب الفئات الثلاثة لعدد الأولاد، والنتائج يوضحها الجدول رقم (27) الآتي:

-جدول رقم (27): نتائج إختبار كروسكال- واليس لمتوسط رتب فئات عدد الأولاد في أبعاد مقياس التوافق الزواجي.

المقياس	فئات عدد الأولاد	العدد	متوسط الرتب
البعد الفكري الوجداني	لا وجود للأولاد	51	113.10
	من 1-2 ولد	102	101.17
	من 3 أولاد وأكثر	56	104.61
البعد العاطفي الجنسي	لا وجود للأولاد	51	109.18
	من 1-2 ولد	102	105.12
	من 3 أولاد وأكثر	56	100.97
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	لا وجود للأولاد	51	110.66
	من 1-2 ولد	102	103.52
	من 3 أولاد وأكثر	56	102.54

تراوحت متوسطات الدرجات التي حصل عليها المتزوجين المشاركون في الدراسة في الفئة الصغرى (بدون أولاد) ما بين 109.18 إلى 113.10 في بعدي المقياس، أما المتزوجين الذين لديهم ما بين (1-2 ولد) فقد تراوحت متوسطات الدرجات التي حصلوا عليها في بعدي المقياس ما بين 101.17 إلى 105.12، فيما تراوحت هذه المتوسطات ما بين 100.97 إلى 104.61 لدى المتزوجين في بعدي المقياس الذين كانت لديهم أكثر من 3 أولاد، فيما تراوحت هذه المتوسطات ما بين 102.54 إلى 110.66 لدى المتزوجين في الدرجة الكلية للتوافق الزواجي بالنسبة للفئات الثلاثة لعدد الأولاد لديهم.

إتضح من نتائج إختبار كروسكال-واليس للفروق في أبعاد مقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير عدد الأولاد أنه ليس هناك فروقاً جوهرية عند مستوى (0.05) بين فئات عدد الأولاد المختلفة في بعدي والدرجة الكلية للمقياس؛ والنتائج يوضحها الجدول (28) التالي:

-جدول رقم (28): نتائج إختبار كروسكال- واليس للفروق في أبعاد مقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير عدد الأولاد.

البيان	الفكري الوجداني	العاطفي الجنسي	الدرجة الكلية
مربع كاي	1.330	0.492	0.600
درجة الحرية	2		
الدلالة الاحصائية	0.514	0.782	0.741

ومما نلاحظه من خلال النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط رتب الفئات الثلاثة لعدد الأولاد في أبعاد مقياس التوافق الزواجي والدرجة الكلية كذلك.

وبمراعاة متوسطات الرتب يتضح أن التوافق الزواجي الكلي وفي البعد العاطفي الجنسي كذلك ينقص كل ما زاد عدد الأولاد، في حين أنه في البعد الفكري الوجداني كان أكبر متوسط للفئة الأقل وهي بدون أولاد، ثم تليها الفئة الثالثة وهي فئة الذين لديهم 3 أولاد وأكثر، وأخيرا الفئة من 1-2 ولد.

يتضح أنه ورغم عدم وجود دلالة إحصائية للفروق بين متوسط الرتب لفئات عدد الأولاد لديهم في التوافق الزواجي، إلا أن هناك فروق طفيفة بين هذه المتوسطات .

ثالثاً: الفروق وفقا للمستوى التعليمي للزوج: لا توجد فروق دالة احصائيا(عند مستوى0.05) في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير المستوى التعليمي للزوجين.

وللتحقق من هذه الفرضية، إستخدمت الباحثة إختبار كروسكال- واليس للتحقق من مدى الفروق الموجودة بين متوسطات رتب الفئات الثلاثة للمستوى التعليمي للزوج، والنتائج يوضحها الجدول رقم (29) الآتي:

-جدول رقم (29): نتائج إختبار كروسكال- واليس لمتوسط رتب فئات المستوى التعليمي للزوج في أبعاد مقياس التوافق الزواجي

المقياس	فئات المستوى التعليمي للزوج	العدد	متوسط الرتب
البعد الفكري الوجداني	متوسط	27	82.91
	ثانوي	55	112.85
	جامعي	128	107.11
البعد العاطفي الجنسي	متوسط	27	82.39
	ثانوي	55	113.61
	جامعي	128	106.89
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	متوسط	27	82.11
	ثانوي	55	113.61
	جامعي	128	106.95

تراوحت متوسطات الدرجات التي حصل عليها المتزوجين الرجال المشاركون في الدراسة في الفئة الصغرى (المستوى المتوسط) ما بين 82.39 إلى 82.91 في بعدي المقياس، أما المتزوجين الرجال الذين لديهم (المستوى الثانوي) فقد تراوحت متوسطات الدرجات التي حصلوا عليها في بعدي المقياس ما بين 112.85 إلى 113.61، فيما تراوحت هذه المتوسطات ما بين 106.89 إلى 107.11 لدى المتزوجين الرجال في بعدي المقياس الذين كان لديهم (المستوى الجامعي)، فيما تراوحت هذه المتوسطات ما بين 82.11 إلى 113.61 لدى المتزوجين الرجال في الدرجة الكلية للتوافق الزواجي بالنسبة للفئات الثلاثة بالنسبة لمستواهم الدراسي.

إتضح من نتائج إختبار كروسكال-واليس للفروق في أبعاد مقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي للزوج أنه ليس هناك فروقاً جوهرية عند مستوى (0.05) بين فئات المستويات الدراسية المختلفة في بعدي والدرجة الكلية للمقياس؛ والنتائج يوضحها الجدول (30) التالي:

-جدول رقم (30): نتائج إختبار كروسكال- واليس للفروق في أبعاد مقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للزوج.

البيان	الفكري الوجداني	العاطفي الجنسي	الدرجة الكلية
مربع كاي	4.638	4.957	5.055
درجة الحرية	2		
الدلالة الاحصائية	0.098	0.084	0.080

ومما نلاحظه من خلال النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط رتب الفئات الثلاثة للمستوى التعليمي للزوج في أبعاد مقياس التوافق الزواجي والدرجة الكلية كذلك.

وبمراعاة متوسطات الرتب يتضح أن التوافق الزواجي الكلي وفي البعد الفكري الوجداني وكذلك البعد العاطفي الجنسي أنه يكون الزوج أكثر توافقاً زواجياً للذين يملكون مستوى دراسي ثانوي، ثم للرجال الذين لهم مستوى تعليمي جامعي، وأخيرا بالنسبة للمستوى التعليمي المتوسط للرجال هم الأقل توافقاً زواجياً.

يتضح أنه ورغم عدم وجود دلالة إحصائية للفروق بين متوسط الرتب لفئات المستوى التعليمي للزوج لديهم في التوافق الزواجي، إلا أن هناك فروق طفيفة بين هذه المتوسطات.

رابعاً: الفروق وفقا للمستوى التعليمي للزوجة: لا توجد فروق دالة إحصائيا(عند مستوى0.05) في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير المستوى التعليمي للزوجين.

وللتحقق من هذه الفرضية، إستخدمت الباحثة إختبار كروسكال- واليس للتحقق من مدى الفروق الموجودة بين متوسطات رتب الفئات الثلاثة للمستوى التعليمي للزوجة، والنتائج يوضحها الجدول رقم (31) الآتي:

-جدول رقم (31): نتائج إختبار كروسكال- واليس لمتوسط رتب فئات المستوى التعليمي للزوجة في أبعاد مقياس التوافق الزواجي.

المقياس	فئات المستوى التعليمي للزوجة	العدد	متوسط الرتب
البعد الفكري الوجداني	متوسط	15	89.23
	ثانوي	46	104.71
	جامعي	149	107.38
البعد العاطفي الجنسي	متوسط	15	93.57
	ثانوي	46	101.43
	جامعي	149	107.96
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	متوسط	15	90.90
	ثانوي	46	102.25
	جامعي	149	107.97

تراوحت متوسطات الدرجات التي حصل عليها المتزوجات النساء المشاركون في الدراسة في الفئة الصغرى (المستوى المتوسط) ما بين 89.23 إلى 93.57 في بعدي المقياس، أما المتزوجات النساء الذين لديهم (المستوى الثانوي) فقد تراوحت متوسطات الدرجات التي حصلوا عليها في بعدي المقياس ما بين 101.43 إلى 104.71، فيما تراوحت هذه المتوسطات ما بين 107.38 إلى 107.96 لدى المتزوجات النساء في بعدي المقياس الذين كان لديهم (المستوى الجامعي)، فيما تراوحت هذه المتوسطات ما بين 90.90 إلى 107.97 لدى المتزوجات النساء في الدرجة الكلية للتوافق الزواجي بالنسبة للفئات الثلاثة بالنسبة لمستواهم الدراسي.

إتضح من نتائج إختبار كروسكال-واليس للفروق في أبعاد مقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي للزوجة أنه ليس هناك فروقاً جوهرية عند مستوى (0.05) بين

فئات المستويات الدراسية المختلفة في بعدي والدرجة الكلية للمقياس؛ والنتائج يوضحها الجدول (32) التالي:

-جدول رقم (32): نتائج إختبار كروسكال- واليس للفروق في أبعاد مقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للزوجة.

البيان	الفكري الوجداني	العاطفي الجنسي	الدرجة الكلية
مربع كاي	1.229	1.029	1.245
درجة الحرية	2		
الدلالة الاحصائية	0.541	0.598	0.537

ومما نلاحظه من خلال النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط رتب الفئات الثلاثة للمستوى التعليمي للزوجة في أبعاد مقياس التوافق الزواجي والدرجة الكلية كذلك.

وبمراعاة متوسطات الرتب يتضح أن التوافق الزواجي الكلي وفي البعد الفكري الوجداني وكذلك البعد العاطفي الجنسي أنه يكون الزوجة تكون أكثر توافقاً زواجياً كلما زاد مستواه الدراسي أي من الذين يملكون مستوى دراسي جامعي، ثم الذين لهم مستوى تعليمي ثانوي، وأخيرا بالنسبة للمستوى التعليمي المتوسط للنساء هم الأقل توافقاً زواجياً.

يتضح أنه ورغم عدم وجود دلالة إحصائية للفروق بين متوسط الرتب لفئات المستوى التعليمي للزوجة لديهم في التوافق الزواجي، إلا أن هناك فروق طفيفة بين هذه المتوسطات .

خامساً: الفروق وفقا للمستوى الإقتصادي: لا توجد فروق دالة إحصائيا(عند مستوى0.05) في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير المستوى الإقتصادي .

وللتحقق من هذه الفرضية، إستخدمت الباحثة إختبار كروسكال- واليس للتحقق من مدى الفروق الموجودة بين متوسطات رتب الفئات الثلاثة للمستوى الإقتصادي للمتزوجين، والنتائج يوضحها الجدول رقم (33) الآتي:

-جدول رقم (33): نتائج إختبار كروسكال- واليس لمتوسط رتب فئات المستوى الإقتصادي للمتزوجين في أبعاد مقياس التوافق الزواجي.

المقياس	فئات المستوى الاقتصادي	العدد	متوسط الرتب
البعد الفكري الوجداني	منخفض	35	111.86
	متوسط	124	101.81
	جيد	51	110.11
البعد العاطفي الجنسي	منخفض	35	117.20
	متوسط	124	98.07
	جيد	51	115.54
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	منخفض	35	115.84
	متوسط	124	98.90
	جيد	51	114.46

تراوحت متوسطات الدرجات التي حصل عليها المتزوجين المشاركون في الدراسة تبعاً للمستوى الاقتصادي لديهم، تراوحت في الفئة الصغرى (المستوى الاقتصادي المنخفض) ما بين 111.86 إلى 117.20 في بعدي المقياس، أما المتزوجين الذين لديهم (المستوى الاقتصادي المتوسط) فقد تراوحت متوسطات الدرجات التي حصلوا عليها في بعدي المقياس ما بين98.07 إلى101.81، فيما تراوحت هذه المتوسطات ما بين 110.11 إلى 115.54 لدى المتزوجين في بعدي المقياس الذين كان لديهم (المستوى الاقتصادي المرتفع)، فيما تراوحت هذه المتوسطات ما بين98.90 إلى115.84 لدى المتزوجين في الدرجة الكلية للتوافق الزواجي بالنسبة للفئات الثلاثة بالنسبة لمستواهم الاقتصادي.

إتضح من نتائج إختبار كروسكال-واليس للفروق في أبعاد مقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير المستوى الإقتصادي للأزواج أنه ليس هناك فروقاً جوهرية عند مستوى (0.05) بين

فئات المستويات الإقتصادية المختلفة في بعدي والدرجة الكلية للمقياس؛ والنتائج يوضحها الجدول (34) التالي:

-جدول رقم (34): نتائج إختبار كروسكال- واليس للفروق في أبعاد مقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير المستوى الإقتصادي للمتزوجين.

البيان	الفكري الوجداني	العاطفي الجنسي	الدرجة الكلية
مربع كاي	1.136	4.549	3.590
درجة الحرية	2		
الدلالة الاحصائية	0.567	0.103	0.166

ومما نلاحظه من خلال النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط رتب الفئات الثلاثة للمستوى الاقتصادي للأزواج في أبعاد مقياس التوافق الزواجي والدرجة الكلية كذلك.

وبمراعاة متوسطات الرتب يتضح أن التوافق الزواجي الكلي وفي البعد الفكري الوجداني وكذلك البعد العاطفي الجنسي أن الأزواج الذين يكونوا الأقل توافقاً زواجياً للذين مستواهم الاقتصادي متوسط، في حين هناك تقارباً كبير بين الأزواج الذين لديهم المستوى الاقتصادي المنخفض والمرتفع لديهم.

يتضح أنه ورغم عدم وجود دلالة إحصائية للفروق بين متوسط الرتب لفئات المستوى الإقتصادي للأزواج لديهم في التوافق الزواجي، إلا أن هناك فروق طفيفة بين هذه المتوسطات

ومنه نقبل فرض البحث ورفض الرفض الصفري.

ثانياً: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة:

1-مناقشة التساؤل الأولى: ما مستوى التوافق الزواجي لدى عينة البحث؟

يتضح من الجدول رقم (20) الذي يُظهر مستويات التوافق الزواجي في بعده الفكري الوجداني والتي رتبت حسب الأهمية النسبية لكل مفردة من مفردات هذا البعد، حيث جاءت المفردة رقم (11) بمتوسط حسابي بلغ 2.85 وإنحراف معياري بلغ 0.44، كأعلى أهمية النسبية (95%) والتي تشير" يرضى كلانا بما قسم لنا ويحمد الله عليه"، وهذا يدل على مدى ثقة الطرفين ومدى ايمانهم بقضاء الله ومدى ارتفاع الجانب الديني لكلا الطرفين، والمفردة رقم (33) بمتوسط حسابي بلغ 1.74 وإنحراف معياري بلغ 0.78 كأقل أهمية نسبية (58%)، والتي تشير " يخطط كلانا لحياته في غيبة الاخر"، وهذا ما يدل على أهمية التخطيط والتعاون المشترك بين الطرفين، وعموماً فإن (24) مفردة من مفردات هذا البعد من مقياس التوافق الزواجي أي ما نسبته 96% من مجموع مفردات البعد الفكري الوجداني كانت مفردات ذات أهمية نسبية مرتفعة، ولم نسجل إلا مفردة واحدة وهي المفردة رقم (33) والتي أشارت إلى أهمية نسبية متوسطة.

والتي يمكن تفسيرها على أن البعد الفكري الوجداني مرتفع فعباراته جاءت مرتفعة المستوى مع مقياس التوافق الزواجي، الإحترام والإتصال المتبادل بين الزوجين، والذي يكون مصحوبا بالتفاهم والتشاور وحل المشكلات والقدرة على مواجهتها، يساهم في إرتفاع مستوى التوافق الزواجي وبالتالي نجاح العلاقة الزوجية ويضمن إستمرار الإستقرار الأسري وتماسك الأسرة ككل وهذا ما أشارت إليه(العزة،81:2000) يكون التوافق في الآراء والتعبير العاطفي لكلا الطرفين وتقبل مشاعرهما المتبادلة في المهام والأنشطة. فإقتراب الميول بينهم والشعور بالراحة النفسية لكلا الطرفين والحب والمودة هو عامل مهم في نجاح العلاقة الزوجية.

إضافة إلى الثقة بين الزوجين حيث تتمثل العاطفة في مقدار الحب والإهتمام والتشاور والإتفاق في معظم القرارات، حيث أن تقبل الآخر يزيد من قوة التسامح، والإحترام داخل الأسرة. فحسب (الخطيب،169:2008) تعتبر الثقة المتبادلة بين الزوجين من أهم العوامل التي تؤدي إلى إنجاح الحياة الزواجية فهذه الأخيرة عبارة عن شراكة بين الزوجين، وعلى كل من الطرفين تبادل الثقة وعدم الغدر والخيانة، فهي إشعار كلاهما بالإحترام والأمان والثقة في القرارات والأفعال، فالثقة تعد عاملا مهما لتحقيق أسرة مترابطة ومتوافقة، إضافة إلى إلتزام الزوجين بالدين وتعاليمه وتطبيق أحكامه، خاصة المتعلقة بحقوق الزوجين وطرق تعاملهما مع بعضهم البعض من بين أهم العوامل المؤدية إلى التوافق الزواجي(العزة،172:2000) وهذا ما إتفقت معه دراسة **ضرار وفرح (2016)** حيث هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي بعض المتغيرات لدى المغتربين السودانيين، وكانت النتائج كالآتي: يتسم التوافق الزواجي لدى المغتربين السودانيين بالمملكة العربية بالإرتفاع، كما أن للعاطفة والعلاقة الجنسية دور في إنجاح العلاقة الزوجية وهذا ما أشارت إليه دراسة أمل (2009)، توجد فروق دالة إحصائياً بين المتزوجين في إشباع الحاجات العاطفية المتوقعة وفي شعورهم بالتوافق الزواجي، وذلك في الحاجات التالية عند الزوجات الإهتمام، التّقدير، القبول، الثّقة والإنسجام. وإتفقت معه دراسة **فرحات (2010)**، التي توصلت إلى أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين التواصل الوجداني والتوافق الزواجي، وتوافقت مع نتائج دراسة **ناصر(2015)** والتي توصلت إلى وجود علاقة بين التواصل غير اللفظي والتواصل الوجداني بين الزوجين. وأيضا دراسة **رغد**(2016)، والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة بين التوافق الزواجي وكل من فهم الإنفعالات البيني شخصية والإنفعالات الشخصية والمزاج العام.

يتضح من الجدول رقم (21) الذي يظهر مستويات التوافق الزواجي في بعده العاطفي الجنسي، والتي رتبت حسب الأهمية النسبية لكل مفردة من مفردات هذا البعد، حيث جاءت

المفردة رقم (31) بمتوسط حسابي بلغ، 2.76 وإنحراف معياري بلغ 2.12، كأعلى أهمية النسبية (92%) والتي تشير إلى "يشعر كلانا باحتياجه الشديد للآخر"، وهذا ما يدل مدى تقارب وإنسجام كلا الطرفين من الآخر، والمفردة رقم (56) بمتوسط حسابي بلغ 1.92 وإنحراف معياري بلغ 0.90 كأقل أهمية نسبية (64%)، والتي تشير إلى" يحرص كلانا على تحقيق أقصى إشباع عاطفي وجنسي"، وهذا ما يدل الانسجام بين الحاجات العاطفية والميول الجنسية وراحة كل طرف اتجاه الآخر، وعموماً فإن (34) مفردة من مفردات هذا البعد من مقياس التوافق الزواجي أي ما نسبته 97.14% من مجموع مفردات البعد العاطفي الجنسي كانت مفردات ذات أهمية نسبية مرتفعة، كما أن هذه النتيجة تجعلنا نثق بدرجة عالية في النتائج المتحصل عليها جراء تطبيق المقياس، ولم نسجل إلا مفردة واحدة وهي المفردة رقم (56) والتي أشارت إلى أهمية نسبية متوسطة.

والتي يمكن تفسيرها على أن البعد العاطفي الجنسي دو مستوى مرتفع، وهذا يدل على أن العلاقة الجنسية بين الزوجين بمثابة العمود الفقري للعلاقة الزوجية، فالقدرة الجنسية من أهم أركان الزواج السعيد، وترتبط هذه القدرة بالرغبة في التوافق الجنسي بين الزوجين، والجنس دافع من أهم دوافع الزواج، وتحقيق الإشباع الجنسي غاية كل زوج وزوجة وإن لم يتحقق هذا الإشباع الجنسي يفشل الزواج وتضطرب العلاقة الزوجية، وهذا ما أشار إليه(عبد الرؤوف،28:2002) على أن العلاقة الحميمية المصحوبة بالإشباع الجنسي تكون أساسا هاما في التوافق الزواجي ومن الصلات القوية بين الزوجين والتي تؤدي إلى علاقات دائمة.

كما أضاف(النفيعي،37:2009) أن للجنس وتوافقه تأثيرا بالغا على التوافق الزواجي فالعلاقة الجنسية تقوي الرابطة الزوجية، حيث أنها تجديد للزوجين للعطاء ولأنها القاسم المشترك بين الحب والإشباع أو النفور والإحباط، فالإشباع الجنسي هو أحد الدوافع التي يسعى إلى تحقيقها الفرد بالزواج.

إتفقت هذه النتائج مع دراسة **سليمان(2004)** هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي والصحة النفسية والإشباع الزواجي، وتوصلت إلى أن الصحة النفسية للزوجين والإشباع الزواجي للزوجين أكثر العوامل مساهمة في التوافق الزواجي للزوجين في ضوء المتغيرات السابقة. وإتفقت دراسة **بلخير(2016)**، التوافق الجنسي يساهم في توطيد العلاقات الزوجية، إحترام حقوق الزوجين.

وإتفقت مع دراسة ali shaker (2010) وأوضحت النتائج الأزواج اللدين لديهم نمط إرتباط عاطفي يتسم بالخوف والحاجة للشعور بالأمان يكون توافقهم أقل من غيرهم من الأزواج. واتفقت مع دراسة **جيب الله (2006)** توصلت يوجد ارتباط موجب بين التوافق الزواجي للزوجين والبعد الوجداني ومستوى تعليم الزوجة. كما توجد فروق في التوافق الزواجي بين الأزواج والزوجات والبعد الفكري لصالح الأزواج.

يتبين من الجدول رقم (22) أن هناك مستويات مرتفعة من التوافق الزواجي لدى عينة الأزواج الذين شملهم البحث، سواء في التوافق الزواجي في بعده الفكري الوجداني الكلي، حيث جاء المتوسط الحسابي لهذا البعد بـ(2.45) وبإنحراف معياري قدره (0.66)، أما في بعده العاطفي الجنسي الكلي، فقد جاء المتوسط الحسابي لهذا البعد بـ(2.47) وبإنحراف معياري قدره (0.79)، في حين أننا سجلنا كذلك في الدرجة الكلية للتوافق الزواجي لديهم متوسط حسابي بـ(2.46) وإنحراف معياري قدره (0.72)، وبمستويات أهمية مرتفعة لديهم.

وتعزى الباحثة هذه النتائج إلى أن المستويات مرتفعة من التوافق الزواجي سواءا من حيث البعد الفكري الوجداني أو البعد العاطفي الجنسي وهذا ما يدل على إرتفاع مستوى التوافق الزواجي لأفراد العينة.

-2 مناقشة الفرضية الثانية التي تنص على: لا توجد فروق دالة إحصائيا(عند مستوى0.05) في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير فارق العمر لدى عينة الدراسة أظهرت النتائج للفروق في أبعاد مقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير المتوافقين وغير

المتوافقين زواجياً أنه ليس هناك فروقاً جوهرية عند مستوى (0.05) بين فئات فارق السن بين الأزواج في بعدي والدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي.

سجلنا متوسطات للدرجات التي حصل عليها المتزوجين المتوافقين زواجياً والذين بلغ عددهم (129) المشاركون في الدراسة في الفئة الصغرى لفارق السن (أقل من 5 سنوات) على مقياس التوافق الزواجي بلغ (65.64)، أما المتزوجين المتوافقين الذين فارق السن بينهم ما بين(5–10 سنوات) فقد بلغ متوسط الرتب (61.20)، في حين سجل المتزوجين المتوافقين الذين فارق السن بينهم ما بين(11–18 سنوات) متوسط الرتب بلغ (72.37).

في حين سجلنا متوسطات للدرجات التي حصل عليها المتزوجين غير المتوافقين زواجياً والذين بلغ عددهم(81) المشاركون في الدراسة في الفئة الصغرى لفارق السن (أقل من 5 سنوات)على مقياس التوافق الزواجي بلغ (43.95)، أما المتزوجين غير المتوافقين الذين فارق السن بينهم ما بين(5–10 سنوات) فقد بلغ متوسط الرتب (41.15)، في حين سجل المتزوجين غير المتوافقين الذين فارق السن بينهم ما بين(11–18 سنوات) متوسط الرتب بلغ (37.02).

ومما نلاحظه من خلال النتائج الجدول (23) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين متوسط رتب الفئات الثلاثة لفارق السن في أبعاد مقياس التوافق الزواجي والدرجة الكلية كذلك، سواء بالنسبة للأزواج المتوافقين زواجياً وغير المتوافقين زواجياً.

وبمراعاة متوسطات الرتب يتضح أن التوافق الزواجي بالنسبة للمتوافقين زواجياً، يكون أكثر عند فئة الذين لديهم فارق السن ما بين11–18سنة حيث أن متوسط الرتب بلغ (72.37)، أي كلما زاد فارق السن يكون هذا أفضل حسب نتائج البحث، في حين أنه بالنسبة للأزواج غير المتوافقين زواجياً نجده عند الفئة التي فارق السن لديهم أقل من5 سنوات حيث بلغ(43.95)، أي أنه الذين يكون فارق السن بينهم قليل يكون أقل توافقاً زواجياً.

يتضح أنه رغم عدم وجود دلالة إحصائية للفروق بين متوسط الرتب لفئات فارق السن بين الأزواج في المتوافقين وغير المتوافقين زواجياً، إلا أن هناك فروق طفيفة بين هذه المتوسطات.

حيث أشار (سليمان،55:2005) أنه من الأفضل أن يكون الرجل أكبر من المرأة مما يساعد على إدارة الأسرة هذا أمر نفسي يساهم في إنجاح المعاشرة الزوجية أو فشلها ويتطلب مبدئيا درجة عالية من التوافق النفسي والشخصي.

وأضاف (الكريديس، 2012: 150) فلقد كانت السيدة خديجة تكبر الرسول صلى الله عليه وسلم بخمسة عشرة سنة والسيدة سودة تكبره بحوالي ثلاثين عاما في حين كان يكبر السيدة عائشة بحوالي أربعين عاما والسيدة صفية بما يقارب الأربعين ورغم كبر سنهم على الرسول صلى الله عليه وسلم أو كبر سنه عليهن إلا أنه تحقق التوافق الزواجي معهن.

كما تختلف هذه النتائج مع دراسة الشريفين (2003) التي بينت أن فروق ذات دلالة إحصائية في مجال من مجالات التوافق الزواجي وهو التقارب الفكري تعزي لمتغير التقارب العمري بين الزوجين ودراسة هالة فرجاني(1989)، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الفارق العمري بين الزوجين والعوامل الإقتصادية والإشباع العاطفي على التوافق الزواجي، وجود علاقة موجبة بين فارق السن وتأثير ذلك الفارق على الجانب العاطفي والجنس في علاقتهما الزواجية، وجود علاقة بين فارق السن بين الزوجين وبين نوعية مشاكل معينة ناتجة من ذلك الفارق.

ووافقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كرادشة (2002) والتي توصلت أن الفوارق العمرية بين الزوجين في الأردن يميل أولاً لصالح الزوج، وأن الفارق بينهم يقدر بـ(1–10) سنوات. وأشارت سناء(الخولى،160:1994) أن التقارب في السن يجعل الميول متشابهة والأفكار متقاربة، أما عندما يكون الفارق في السن كبيرا فمن الصعب تحقيق هذا.

وإتفقت دراسة الفهدي(2010م) التي أظهرت الأثر السلبى لفارق السن بين الزوجين على التوافق الزواجي، ودراسة بلان ووصفي(2013) التي بينت أن هناك علاقة ذات دلالة

إحصائية بين التوافق الزواجي وفارق السن بين الزوجين وكانت لصالح الأزواج الذين لا يزيد فارق السن بينهم عن أربع سنوات، ويقل التوافق الزواجي كلما زاد عن تسع سنوات وما فوق.

وإتفقت مع دراسة العنزي(2009) التي توصلت على أن هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بين الفئات العمرية لصالح الأزواج الذين يفوقن زوجاتهم في العمر بما لا يزيد عن 10 سنوات. ودراسة أمان(**2013**)، التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من الأزواج، وكانت النتائج أما بالنسبة للمتغير فارق السن بين الزوجين، فإن العلاقة بينهما دالة احصائيا لصالح الأزواج الذين لا يزيد فارق السن بينهم عن4 سنوات ويقل التوافق الزواجي كلما زاد عن تسع سنوات وما فوق. وإتفقت مع دراسة هاشم (2001) ومن ضمن نتائجها : توجد علاقة ذات دلالة احصائية ايجابية بين التوافق الزواجي والمتغيرات الديموغرافية الفارق العمرى بين الزوجين (1–9 سنوات).

ودراسة الجمالية (2008)، وقد أظهرت نتائجها على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الزواجي بين الزوجين، كما وجدت فروقا دالة إحصائيا في متغير العمر الزمني لدى الأزواج في الفئة العمرية من 31–45 سنة، ومن 14–45 سنة، لصالح الأزواج الأكبر سنا.

أما دراسة السيد(2002) التي لم تثبت وجود علاقة بين التقارب في سن الزوجين والتوافق الزواجي ولا بين التباعد في سن والتعاسة الزوجية ولكن من الأفضل أن يكون الزوج أكبر من الزوجة عمرا من سنة إلى عشر سنوات فإحتمالات الطلاق تزداد عندما تكون الزوجة أكبر من الزوج أو الزوج أكبر من الزوجة بأكثر من عشرة سنوات. واتفقت دراسة جيب **(2006) والتي** توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي وكل من معيار الزوج والفارق العمري بين الزوجين.

3- مناقشة الفرضية الثالثة التي تنص على: لا توجد فروق دالة احصائيا (عند مستوى 0.05) في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغيرات البحث (مدة الزواج، وجود أبناء، المستوى التعليمي للزوج، المستوى التعليمي للزوجة، المستوى الاقتصادي).

أولاً: **الفروق في أبعاد مقياس التوافق الزواجي وفقا لمدة الزواج:** لا توجد فروق دالة إحصائيا(عند مستوى0.05) في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير مدة الزواج.

تبين من نتائج اختبار كروسكال-واليس للفروق في أبعاد مقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير مدة الزواج أنه ليس هناك فروقاً جوهرية عند مستوى (0.05) بين فئات مدة الزواج المختلفة في بعدي والدرجة الكلية للمقياس.

تراوحت متوسطات الدرجات التي حصل عليها المتزوجين المشاركون في الدراسة في الفئة الصغرى(أقل من 5 سنوات) ما بين121.81إلى123.48 في بعدي المقياس، أما المتزوجين الذين مدة زواجهم ما بين(6-10 سنوات) فقد تراوحت متوسطات الدرجات التي حصلوا عليها في بعدي المقياس ما بين 102.19 إلى 104.40، فيما تراوحت هذه المتوسطات ما بين 102.41 إلى 104.15 لدى المتزوجين في بعدي المقياس الذين كانت مدة زواجهم ما بين (11-18 سنة)، فيما تراوحت هذه المتوسطات ما بين 103.17 إلى 122.38 لدى المتزوجين في الدرجة الكلية للتوافق الزواجي بالنسبة للفئات الثلاثة لمدة الزواج.

ومما نلاحظه من خلال النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط رتب الفئات الثلاثة لمدة الزواج في أبعاد مقياس التوافق الزواجي والدرجة الكلية كذلك.

وبمراعاة متوسطات الرتب يتضح أن التوافق الزواجي الكلي وفي البعد العاطفي الجنسي كذلك ينقص كل ما زادت مدة الزواج، في حين أنه في البعد الفكري الوجداني كان أكبر

متوسط للفئة الأقل من 5 سنوات زواج، ثم تليها الفئة الثالثة وهي من 11-18 سنة زواج، وأخيرا الفئة من 6-10 سنة زواج.

يتضح أنه ورغم عدم وجود دلالة إحصائية للفروق بين متوسط الرتب لفئات مدة الزواج في التوافق الزواجي، إلا أن هناك فروق طفيفة بين هذه المتوسطات.

وتفسر هذه النتيجة حسب (محمود ،28:2008) أن التوافق الزواجي عملية يمكن أن تتحقق خلال عدة أشهر، وقد تستغرق سنوات طويلة، وذلك لأن المدة الآزمة لتحقيق التوافق الزواجي تختلف من زوج لآخر بناءاً على ما يتعرض له الزوجان من ظروف على المستوى الشخصي والبيئي. وتساند الخولي(1989) أن جودة العلاقة الزوجية والتوافق الزواجي تتراجع بمرور الزمن وتقدم الزواج، كما تتفق هذه النتائج مع دراسة **هشام (2000)**، والتي توصلت الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق الزواجي ومدة الزواج .واتفقت مع **دراسة سليمان(2004)**، حيث توصلت إلى أن الصحة النفسية للزوجين والإشباع الزواجي للزوجين أكثر العوامل مساهمة في التوافق الزواجي للزوجين، في ضوء المتغيرات السابقة ولا توجد علاقة ارتباطية بين الفارق العمري ،مدة الزواج . **دراسةالعمودي (2001)**، والتي أظهرت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الزواجي بإختلاف مدة الزواج.

وحيث أسفرت نتائج دراسة **الصبيان (2007)** على وجود علاقة إرتباطية بين التوافق الزواجي ومدة الزواج. ودراسة **الكبير(2007)**، على وجود فروق دالة بين أفراد العينة أبعاد التوافق الزواجي بالنظر إلى متوسطات الرتب نلاحظ أنه كلما زادت مدة الزواج قل التوافق الزواجي بين الزوجين. أما مرسي (1995) توصل على أنه كلما قصرت مدة الزواج زادت احتمالات الطلاق وكلما طالت المدة قلت إحتمالات الطلاق(الهنائية،26:2013).

بينما دراسة alishkir(2010) توصلت الى أن هناك علاقة إرتباطية بين مستوى التوافق الزواجي والعمر والمستوى التعليمي والدخل، كذلك ازدياد التوافق الزواجي بتقارب الأعمار

بين الزوجين، بينما لم تظهر النتائج وجود علاقة إرتباطية بين مستوى التوافق الزواجي والمهنة أو مدة الزواج.

كما تختلف هذه النتائج مع دراسة **الجمالية (2008)** التي توصلت الى عدم تأثر التوافق الزواجي بمدة الزواج. بينما بالنسبة دراسة **الشهري (2009)** أظهرت نتائجها إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الزواجي ومدة الزواج، وتتفق دراسة **هديل (2011)**، والتي أظهرت النتائج أنه هناك فروق في التوافق الزواجي حسب متغير مدة الزواج. فحسب (مدبولي ،157:2002) أن التوافق الزواجي لا يختلف باختلاف مدة الزواج بين الزوجين حيث قد يستمر الزواج لأسباب أخرى مثل: وجود أطفال، ومع ذلك فبطول مدة الزواج قد يعتاد الزوجان شكل هذه العلاقة مهما كانت درجة التوافق بينهما.

ثالثاً: الفروق وفقا لوجود أولاد: لا توجد فروق دالة إحصائيا(عند مستوى0.05) في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير وجود أبناء.

تراوحت متوسطات الدرجات التي حصل عليها المتزوجين المشاركون في الدراسة في الفئة الصغرى (بدون أولاد) ما بين 109.18 إلى 113.10 في بعدي المقياس، أما المتزوجين الذين لديهم ما بين (1–2 ولد) فقد تراوحت متوسطات الدرجات التي حصلوا عليها في بعدي المقياس ما بين 101.17 إلى 105.12، فيما تراوحت هذه المتوسطات ما بين 100.97 إلى 104.61 لدى المتزوجين في بعدي المقياس الذين كانت لديهم أكثر من 3 أولاد، فيما تراوحت هذه المتوسطات ما بين 102.54 إلى 110.66 لدى المتزوجين في الدرجة الكلية للتوافق الزواجي بالنسبة للفئات الثلاثة لعدد الأولاد لديهم.

إتضح من نتائج إختبار كروسكال–واليس للفروق في أبعاد مقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير عدد الأولاد أنه ليس هناك فروقاً جوهرية عند مستوى (0.05) بين فئات عدد الأولاد المختلفة في بعدي والدرجة الكلية للمقياس.

ومما نلاحظه من خلال النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط رتب الفئات الثلاثة لعدد الأولاد في أبعاد مقياس التوافق الزواجي والدرجة الكلية كذلك.

وبمراعاة متوسطات الرتب يتضح أن التوافق الزواجي الكلي وفي البعد العاطفي الجنسي كذلك ينقص كل ما زاد عدد الأولاد، في حين أنه في البعد الفكري الوجداني كان أكبر متوسط للفئة الأقل وهي بدون أولاد، ثم تليها الفئة الثالثة وهي فئة الذين لديهم 3 أولاد وأكثر، وأخيرا الفئة من 1-2 ولد.

يتضح أنه ورغم عدم وجود دلالة إحصائية للفروق بين متوسط الرتب لفئات عدد الأولاد لديهم في التوافق الزواجي، إلا أن هناك فروق طفيفة بين هذه المتوسطات.

ونظرياً تفسر هذه النتيجة أن الأبناء يؤثرون ويتأثرون بالتوافق بين الأب والأم، فأحد الوظائف الأساسية للأسرة تربية الأبناء وتوفير الخدمات الصحية والتربوية وغيرها، وتنشئة هؤلاء الأبناء تنشئة سوية (هاشم ،68:2000)، وأضافت الخولي أنه بوجود الأطفال بين الزوجين غالبا ما يجعل كلا منهم يخفف من حدة أي خلافات تؤثر على علاقتهما الزوجية بسبب رغبتهم في تربيتهم في جو أسري طبيعي بوجود كل من الأب والأم، وعلى الرغم من أن هناك الكثير من الخلافات تنشأ بين الزوجين بسبب الأطفال وما يحتاجون من جهد وعناية وإنفاق إلا أن إنجاب الأطفال يلعب دورا في تحقيق التوافق الزواجي والقرب العاطفي والنفسي بين الزوجين (الخولي، 58:1989).تتفق هذه النتائج مع دراسة **هشام (2000)**، وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وعدد الأبناء، بحيث يقل التوافق الزواجي بزيادة عدد الأبناء. وهذا ما يتفق مع دراستنا. في حين دراسة **صفاء(2005)** توصلت إلى وجود منبئات التوافق الزواجي منها: مكانة الإجتماعية والمعيشية للزوجين في بيت مستقل عن أهل الزوج والزوجة ووجود أبناء.

بينما دراسة **الشهري(2009)**، توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الزواجي وعدد الأطفال. أما دراسة **محمد فرحات (2010)**، توصلت إلى أنه توجد دالة احصائيا بين

التواصل الوجداني والتوافق الزواجي لصالح التنشئة الاجتماعية للأطفال. وهذا ما إتفقت معه دراسة **السلمي (2020)**، التي كانت نتائجها وجود علاقة بين التواق الزواجي بين تربية الأبناء.

كما تختلف هذه النتائج مع دراسة **صفاء(2005)**، توصلت إلى وجود منبئات التوافق الزواجي منها: مكانة الاجتماعية والمعيشية للزوجين في بيت مستقل عن أهل الزوج والزوجة ووجود أبناء. أما دراسة **الكبير(2007)** أكدت وجود علاقة دالة بين أفراد العينة وفق متغير عدد الأطفال على مقياس التوافق الزواجي وأبعاده وتبين كلما قل عدد الأطفال كلما ارتفعت درجة التوافق الزواجي، في حين دراسة **آبيي انتون وآخرون(1992)** توصلت إلى النتائج هنالك ضغوطا تتعلق بعم الإخصاب وعدم الإنجاب كما ان التوافقات الزواجية للزوجين غير المنجبين تتسم بالإنخفاض.

بينما دراسة **الصبيان (2007)** توصلت إلى عدم وجود علاقة إرتباطية بين التوافق وعدد الأبناء.دراسة **الجمالية (2008)**، كما لم يتأثر التوافق الزواجي بمدة الزواج، وبإنجاب الأطفال.

ثالثاً: الفروق وفقا للمستوى التعليمي للزوج: لا توجد فروق دالة إحصائيا(عند مستوى0.05) في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير المستوى التعليمي للزوجين.

تراوحت متوسطات الدرجات التي حصل عليها المتزوجين الرجال المشاركون في الدراسة في الفئة الصغرى (المستوى المتوسط) ما بين 82.39 إلى 82.91 في بعدي المقياس، أما المتزوجين الرجال الذين لديهم (المستوى الثانوي) فقد تراوحت متوسطات الدرجات التي حصلوا عليها في بعدي المقياس ما بين 112.85 إلى 113.61، فيما تراوحت هذه المتوسطات ما بين 106.89 إلى 107.11 لدى المتزوجين الرجال في بعدي المقياس الذين كان لديهم (المستوى الجامعي)، فيما تراوحت هذه المتوسطات ما بين 82.11

إلى 113.61 لدى المتزوجين الرجال في الدرجة الكلية للتوافق الزواجي بالنسبة للفئات الثلاثة بالنسبة لمستواهم الدراسي.

إتضح من نتائج إختبار كروسكال–واليس للفروق في أبعاد مقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي للزوج أنه ليس هناك فروقاً جوهرية عند مستوى (0.05) بين فئات المستويات الدراسية المختلفة في بعدي والدرجة الكلية للمقياس.

ومما نلاحظه من خلال النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط رتب الفئات الثلاثة للمستوى التعليمي للزوج في أبعاد مقياس التوافق الزواجي والدرجة الكلية كذلك.

وبمراعاة متوسطات الرتب يتضح أن التوافق الزواجي الكلي وفي البعد الفكري الوجداني وكذلك البعد العاطفي الجنسي أنه يكون الزوج أكثر توافقاً زواجياً للذين يملكون مستوى دراسي ثانوي، ثم للرجال الذين لهم مستوى تعليمي جامعي، وأخيرا بالنسبة للمستوى التعليمي المتوسط للرجال هم الأقل توافقاً زواجياً.

يتضح أنه ورغم عدم وجود دلالة إحصائية للفروق بين متوسط الرتب لفئات المستوى التعليمي للزوج لديهم في التوافق الزواجي، إلا أن هناك فروق طفيفة بين هذه المتوسطات.

ونظرياً تفسر إتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العمودي،2001 :43) أنه كلما زادت ثقافة وتعليم أحد الزوجين عن الآخر كلما زادت الفجوة بين ما يريدان من بعضهما، فالتقارب بين الزوجين في المستوى الثقافي والإجتماعي لكل منهما أصبح من الأمور المهمة للتفاهم والإنسجام والحب بينهما. بينما دراسة (عون، 2014 :24) أكدت أن مستوى تعليم الزوجين من شأنه أن يؤدي إلى تحولات إجتماعية بالغة الأهمية في حياتهما الزوجية ونظرة كل منهما للزواج ومفاهيمهما عن التوافق الزواجي إلى الحد الذي يمكن أن يعده بمثابة تغيير في القيم والمفاهيم التقليدية التي كانت تسود المجتمع.(المذكوري،70:2016)، تتفق هذه النتائج مع دراسة السيد **(1998)** أثبتت الدراسة وجود علاقة إرتباطية بين المستوى التعليمي

للزوجين والتوافق الزواجي لهما. كما اتفقت دراسة **العمودي (2001)**، أظهرت النتائج :لا توجد علاقة بين التوافق الزواجي والمستوى التعليمي.

أما دراسة **جيب الله (2006)**، توصلت إلى عدم وجود علاقة إرتباطية بين التوافق الزواجي وكل من معيار الزوج، الفارق العمري بين الزوجين، مدة الزواج، مستوى تعليم الزوج، مستوى دخل أسرة الزوجين وفترة الخطوبة وعدم وجود فروق في التوافق الزواجي بين الأسرة المنجبة وغير المنجبة كما يوجد إرتباط موجب بين التوافق الزواجي للزوجين والبعد الوجداني ومستوى تعليم الزوجة. كما توجد فروق في التوافق الزواجي بين الأزواج والزوجات والبعد الفكري لصالح الأزواج.

في حين دراسة **الشهري (2009)** أظهرت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي والمستوى التعليمي ووجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الزواجي.

رابعاً: الفروق وفقا للمستوى التعليمي للزوجة: لا توجد فروق دالة إحصائيا(عند مستوى0.05) في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير المستوى التعليمي للزوجين.

تراوحت متوسطات الدرجات التي حصل عليها المتزوجات النساء المشاركون في الدراسة في الفئة الصغرى (المستوى المتوسط) ما بين 89.23 إلى 93.57 في بعدي المقياس، أما المتزوجات النساء الذين لديهم (المستوى الثانوي) فقد تراوحت متوسطات الدرجات التي حصلوا عليها في بعدي المقياس ما بين 101.43 إلى 104.71، فيما تراوحت هذه المتوسطات ما بين 107.38 إلى 107.96 لدى المتزوجات النساء في بعدي المقياس الذين كان لديهم (المستوى الجامعي)، فيما تراوحت هذه المتوسطات ما بين 90.90 إلى 107.97 لدى المتزوجات النساء في الدرجة الكلية للتوافق الزواجي بالنسبة للفئات الثلاثة بالنسبة لمستواهم الدراسي.

إتضح من نتائج إختبار كروسكال–واليس للفروق في أبعاد مقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير المستوى الدراسي للزوجة أنه ليس هناك فروقاً جوهرية عند مستوى (0.05) بين فئات المستويات الدراسية المختلفة في بعدي والدرجة الكلية للمقياس.

ومما نلاحظه من خلال النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط رتب الفئات الثلاثة للمستوى التعليمي للزوجة في أبعاد مقياس التوافق الزواجي والدرجة الكلية كذلك.

وبمراعاة متوسطات الرتب يتضح أن التوافق الزواجي الكلي وفي البعد الفكري الوجداني وكذلك البعد العاطفي الجنسي أنه يكون الزوجة تكون أكثر توافقاً زواجياً كلما زاد مستواه الدراسي أي من الذين يملكون مستوى دراسي جامعي، ثم الذين لهم مستوى تعليمي ثانوي، وأخيرا بالنسبة للمستوى التعليمي المتوسط للنساء هم الأقل توافقاً زواجياً.

يتضح أنه ورغم عدم وجود دلالة إحصائية للفروق بين متوسط الرتب لفئات المستوى التعليمي للزوجة لديهم في التوافق الزواجي، إلا أن هناك فروق طفيفة بين هذه المتوسطات.

ونظرياً تفسر هذه النتيجة على تأثير المستوى التعليمي لكلا الزوجين على التوافق الزواجي، بينهما فهو يعتبر عنصرا هاما في نجاح الزواج والسعادة الزوجية والتباين الكبير في المستوى التعليمي للزوجة في أغلب الأحيان يصيب الحياة الزوجية بنوع من الفتور أو الضعف التفاعلي ويعتبر التقارب الفكري والثقافي عاملا أساسيا في نجاح الأسرة الحديثة وفقدان هذا العامل يؤدي الى صعوبة في إستمرار الزواج. (الصدفي ،50:2001)

تتفق هذه النتائج مع دراسة **سليمان (2004)**، لا توجد علاقة ارتباطية بين الفارق العمري، مدة الزواج، المستوى التعليمي والتوافق الزواجي للزوجين.

ودراسة **جيب الله (2006)** التي تأكد إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي وكل من معيار الزوج، الفارق العمري بين الزوجين، مدة الزواج، مستوى تعليم الزوج، مستوى دخل أسرة الزوجين وفترة الخطوبة وعدم وجود فروق في التوافق الزواجي بين الأسرة المنجبة

وغير المنجبة كما يوجد ارتباط موجب بين التوافق الزواجي للزوجين والبعد الوجداني ومستوى تعليم الزوجة. كما توجد فروق في التوافق الزواجي بين الأزواج والزوجات والبعد الفكري لصالح الأزواج.

ودراسة **مصباح (2010)**التي تؤكد على: كلما إرتفع المستوى التعليمي كلما زاد التوافق الزواجي بين الزوجين.

بينما دراسة **أمان(2013)** أكدت أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي والمستوى التعليمي للزوجين، حيث يزيد التوافق بتقارب المستوى التعليمي بين الزوجين، وكذلك بإرتفاع المستوى التعليمي.

في حين دراسة **أزهار(2016)** أتبتت أن إرتفاع المستوى التعليمي يؤدي إلى درجات أعلى من الرضا الزواجي.

خامساً: الفروق وفقا للمستوى الإقتصادي: لا توجد فروق دالة إحصائيا(عند مستوى0.05) في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير المستوى الإقتصادي .

وللتحقق من هذه الفرضية، إستخدمت الباحثة إختبار كروسكال- واليس للتحقق من مدى الفروق الموجودة بين متوسطات رتب الفئات الثلاثة للمستوى الإقتصادي للمتزوجين،

إتضح من نتائج إختبار كروسكال–واليس للفروق في أبعاد مقياس التوافق الزواجي وفقاً لمتغير المستوى الإقتصادي للأزواج أنه ليس هناك فروقاً جوهرية عند مستوى (0.05) بين فئات المستويات الإقتصادية المختلفة في بعدي والدرجة الكلية للمقياس.

يتضح أنه ورغم عدم وجود دلالة إحصائية للفروق بين متوسط الرتب لفئات المستوى الإقتصادي للأزواج لديهم في التوافق الزواجي، إلا أن هناك فروق طفيفة بين هذه المتوسطات.

ونظرياً تفسر هذه النتيجة أن إنخفاض المستوى الإقتصادي للأسرة قد يثير كثيرا من المشكلات الأسرية للأفراد، الذين لا يستطيعون إشباع حاجاتهم اليومية وحرمانهم قد يعرضهم

للأمراض المختلفة، وقد أسهم عمل المرأة في كثير من المجتمعات في الدفع من ميزانية الأسرة، مما أدى إلى زيادة إحتمال التوافق الإقتصادي للأسرة، الذي يتضح في زيادة الخدمات التعليمية والترفيهية (الكندري،1992:185)، وهذا ما أشار إليه الصافي أن الوضع المالي له تأثير على التوافق الزواجي فكثيرا ما تنشأ خلافات بين الزوجين بسبب الشؤون المالية فقد يتهم الزوج زوجته بسوء التصرف في ميزانيه الأسرة من غير مبرر، كما أن الزوجة قد تتهم الزوج بالبخل أو قد تأخذ عليه التدخل في شؤونها فحسب محمد الصافي أنه في كل الحالات يشعر كل من الزوجين بأن الآخر يظلمه مما يترتب عليه شعوره بالظلم الواقع عليه من الطرف الآخر. (الصافي ،19:2006).

تتفق هذه النتائج مع دراسة **فادية(2002) التي** أسفرت إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الإجتماعي الإقتصادي لدى الزوجات وتوافقهن الزواجي. ودراسة **صفاء (2005)** التي توصلت إلى وجود منبئات التوافق الزواجي منها: مكانة الاجتماعية والمعيشية للزوجين في بيت مستقل عن أهل الزوج والزوجة. أما دراسة **أزهار(2016)**أكدت أن الزوجات دوي الدخل المرتفع لهم درجات أعلى في الرضا الزواجي. في حين دراسة الفهدي(2010) توصلت إلى أن هناك أثر واضح للظروف الإقتصادية على التوافق الزواجي.

أما دراسة ضرار وفرح (2016) أسفرت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لدى المغتربين السودانيين بالسعودية – الرياض

كما تختلف هذه النتائج مع دراسة scoot(1991,التي توصلت إلى عدم علاقة إرتباطية بين مستوى التوافق الزواجي والمهنة أو مدة الزواج.

الخاتمة

سعت دراستنا إلى معرفة إنعكاس فارق السن على التوافق الزواجي، والذي يعتبر هذا الأخير هو العمود الفقري للعلاقة الزوجية الناجحة، والذي يرتكز في نظر الباحثة على بعدين: فكري ويتمثل في هدوء الطباع والإنسجام والتناغم والإتفاق في الدين والعادات والتقاليد والإحترام الذي يبادله كل منهما للآخر، فالإحترام بدوره يضمن الحوار البَناء بينهم في شتى الأمور فيحتوي كل منهما الآخر في حال المشكلات ويتجاوزها كلا الطرفين.

وبُعد جنسي يتضمن رضا كل من الزوجين بالعلاقة الجنسية، فكل منهما يجد الراحة في قربه من الآخر ما يسهم في وجود إشباع عاطفي بين الطرفين. فإذا إتسمت العلاقة الزوجية بنوع من التكافؤ الديني والجنسي والعاطفي، يساهم هذا في نجاح العلاقة الزوجية وبالتالي تمسك الأسرة ككل وإتحادها.

وبينت النتائج أن هناك مستوى مرتفعة من التوافق الزواجي لدى عينة الأزواج محل الدراسة في بعده الفكري الوجداني والبعد العاطفي الجنسي. في حين لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى المتوافقين وغير المتوافقين زواجياً تبعاً لمتغير فارق السن. كما أسفرت الدراسة على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير مدة الزواج، ولا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير وجود أبناء، لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير المستوى التعليمي للزوجين. بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير المستوى الإقتصادي.

لتبقى هذه النتائج المتوصل إليها في حدود الإطار الزماني والمكاني والعينة المدروسة وهذا المجال البحثي يحتاج لكثير من الدراسات في نفس السياق لإزالة الغموض واللبس في مجال علم النفس الأسري.

الإقتراحات :

– إجراء دراسات فيما يتعلق بمتغير فارق السن بين الزوجين وعلاقته بالصحة النفسية للزوجين.

– إجراء دراسات حول متغيرات البحث الحالي التوافق الزواجي على عينات أخرى (أطباء، الشرطة)

– إجراء دراسة مقارنة بين التوافق الزواجي والمتزوجين في السنوات الأولى وبين المتزوجين في السنوات الطويلة .

– إجراء دراسات حول التوافق الزواجي وأثره على الأبناء .

– إجراء المزيد من الدراسات التي تشمل برامج ارشادية وخاصة المتعلقة بالزواج والتوافق الزواجي.

التوصيات :

– الإهتمام بتوعية وإرشاد الافراد المقبلين على الزواج للاختيار الزواجي وكيفية التعامل مع المشكلات على أسس نفسية ودينية وإجتماعية صحيحة وتبيان حقوق وواجبات الزوجين إتجاه بعضهم.

– القيام بدورات تأهيلية حول كيفية الحفاظ على البيت والزواج والحماية من تدخلات الأهل.

– عقد دورات متخصصة للمرشدين الأسريين في الجمعيات والمؤسسات حول الارشاد الزواجي.

– تنظيم ندوات ثقافية تبين أثر الزواج المضطرب وإنعكاساته السلبية على الأسرة مع مساعدة الأزواج اللذين يعانون من إضطرابات في علاقتهم الزوجية وهذا بالوقوف على أهم الأسباب التي توثر العلاقة الزوجية وتعليمهم مهارات التغلب على المشكلات الأسرية.

– العمل على وضع الفحص النفسي ضمن الملف الطبي المطلوب عند الزواج للمقبلين على الزواج مع ضرورة إجراء دورات تدريبية للمقبلين على الزواج.

المراجع

المصادر :

القران الكريم

- المراجع باللغة العربية :

1- أبو حويج الصدفي(2001). **مدخل إلى الصحة النفسية.** الطبعة الأولى. مصر: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

2- أبو أسعد عبد اللطيف(2008). **الإرشاد الزواجي الأسري.** عمان: دار الشروق.

3- ابن منظور جمال الدين (2000). **لسان العرب.** المجلد العاشر. بيروت: دار صادر للطباعة.

4- أحمد سليمان علي (2004). **التوافق الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية للزوجين في ضوء بعض المتغيرات الزواجية.** رسالة دكتوراه ، جامعة الخرطوم .

5- أماني يحى الطاهر (2002). **المشكلات الزواجية وعلاقتها بالسلوك الديني وبعض المتغيرات الأخرى.** رسالة ماجيستير غير منشورة ، جامعة الخرطوم .

6- أمل بنت أحمد بن عبد الله باصويل (2009). **التوافق الزواجي وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين.** رسالة ماجيستير، جامعة الإمام محمد بن سعود ، مكة المكرمة.

7- آبي أنتون (1992). **معرفة التوافق الزواجي والضغوط الناتجة عن العقم لدى الأزواج العقيمين.**

8- الإبراهيم أسماء بدري رزق(2007). **علاقة التوافق الزواجي بالمهارات الزواجية وبعض المتغيرات الديموغرافية.** رسالة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الأردنية ،عمان .

9- الجمالية فوزية بنت عبد الباقي (2008). **التوافق الزواجي لدى الأزواج العمانيين في ضوء بعض المتغيرات.** مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، المجلد الثاني، العدد الأول.

10- الحسين السيد (2015). **معايير اختيار شريك الحياة وأثره في تحقيق التوافق الزواجي**. السعودية: جمعية المودة الأسرية للتنشئة المملكة العربية السعودية .

11- الخولي سناء (1989). **الزواج والأسرة في عالم متغير**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعة.

12- الخولي سناء (1993). **الأسرة والحياة العائلية** . الطبعة الأولى. عمان: دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

13- الخشاب سامية (1987). **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**. الطبعة الثالثة. القاهرة: دار المعارف.

14- الخطيب سلوى عبد الحميد(2008) . **نظرة في علم الاجتماع الأسري** . مكتبة الشنقري للنشر والتوزيع .

15- الخليفة عبدالله حسين (1995). **العوامل الاجتماعية المؤثرة في الفارق العمري بين الزوجين. مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد ثلاثة وعشرون ، العدد الأول، الكويت.

16- الختاتنة سامي محسن(2011). **مقدمة في الإرشاد الأسري والزواجي**. الطبعة الأولى. الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

17- الداهري حسن صالح (2008). **أساسيات الارشاد الزواجي والأسري**. الطبعة الأولى. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

18- الراشد شذى حمد بنت عبد الله (2017). **التوافق الزواجي**. مجلة الخدمة الاجتماعية العدد سادس وخمسون. المجلد الأول . مصر: الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين.

19- الرصد هبة كامل (2012م).**الطلاق المبكر وإنعكاساته الإجتماعية والإقتصادية على المرأة**، رسالة ماجستير غير منشورة، دمنهور: كلية الآداب – قسم الاجتماع ، مصر.

20- السيد الشريف(2000). **شرح الطوابع** .مصر: المطبعة الحديثة.

21- الشريفين احمد عبد الله (2003). **التوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية:** دراسة ميدانية للقطاع الصحي في محافظة إربد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك ، الأردن.

22- الشهري وليد بن محمد (2009). **التوافق الزواجي وعلاقته سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجدين بمحافظة جدة.** رسالة ماجيستير أم القرى ، مكة المكرمة.

23- الصافي محمد عبد الكريم(2006) . **التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض السمات الشخصية لديهم** . دراسة مقارنة بين الريف والحضر ، رسالة دكتوراه معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس ، مصر.

24- الصبيان عبير (2007). **التوافق الزواجي في ضوء بعض سمات الشخصية لدى عينة من الزوجات السعوديات في مكة المكرمة** .المؤتمر السنوي الرابع عشر خلال الفترة من 8-9ديسمبر بعنوان من أجل التنمية في ظل الجودة الشاملة (توجيهات مستقبلية) مركز الإرشاد النفسي، القاهرة.

25- العنزي فرحان بن سالم (2009). **دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

26- العزة سعيد (2000). **الإرشاد الأسري.** الطبعة الأولى. عمان: مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع.

27- العمودي ياسر(2001). **التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات** .رسالة ماجيستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

28- القاسم ميادة مصطفى(2010) .**العوامل والأسباب المؤثرة على تأخر سن الزواج عند الشباب.** (الإصدار الرابع) . مجلد الثامن عشر، العدد السادس وثلاثون ، مصر: صحيفة دار العلوم للغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية .

29- الكريديس ريم بنت سالم بن علي(2012م). **الضغوط النفسية والتوافق الزواجي بين النظرية والتطبيق.** الرياض: مكتبة الرشد.

30- الكندري أحمد مبارك (1999). **علم النفس الأسري** . الكويت :مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

31- الكبير عائشة عبد العالي(2007). **خروج المرأة للعمل وعلاقته بالتوافق الزواجي.** رسالة ماجيستير منشورة، جامعة 6 أكتوبر، مصر.

32- المصري محمود (2006). **موسوعة الزواج الاسلامي السعيد** .الطبعة الأولى . القاهرة: دار البيان.

33- المهدي محمد (2005). **فن السعادة الزوجية** . المنصورة :دار اليقين للنشر والتوزيع.

34- **المنجد في اللغة والاعلام**(2003) . الطبعة الرابعة. بيروت: دار الشرق.

35- بالميهوب كلثوم (2010). **الإستقرار الزواجي: دراسة في سيكولوجية الزواج** .مصر: المكتبة المصرية للنشر والتوزيع.

36- بلان كمال وصوفي ايمان (2013). **التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من الأزواج في مدينة اللاذقية (المستوى التعليمي، طريقة الاختيار الزواجي، فارق السن بين الزوجين).** مجلة جامعة تشرين للبحوث العلمية، المجلد الخامس والثلاثون، العدد الرابع.

37- بن السياح مسعودة (2009). **الإختيار الزواجي لدى طلبة الجامعة الأغواط.** العدد العاشر، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية.

38- بيومي محمد خليل (1990)، **مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي** . دراسة ميدانية . مصر: مجلة كلية التربية . جامعة الزقازيق.

39- توفيق سميحة كرم (1996). **مدخل الى العلاقات الاسرية القاهرة**، مصر: مكتبة الانجلو المصرية .

40- جيب الله سهام(2006).**التوافق الزواجي وعلاقته بمعايير إختيار الزوج وبعض المتغيرات الأخرى: دراسة تطبيقية بمحلية أم درمان**. رسالة ماجستير غير منشورة، السودان.

41- حسن مصطفى عبد المعطي (2004).**الأسرة ومشكلات الأبناء** .مصر: دار السحاب بيت المقدس للنشر والتوزيع.

42- حلوة ديما بنت عبد العزيز (2015).**الخصائص الاجتماعية المحددة لمستوى التوافق الزواجي في الأسرة السعودية: دراسة ميدانية على الأسر في محافظة عنيزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، السعودية.

43- حمدان محمد زياد (2015)، **الزواج وبناء أسرة آمنة وصيانة وتعزيز الاستقرار الأسري**، دار التربية الحديثة دمشق، سوريا.

44- حامد زهران (2003). **دراسات الصحة النفسية والارشاد النفسي** .القاهرة: عالم الكتب.

45- حامل فريزة (2013).**الإختلاف في المستوى التعليمي والثقافي والإقتصادي وعلاقته بالتوافق الزواجي للزوجين العاملين** . رسالة ماجسيتير منشورة ، جامعة تيزي وزو ، الجزائر.

46- حفيظة بلخير (2016). **العوامل المؤثرة على التوافق الزواجي**. العدد الرابع، الجزائر: مجلة العلم والمعرفة .

47- خليل أحمد (1998) . **معجم المصطلحات الإجتماعية** . الطبعة الأولى. بيروت: دار الفكر اللبناني للنشر والتوزيع.

48- سليمان سناء (2005).**التوافق الزواجي وإستقرار الأسرة من منظور نفسي إسلامي ونفسي وإجتماعي**. مصر: عالم الكتب القاهرة.

49- سمكري أزهار ياسين(2016).**الرضا الزواجي وأثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والإجتماعية لدى عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة** . العدد الخامس والسبعون، مكة المكرمة: مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس.

50- شكري علياء ،زايد أحمد لطفي، طلعت إبراهيم ،الجوهري القليني، الحناوي (2011).**علم الإجتماع العائلي** .عمان :دار المسيرة .

51- شحاتة حسن، النجار زينب(2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

52- زين عابدين ،زين دوبا (2016). **الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي**. المجلد الثامن والثلاثون . العدد الثالث. دمشق: مجلة جامعة البعث.

53- صفاء إسماعيل مرسي(2005). **منبئات التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج والزوجات المصريين** . رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية .المجلد الخامس عشر. العدد الرابع. مصر: مجلة دراسات نفسية.

54- ضرار أماني ،حسين وفرح، علي فرح أحمد (2016). **التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من المغتربين السودانيين بالمملكة العربية السعودية – الرياض**. جامعة النيلين، المجلد السادس ،العدد الثالث والعشرون ، مكة المكرمة: مجلة الدراسات العليا.

55- عبد الرحمن مصطفى حسن وعبد الهادي سوسن إسماعيل (2011). **فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مكونات التوافق الزواجي.** العدد الثاني عشر، المجلد الثاني، مصر: مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس.

56- عبد الله عصمت تحسين (2016). **علم إجتماع الزواج والأسرة.** عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع .

57- عبيد إيمان محمود (2014). **مقياس التوافق الزواجي.** العدد الخامس عشر. الجزء الأول. مصر: مجلة البحث العلمي في التربية.

58- علي نهلة حسين (2017).**التوافق الزواجي..** العدد الثامن والخمسون. المجلد الثامن. مصر: مجلة الخدمة الاجتماعية – الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين.

59- علاء الدين كفافي (1999). **الارشاد والعلاج النفسي الأسري.** القاهرة: دار الفكر العربي.

60- عبد الرؤوف الضبع (2002). **علم الإجتماع العائلي.** الطبعة الأولى. مصر: دار الوفاء الإسكندرية.

61- عبد المعطي حسن مصطفى(2004). **الأسرة ومشكلات الأبناء.** القاهرة: دار السحاب.

62- عون عمار (2014). **التوافق الزواجي: دراسة مقارنة بين الزواج المختلط الجزائري،عربي والزواج المختلط الجزائري الأجنبي** .رسالة ماجيستير، جامعة وهران2.

63- عبد الخالق عفيفي محمد (2011). **بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة** .الأردن: المكتب الجامعي الحديث.

64- عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد(1999). **الصحة النفسية والتوافق النفسي.**الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

65 – فادية السيد طلبة (2002). **زواج المراهقات وعلاقته بالتوافق الزواجي**. رسالة ماجيستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة الزقازيق، مصر

66 – فرحان بن سالم بن ربيع العنزي(2009) . **دور أساليب التفكير ومعايير إختيار شريك الحياة ببعض المتغيرات الديمقراطية في تحقيق التوافق الزواجي**. رسالة دكتوراه منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

67– فرحات محمد عبد الحميد محمد (2010). **علاقة التوافق الزواجي بالتنشئة الإجتماعية :دراسة مقارنة بقرية مصرية** . المجلد التاسع. العدد الأول. مصر: مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية.

68 فرجاني هالة عبد المؤمن محمد (1990). **الإدراك المتبادل بين الزوجين وعلاقته بفارق السن بينهما دراسة استطلاعية**. رسالة ماجيستير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

69– فلاته محمود إبراهيم قمر(2008). **التوافق الزواجي بني الوالدين وعلاقته بمفهوم الذات لدى الأبناء المراهقين بالمدينة المنورة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

70– كرادشة منير عبد الله (2002).**الفوارق العمرية بين الزوجين في الأردن أسبابها وآثارها الديموغرافية**. دراسات –العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد التاسع والعشرون .العدد الأول. الأردن .

71– ليلى حمد السلمي (2020). **التوافق الزواجي وعلاقته بتربية الأولاد**. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ،المجلد الرابع ، العدد الرابع عشر.

72– محمد عاطف غيث(1999).**علم الإجتماع** .الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

73- محمد السيد عبد الرحمن (1998). **النضج الإنفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي.** جامعة الزقازيق ، المجلد الثاني، العدد الرابع ، مصر :مجلة كلية التربية.

74- محمد حسن نبيل (2010)، **علم الإجتماع الأسري وتحليل التوافق الزواجي والعنف الأسري** .مصر: دار الجامعة الإسكندرية.

75-مرسي كمال إبراهيم (1995).**العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس**.الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع .

76-مصباح سلوى مسعود(2010). **الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي لدي عينة من المتزوجين العاملين بمدينة سبها** .رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية الآداب ، ليبيا.

77- معافي محمد (2016). **الضغط النفسي لدى الزوج العقيم وعلاقته بتوافق الزواجي.** رسالة ماجسيتير ، جامعة وهران 2 .

78-ناصر عائشة (2008). **فاعلية برنامج إرشادي لتحسين بعض المتغيرات الشخصية لكلا الزوجين وتأثيره على التوافق النفسي للأبناء**، رسالة دكتوراه، القاهرة.

79- نسيم خوري (2008). **الزواج مقاربة نفسية وإجتماعية.** لبنان: دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر.

80- نوال الحنطي عبد الله (1999). **مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى في ضوء بعض المتغيرات.** رسالة ماجيستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، مكة المكرمة.

81- نوفل علي ربيع محمود وآخرون (2018). **التوافق الزواجي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من المتزوجات.** مجلة البحوث العربية في مجالات التربية النوعية، العدد الثاني عشر، مصر.

82- هند بنت مطفى شريفي(2000). **مفهوم العلاقة الزوجية وأهميتها.** مجتمع وإصلاح، الموقع الالكتروني:

http:// alukah.net

83- هاشم سامي محمد(2000). **دراسة لبعض المتغيرات المحددة للتوافق الزواجي.** المؤتمر الدولي المركز الإرشاد النفسي، القاهرة.

84- هديل يمينة مقبال (2011). **الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي.** دراسة ميدانية على عينة من أستاذات التعليم العالي. جامعة سعد، البليدة، حلب.

85- يخلف مسعود (2015). **التفاوت في سن الزواج بين الإباحة والمنع ودور الحاكم في تقييده.** مجلة دراسات وأبحاث، جامعة البليدة، المجلد السابع، العدد التاسع عشر، الجزائر.

المراجع باللغة الأجنبية :

86-Addis and Bernor (2002).**Marital adjustement and irrational beliefs**. journal of emotive of cognitive behavior therapy.

87- Ali Shakir,Rasoul Heshnti, Maryem,Poorhimi(2010)**invstigation of marital adjustment in people with secure**. **preoccupied**, dismissing and fearfulattachment style. procedia social, Ardebil city.

88- Ghafouri s Ghanbari,S,Fallahzadeh ,H,& Shokri,O(2016).**The Relation beteween MaritalAdjustement and Posttraumatic Growth irfertil Couples: The Mediatory Role of Religious Coping Strategies**. Journal of Roproductive Infertilty 17.

89-Grawitz, Madeleine(1983).**Lexiques des sciences sociales**.Dalloz :paris

90- Guy,Besancon(2005).**manuel de psychologie**.dunod.paris.

91- Kurdek,L.A(1992).**The dimensionality of the Dyadic Adjustement Scale:Evidence from heterosexual and homosexual couples**.journal of Family psychology.

92-Rinads.E&Others.(1995).**Maternal Working Models of Attachment Marital Adjustement and The parent child Relationship**.child Devlopement.vol66.N18

المـــــلاحـــق

- ملحق رقم (1) إستبيان التوافق الزواجي في صورته الأولية.
- ملحق رقم (2) قائمة الأساتذة المحكمين لأداة المقياس .
- ملحق رقم(3) يوضح حساب صدق المحكمين لاستبيان التوافق الزواجي.
- ملحق رقم (4) إستبيان التوافق الزواجي في صورته النهائية.
- ملحق رقم(5) نتائج الدراسة حسب المعالجة الإحصائية.

ملحق رقم (1) إستبيان التوافق الزواجي في صورته الأولية

في إطار إعداد رسالة دكتوراه الموسومة ب" فارق السن وإنعكاسه على التوافق الزواجي " أمامكم مجموعة من الفقرات ذات ثلاث بدائل (دائما – أحيانا – أبدا) نرجو منكم وضع علامة (**X**) أمام العبارة التي تختارها مع العلم أنه ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة ولكم منا كل الإمتنان والتقدير

الجنس (ذكر– أنثى):.....

العمر: .....

المهنة : .....

المستوى التعليمي للزوج .....

المستوى التعليمي للزوجة:

المستوى الإقتصادي :

مدة الزواج:.....

عدد الأطفال: .....

فارق السن بين الزوجين:.....

الرقم	العبـــــارة	دائما	أحيانا	أبـدا
01	نظرتنا للحياة متقاربة			
02	لا يطيق أحدنا بعاد الآخر			
03	نتقارب في عاداتنا وطباعنا			
04	يعتبر كلانا الآخر (فتى /فتاة) أحلامه			
05	لم نختلف يوما على مبدأ إحترمناه			

ملحق رقم (2) قائمة الأساتذة المحكمين لأدوات القياس

الرقم	الإسم	الرتبة العلمية	مؤسسة الإنتماء
1	منصوري زواوي	أستاذ محاضر أ	جامعة جلالي ليابس سيدي بلعباس
2	عبد الرحيم ليندة	أستاذة محاضرأ	جامعة جلالي ليابس سيدي بلعباس
3	تلمساني فطيمة	أستاذة محاضرأ	جامعة جلالي ليابس سيدي بلعباس
4	زروالي لطيفة	أستاذة التعليم العالي	جامعة وهران 2
5	بلعابد عبد القادر	أستاذ محاضر أ	جامعة وهران2
6	ماحي إبراهيم	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران2
7	بولجراف بختاوي	أستاذة التعليم العالي	جامعة وهران2
8	طباس نسيمة	أستاذة محاضرة ب	جامعة وهران2
9	تليوين حبيب	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران2
10	رريب الله محمد	أستاذ محاضرأ	جامعة وهران2

ملحق رقم (03) يوضح حساب صدق المحكمين لإستبيان التوافق الزواجي:

رقم العبارة	تقيس	لا تقيس	تعدل	النسبة الإتفاق	تعدل
01	10	00	00	100%	-
02	06	01	04	60%	-
03	08	00	02	80%	-
04	10	00	00	100%	-
05	08	01	01	80%	-
06	08	00	02	80%	-
07	08	01	01	80%	-
08	09	01	00	90%	-
09	07	01	02	70%	-
10	05	01	03	50%	-
11	06	03	01	60%	-
12	06	02	02	60%	-
13	08	02	00	90%	-
14	09	00	01	90%	-
15	09	00	01	90%	-
16	08	00	02	80%	-
17	07	02	01	70%	-
18	09	01	00	90%	-
19	09	01	00	90%	-
20	09	00	01	90%	-
21	07	02	01	70%	-
22	09	01	00	90%	-
23	01	01	08	10%	+
24	09	01	01	90%	-
25	07	02	01	70%	-
26	09	00	02	90%	-

−	70%	01	02	07	27
−	60%	02	02	06	28
−	80%	02	00	08	29
−	80%	02	00	08	30
−	100%	00	00	10	31
−	70%	00	03	07	32
−	70%	01	02	07	33
−	80%	02	00	08	34
+	10%	08	01	01	35
−	90%	01	00	09	36
−	90%	01	00	09	37
−	80%	02	00	08	38
−	100%	00	00	10	39
−	90%	01	00	09	40
−	80%	02	00	08	41
−	90%	01	00	09	42
−	80%	02	00	08	43
−	70%	02	01	07	44
−	100%	00	00	10	45
−	90%	01	00	09	46
−	80%	01	01	08	47
−	100%	00	00	10	48
−	90%	01	00	09	49
−	80%	02	00	08	50
−	90%	01	00	09	51
−	100%	00	00	10	52
+	10%	07	02	01	53
−	90%	01	00	09	54
−	100%	00	00	10	55

–	7□%	03	00	07	56
–	9□%	01	00	09	57
–	1□□%	00	00	10	58
–	9□%	00	01	09	59
–	1□□%	00	00	10	60

ملحق رقم (4) الإستبيان في صورته النهائية

الرقم	العبـــــارة	دائما	أحيانا	أبــدا
01	نظرتنا للحياة متقاربة			
02	لا يطيق أحدنا بعاد الآخر			
03	نتقارب في عاداتنا وطباعنا			
04	يعتبر كلانا الآخر (فتى /فتاة) أحلامه			
05	لم نختلف يوما على مبدأ إحترمناه			

ملحق رقم (5) نتائج الدراسة حسب المعالجة الإحصائية(spss):

```
NPAR TESTS
  /K-W=ALL60 D1 D2 BY marriage(1 3)
/STATISTICS DESCRIPTIVES QUARTILES
  /MISSING ANALYSIS.
```

NPar Tests

Notes

	Output Created	01-JUL-2020 11:00:01
	Comments	
Input	**Data**	C:\Users\user\Desktop\AICHA.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	210
Missing Value Handling	**Definition of Missing**	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each test are based on all cases with valid data for the variable(s) used in that test.
	Syntax	NPAR TESTS /K-W=ALL60 D1 D2 BY marriage(1 3) /STATISTICS DESCRIPTIVES QUARTILES /MISSING ANALYSIS.
Resources	**Processor Time**	00:00:00,00
	Elapsed Time	00:00:00,02
	Number of Cases Allowed[a]	174762

a. Based on availability of workspace memory.

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum	Percentiles		
						25th	50th (Median)	75th
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	210	147,91	20,627	72	176	138,75	153,50	163,00
البعد الفكري الوجداني	210	61,19	8,217	30	75	57,00	63,00	66,25
البعد العاطفي الجنسي	210	86,58	13,085	40	105	80,75	90,00	97,00
مدة الزواج	210	2,43	,690	1	3	2,00	3,00	3,00

Kruskal-Wallis Test

Ranks

	مدة الزواج	N	Mean Rank
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	أقل من 5 سنوات	24	122,38
	من 6سنوات إلى 10 سنوات	72	103,57
	من 11 سنة إلى 18 سنة	114	103,17
	Total	210	
البعد الفكري الوجداني	أقل من 5 سنوات	24	121,81
	من 6سنوات إلى 10 سنوات	72	102,19
	من 11 سنة إلى 18 سنة	114	104,15
	Total	210	
البعد العاطفي الجنسي	أقل من 5 سنوات	24	123,48
	من 6سنوات إلى 10 سنوات	72	104,40
	من 11 سنة إلى 18 سنة	114	102,41
	Total	210	

Test Statistics[a,b]

	الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	البعد الفكري الوجداني	البعد العاطفي الجنسي
Kruskal-Wallis H	2,093	2,004	2,422
df	2	2	2
Asymp. Sig.	,351	,367	,298

a. Kruskal Wallis Test

b. Grouping Variable: مدة الزواج

```
NPAR TESTS
  /K-W=ALL60 D1 D2 BY children(1 3)
/STATISTICS DESCRIPTIVES QUARTILES
  /MISSING ANALYSIS.
```

NPar Tests

Notes

	Output Created	01-JUL-2020 11:01:15
	Comments	
Input	**Data**	C:\Users\user\Desktop\AICHA.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	210
Missing Value Handling	**Definition of Missing**	User-defined missing values are treated as missing.

	Cases Used	Statistics for each test are based on all cases with valid data for the variable(s) used in that test.
	Syntax	NPAR TESTS /K-W=ALL60 D1 D2 BY children(1 3) /STATISTICS DESCRIPTIVES QUARTILES /MISSING ANALYSIS.
Resources	**Processor Time**	00:00:00,02
	Elapsed Time	00:00:00,01
	Number of Cases Allowed[a]	174762

a. Based on availability of workspace memory.

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum	Percentiles		
						25th	50th (Median)	75th
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	210	147,91	20,627	72	176	138,75	153,50	163,00
البعد الفكري الوجداني	210	61,19	8,217	30	75	57,00	63,00	66,25
البعد العاطفي الجنسي	210	86,58	13,085	40	105	80,75	90,00	97,00
عدد الأولاد	210	2,03	,728	1	4	2,00	2,00	3,00

Kruskal-Wallis Test

Ranks

	عدد الأولاد	N	Mean Rank
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	لا يوجد أولاد	51	110,66
	من 1 إلى 2 أبناء	102	103,52
	من 3 وما فوق	56	102,54
	Total	209	
البعد الفكري الوجداني	لا يوجد أولاد	51	113,10
	من 1 إلى 2 أبناء	102	101,17
	من 3 وما فوق	56	104,61
	Total	209	
البعد العاطفي الجنسي	لا يوجد أولاد	51	109,18
	من 1 إلى 2 أبناء	102	105,12
	من 3 وما فوق	56	100,97
	Total	209	

Test Statistics[a,b]

	الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	البعد الفكري الوجداني	البعد العاطفي الجنسي
Kruskal-Wallis H	,600	1,330	,492
df	2	2	2
Asymp. Sig.	,741	,514	,782

a. Kruskal Wallis Test

b. Grouping Variable: عدد الأولاد

```
NPAR TESTS
  /K-W=ALL60 D1 D2 BY Eud_level_hus(2 4)
/STATISTICS DESCRIPTIVES QUARTILES
  /MISSING ANALYSIS.
```

NPar Tests

Notes

	Output Created	01-JUL-2020 11:01:49
	Comments	
Input	**Data**	C:\Users\user\Desktop\AICHA.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	210
Missing Value Handling	**Definition of Missing**	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each test are based on all cases with valid data for the variable(s) used in that test.
	Syntax	NPAR TESTS /K-W=ALL60 D1 D2 BY Eud_level_hus(2 4) /STATISTICS DESCRIPTIVES QUARTILES /MISSING ANALYSIS.
Resources	**Processor Time**	00:00:00,02
	Elapsed Time	00:00:00,01
	Number of Cases Allowed[a]	174762

a. Based on availability of workspace memory.

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum	Percentiles		
						25th	50th (Median)	75th
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	210	147,91	20,627	72	176	138,75	153,50	163,00
البعد الفكري الوجداني	210	61,19	8,217	30	75	57,00	63,00	66,25
البعد العاطفي الجنسي	210	86,58	13,085	40	105	80,75	90,00	97,00
المستوى التعليمي للزوج	210	3,48	,714	2	4	3,00	4,00	4,00

Kruskal-Wallis Test

Ranks

	المستوى التعليمي للزوج	N	Mean Rank
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	متوسط	27	82,11
	ثانوي	55	113,61
	جامعي	128	106,95
	Total	210	
البعد الفكري الوجداني	متوسط	27	82,91
	ثانوي	55	112,85
	جامعي	128	107,11
	Total	210	
البعد العاطفي الجنسي	متوسط	27	82,39
	ثانوي	55	113,61
	جامعي	128	106,89
	Total	210	

Test Statistics[a,b]

	الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	البعد الفكري الوجداني	البعد العاطفي الجنسي
Kruskal-Wallis H	5,055	4,638	4,957
df	2	2	2
Asymp. Sig.	,080	,098	,084

a. Kruskal Wallis Test

b. Grouping Variable: المستوى التعليمي للزوج

```
NPAR TESTS
 /K-W=ALL60 D1 D2 BY Eud_level_wife(2 4)
/STATISTICS DESCRIPTIVES QUARTILES
 /MISSING ANALYSIS.
```

NPar Tests

Notes

	Output Created	01-JUL-2020 11:02:17
	Comments	
Input	**Data**	C:\Users\user\Desktop\AICHA.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	210
Missing Value Handling	**Definition of Missing**	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each test are based on all cases with valid data for the variable(s) used in that test.

	Syntax	NPAR TESTS /K-W=ALL60 D1 D2 BY Eud_level_wife(2 4) /STATISTICS DESCRIPTIVES QUARTILES /MISSING ANALYSIS.
Resources	**Processor Time**	00:00:00,02
	Elapsed Time	00:00:00,01
	Number of Cases Allowed[a]	174762

a. Based on availability of workspace memory.

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum	Percentiles		
						25th	50th (Median)	75th
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	210	147,91	20,627	72	176	138,75	153,50	163,00
البعد الفكري الوجداني	210	61,19	8,217	30	75	57,00	63,00	66,25
البعد العاطفي الجنسي	210	86,58	13,085	40	105	80,75	90,00	97,00
المستوى التعليمي للزوجة	210	3,64	,613	2	4	3,00	4,00	4,00

Kruskal-Wallis Test

Ranks

	المستوى التعليمي للزوجة	N	Mean Rank
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	متوسط	15	90,90
	ثانوي	46	102,25
	جامعي	149	107,97
	Total	210	
البعد الفكري الوجداني	متوسط	15	89,23
	ثانوي	46	104,71
	جامعي	149	107,38
	Total	210	
البعد العاطفي الجنسي	متوسط	15	93,57
	ثانوي	46	101,43
	جامعي	149	107,96
	Total	210	

Test Statistics[a,b]

	الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	البعد الفكري الوجداني	البعد العاطفي الجنسي
Kruskal-Wallis H	1,245	1,229	1,029
df	2	2	2
Asymp. Sig.	,537	,541	,598

a. Kruskal Wallis Test

b. Grouping Variable: المستوى التعليمي للزوجة

```
NPAR TESTS
  /K-W=ALL60 D1 D2 BY Economic_level(1 3)
/STATISTICS DESCRIPTIVES QUARTILES
  /MISSING ANALYSIS.
```

NPar Tests

Notes

	Output Created	01-JUL-2020 11:03:16
	Comments	
Input	**Data**	C:\Users\user\Desktop\AICHA.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	210
Missing Value Handling	**Definition of Missing**	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each test are based on all cases with valid data for the variable(s) used in that test.
	Syntax	NPAR TESTS /K-W=ALL60 D1 D2 BY Economic_level(1 3) /STATISTICS DESCRIPTIVES QUARTILES /MISSING ANALYSIS.
Resources	**Processor Time**	00:00:00,00
	Elapsed Time	00:00:00,01
	Number of Cases Allowed[a]	174762

a. Based on availability of workspace memory.

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum	Percentiles		
						25th	50th (Median)	75th
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	210	147,91	20,627	72	176	138,75	153,50	163,00
البعد الفكري الوجداني	210	61,19	8,217	30	75	57,00	63,00	66,25
البعد العاطفي الجنسي	210	86,58	13,085	40	105	80,75	90,00	97,00
المستوى الاقتصادي	210	2,08	,637	1	3	2,00	2,00	2,00

Kruskal-Wallis Test

Ranks

	المستوى الاقتصادي	N	Mean Rank
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	منخفض	35	115,84
	متوسط	124	98,90
	جيد	51	114,46
	Total	210	
البعد الفكري الوجداني	منخفض	35	111,86
	متوسط	124	101,81
	جيد	51	110,11
	Total	210	
البعد العاطفي الجنسي	منخفض	35	117,20
	متوسط	124	98,07
	جيد	51	115,54
	Total	210	

Test Statistics[a,b]

	الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	البعد الفكري الوجداني	البعد العاطفي الجنسي
Kruskal-Wallis H	3,590	1,136	4,549
df	2	2	2
Asymp. Sig.	,166	,567	,103

a. Kruskal Wallis Test

b. Grouping Variable: المستوى الاقتصادي

Notes

	Output Created	01-JUL-2020 11:03:42
	Comments	
Input	**Data**	C:\Users\user\Desktop\AICHA.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	210
Missing Value Handling	**Definition of Missing**	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each test are based on all cases with valid data for the variable(s) used in that test.
	Syntax	NPAR TESTS /K-W=ALL60 D1 D2 BY Age_differ(1 2) /STATISTICS DESCRIPTIVES QUARTILES /MISSING ANALYSIS.
Resources	**Processor Time**	00:00:00,02

	Elapsed Time	00:00:00,01
	Number of Cases Allowed[a]	174762

a. Based on availability of workspace memory.

```
NPAR TESTS
  /K-W=ALL60 D1 D2 BY Age_differ(2 4)
/STATISTICS DESCRIPTIVES QUARTILES
  /MISSING ANALYSIS.
```

NPar Tests

Notes

	Output Created	01-JUL-2020 11:04:29
	Comments	
Input	**Data**	C:\Users\user\Desktop\AICHA.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	210
Missing Value Handling	**Definition of Missing**	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each test are based on all cases with valid data for the variable(s) used in that test.

	Syntax	NPAR TESTS /K-W=ALL60 D1 D2 BY Age_differ(2 4) /STATISTICS DESCRIPTIVES QUARTILES /MISSING ANALYSIS.
Resources	**Processor Time**	00:00:00,02
	Elapsed Time	00:00:00,01
	Number of Cases Allowed[a]	174762

a. Based on availability of workspace memory.

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum	Percentiles		
						25th	50th (Median)	75th
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	210	147,91	20,627	72	176	138,75	153,50	163,00
البعد الفكري الوجداني	210	61,19	8,217	30	75	57,00	63,00	66,25
البعد العاطفي الجنسي	210	86,58	13,085	40	105	80,75	90,00	97,00
فارق السن	210	2,88	,766	2	4	2,00	3,00	3,00

Kruskal-Wallis Test

Ranks

	فارق السن	N	Mean Rank
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	أقل من 5 سنوات	76	104,76
	من 5سنوات إلى 10 سنوات	84	110,92
	من 11 سنة إلى 18 سنة	50	97,52
	Total	210	
البعد الفكري الوجداني	أقل من 5 سنوات	76	102,90
	من 5سنوات إلى 10 سنوات	84	114,33
	من 11 سنة إلى 18 سنة	50	94,62
	Total	210	
البعد العاطفي الجنسي	أقل من 5 سنوات	76	106,19
	من 5سنوات إلى 10 سنوات	84	108,15
	من 11 سنة إلى 18 سنة	50	100,00
	Total	210	

Test Statistics[a,b]

	الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	البعد الفكري الوجداني	البعد العاطفي الجنسي
Kruskal-Wallis H	1,543	3,524	,580
df	2	2	2
Asymp. Sig.	,462	,172	,748

a. Kruskal Wallis Test

b. Grouping Variable: فارق السن

```
NPAR TESTS
  /K-W=Marriage_compatible Marriage_incompatible BY Age_differ(2 4)
/STATISTICS DESCRIPTIVES QUARTILES
```

/MISSING ANALYSIS.

NPar Tests

Notes

	Output Created	01-JUL-2020 22:47:05
	Comments	
Input	**Data**	C:\Users\user\Desktop\AICHA.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	210
Missing Value Handling	**Definition of Missing**	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each test are based on all cases with valid data for the variable(s) used in that test.
	Syntax	NPAR TESTS /K-W=Marriage_compatible Marriage_incompatible BY Age_differ(2 4) /STATISTICS DESCRIPTIVES QUARTILES /MISSING ANALYSIS.
Resources	**Processor Time**	00:00:00,06
	Elapsed Time	00:00:01,24
	Number of Cases Allowed[a]	196608

a. Based on availability of workspace memory.

[DataSet1] C:\Users\user\Desktop\AICHA.sav

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum	Percentiles		
						25th	50th (Median)	75th
متوافقين زواجياً	129	160,6899	7,38537	148,00	176,00	155,0000	161,0000	166,5000
غير متوافقين زواجياً	81	127,5679	18,49252	72,00	147,00	121,5000	132,0000	142,0000
فارق السن	210	2,88	,766	2	4	2,00	3,00	3,00

Kruskal-Wallis Test

Ranks

	فارق السن	N	Mean Rank
متوافقين زواجياً	أقل من 5 سنوات	45	65,64
	من 5سنوات إلى 10 سنوات	58	61,20
	من 11 سنة إلى 18 سنة	26	72,37
	Total	129	
غير متوافقين زواجياً	أقل من 5 سنوات	31	43,95
	من 5سنوات إلى 10 سنوات	26	41,15
	من 11 سنة إلى 18 سنة	24	37,02
	Total	81	

Test Statistics[a,b]

	متوافقين زواجياً	غير متوافقين زواجياً
Kruskal-Wallis H	1,626	1,177
df	2	2
Asymp. Sig.	,444	,555

a. Kruskal Wallis Test

b. Grouping Variable: فارق السن

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة إنعكاس فارق السن على التوافق الزواجي، انطلاقا من التساؤلات التالية:

ما مستوى التوافق الزواجي لدى مجموعات المتزوجين تبعا لمتغير السن؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير فارق العمر لدى عينة الدراسة؟

– هل تساهم المتغيرات التالية: مدة الزواج، وجود أبناء، المستوى التعليمي للزوجين، المستوى الإقتصادي في تفسير مستوى التوافق الزواجي لدى مجموعات المتزوجين تبعا لفارق السن؟

وإستنادا على المنهج الوصفي الملائم لمتغيرات الدراسة إستهدفنا عينة قوامها 210 زوج، وبإستخدام مقياس التوافق الزواجي لمحمد بيومي خليل، وبعد ضبط خصائصه السيكومترية محليا، ورصد الدرجات ومعالجتها إحصائيا توصلنا إلى النتائج التالية:

مستوى التوافق الزواجي مرتفع لدى عينة الدراسة،لا توجد فروق دالة إحصائيا (عند مستوى 0.05) في مستوى المتوافقين وغير المتوافقين تبعاً لمتغير السن.

لا توجد فروق دالة احصائيا (عند مستوى 0.05) في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغيرات البحث (مدة الزواج، وجود أبناء، المستوى التعليمي للزوجين، المستوى الاقتصادي).

وتم تفسير ومناقشة النتائج في ضوء المضمون النظري للدراسة، الدراسات السابقة والفرضيات.

الكلمات المفتاحية: التوافق الزواجي، فارق السن.

Abstract:

The current study aims to determine the effect of the age difference on marital computability based on the following questions: What is the level of marital compatibility in groups that are married according to age?

- Are there statistical function differences in the level of marital compatibility according to the age difference of the sample study?

- Do the following variables contribute : the duration of the marriage, the existence of children, the educational level of the couple, the economic status in explaining the level of marital compatibility of the married group according to the age difference?

Based on the proper descriptive approach for the study variables, we targeted a sample of 210 pairs, using Mohammed Bayoumi Khalil's marriage compatibility scale, and after adjusting his psychometric characteristics locally, and monitoring and statistically addressing the grades, we came up with the following results:

The marital compatibility level is high in the sample study, there are no statistical function differences (at 0.05) in the level of conforming and disagreeing according to the age variable.

There are no statistical function differences (at 0.05) in the level of marital compatibility according to the search variables (the duration of marriage, the existence of children, the educational level of the couple, the economic status).

And the results were explained and discussed in light of the theoretical content of the study, studies and hypotheses.

Key words: marital compatibility, age difference.

Résumé :

La présente étude vise à déterminer l'effet de la différence d'âge sur la comptabilité conjugale en se fondant sur les questions suivantes :

Quel est le niveau de compatibilité conjugale dans les groupes qui sont mariés selon l'âge?

- Y a-t-il des différences statistiques au niveau de compatibilité conjugale selon la différence d'âge dans l'échantillon d'étude ?

- Les variables suivantes contribuent-elles : la durée du mariage, l'existence d'enfants, le niveau d'éducation du couple, le niveau économique pour expliquer le niveau de compatibilité conjugale du groupe marié en fonction de la différence d'âge ?

Sur la base de l'approche descriptive appropriée pour les variables de l'étude, nous avons ciblé un échantillon de 210 paires, en utilisant l'échelle de compatibilité du mariage de Mohammed Bayoumi Khalil, et après avoir ajusté ses caractéristiques psychométriques localement, et surveillé et corrigé statistiquement les notes, nous avons obtenu les résultats suivants :

Le niveau de compatibilité conjugale est élevé dans l'étude échantillon, il n'y a pas de différences de fonction statistique (à 0,05) dans le niveau de conformité et de désaccord selon la variable d'âge.

Il n'y a pas de différences de fonction statistique (à 0,05) dans le niveau de compatibilité conjugale selon les variables de recherche (la durée du mariage, l'existence des enfants, le niveau d'éducation du couple, le niveau économique).

Et les résultats ont été expliqués et discutés à la lumière du contenu théorique de l'étude, des études et des hypothèses.

Mots-clés :Compatibilité conjugale ; différence d'âge.